مختارات

الجزء ١

من الأدب العامي الحضرمي

(أشعار ومقامات وخطب)

قام بترتيبها وتصحيحها ومقابلتها

روبرت سارجنت

بإعانة حسن إبراهيم وعبد المنعم عبد الله باجوفي خريجي مدرسة تحسين الأخلاق المكلا

طبع على نفقة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن

لندن ١٩٥٠

كَلامُ الرُّزِّ مَرْدُودٌ عَلَيْـهِ ... فِي ٱلأَجْنَاسِ مِنْ طَعَامٍ صَـارَا
غَرِيبٌ عِنْدَنَا مُلْقَى عَلَيْنَـا ... تَفَاخَرَ مِثْلَنَا، وَهُوَ ٱلْحِمَارَا
أَنَا أَصْلِي فِي ٱلْمَـتْرَسْ مُرَتَّخْ ... وَلاَ أَذْبِلْ إِذَا حَرَّ ٱلنَّهَـارَا

ونحن متحيرون فيهم وهم يتحاورون بكلام فصيح، وقول مليح، ولون متغير وقلب جريح، وبينما انا كذلك، اذ انا بعسكر قد اقبلت كثير، ومعهم طاسه ومرفع ونفير، وخلفهم من الناس نفير، وجمًّا غفيرًا، تركب وتسير، واذا هم اجناس الطعام. فنظرت يمينًا وشمالاً، وادبارًا واقبالاً، فاذا بالمقدم على الجيش طعام الذرة. وخلفه رجال كثير، منهم الدجر والدخن والمسيبلي والرومي والطهف والمخزمع والكيب، وهم قبايل حضرموت، فاذا بالبر تنحنح وطال حين اقبلت عليه الابطال، والرز قايم على قدميه، ولا منه ولا اليه. فتجردت السيوف، وقامت الصفوف، وتطاولت الكفوف، على الرز المذلوف، فنحن ما بينهم نشوف. فاذا بفارس قد دخل الميدان، خفيف الدم والحزمه، والسلاح والزمله وهو المسيبلي، فبرز، وهو يقول شعرًا:

٢- أَنَا مِنْ نَسْلِ قَحْطَانَ ٱلْمُسَمَّى ... عِرَانَ ٱلْحَرْبِ. وَأَحْضُرْ فِي ٱلْبَوَادِي
أَنَا بَيْنَ ٱلذُّرَةِ وَٱلرُّزِّ شَيْخًا ... وَعِنْدَ ٱلْبُرِّ مَاشِي فِي عِنَادِي
إِذَا حَضَرَ ٱلْمَرَقُ صِرْتُ ٱلْكَمِيًّا ... تَشَبِّيعٌ لَقَدْ كَانَ ٱلْمُرَادِي

ثم برز الدجر، وهو مسوّد الوجه، وهو يقول شعرًا:

٤- أمَا تعلمُ بأنّي لي نسابةٌ　　إلى أصلِ الذرةِ في كلّ وادي
ومخلوطٌ بها في كلّ حينٍ　　ولي فيها الخيارُ وآنه دِهادي
وأحصدُ قبلها في كلّ أرضٍ　　وأنا قائمٌ بأصلي والعنادي

ثمّ ناداهم البرّ، ونشر بيارق الملك. فشخصت فيه الأبصار، واصطفوا له الصغار والكبار، ونادا منادي، وألقا بينهم عرضة ثلاثة أيام، وقبلوا منه الكلام، وقال: «من له دعوه على صاحبه، فهو اليوم من ذاق الإحساس».

فاذا بفارس قد دخل الميدان، وعليه ثياب بيض، وهو أسود اللون، نحيل الجسم، يقال له الخِرِمَّع، من العبيد المقرّبين عند الذرة. وبينهم بضاع سابق، نفقد بها، ومترنّح بها، ومُجاورها، ومُخامرها، ومُجالسها، وله منزلة ومقدار عندها، وقال: «من منكم يقابلنا في الشطارة والفصاحة، والعقل والمِلاحه، وأخذه الحُمق، وصرخ بلسانه وانطق شعرا. فقال:

٥- أنا الخرمعُ المشهومُ ما بين سادتي　　وألبسُ ثيابَ البيضِ من قبلِ يُلبَسُ
وأفخرُ ما بينهمُ ولطافةً　　وأعرضُ منهمْ حيثُ في القاعِ معرسُ

فـ[illegible]ت اليه قبايل العرب، وكلّ اليه يتقرّب، فناداه الكب باشارة من ذرة المِشنى والموسم، منشى لونه فاذا بالكب لبس ثيابا خضرا وحمرا، في محلّ عبد جلوه، فقال شعرا:

٦- أنا صاحبُ اللطفِ النفيسِ قوامي　　ولا لي عليكمْ كبرةٌ وصباحا

وَلَا لِي عَلَى ٱلْأَسْيَادِ أَذِنِي تَمْثِيلِ   وَأَنَا يَنْفَعُوا فِي بُكْرَةٍ وَصَبَاحًا

فغضب الموسو من كلامه، وقال: «أترضى يا طعام المسنا بهذا العبد الذميم وما يقول». فقال له طعام المسنا: «نعم لانه ما تكبر مثل عبدك الخرمع.» فقال الموسو: «أما تعلم بانه حر، ونحن متراضعين اللبن نحن واياه؟». فقال له طعام المسنا: «اذا كان عبدك متكبرا لا شك انك مثله». وانشد يقول شعرا:

٧- كَلَامِي فَٱسْمَعُوا يَا أَهْلَ وِدِي   فَمَنْ مِثْلِي لَهُ عِزٌ كَبِيرُ

لِأَنِي مَرَّةً أَشْرَبْ فَأُدْنِي   طَعَامًا فَٱلْحَلِيمُ بِذَا خَبِيرُ

أَرِفَاءِي وَأَعْوَانِي كَثِيرٌ   وَمِنْ تَحْتَ ٱلْمُلُوكِ أَنَا ٱلْوَزِيرُ

بِبَطِيخٍ وَفُقُوزٍ وَدُجُرٍ   وَخِرْمِعْ وَٱلْجَلَاجِلِ لِلْعَصِيرُ

إِذَا كَانَ ٱلْمَلِكُ رَاضِي بِهَذَا   فَهَيَا نَحْوَهُ جَمْعًا نَسِيرُ

فَمَا كَانَ ٱلَّذِي يَشْرَبْ بِقَطْرٍ   يُنَاسِبُهُ ٱلَّذِي يَشْرَبْ بِبِيرُ

فتعجب طعام المسنا من كلامه، وقام نحوه وامامه، ولبس درعه وسلاحه، وحمل اسهامه، ودعا اصحابه وخدامه، وقال: «ما هذا بكلام، ولكنه من الامير قد صبر على اكثر من هذا. فما وقع بين الرز والبر فهو منك، ولك السبب لانك انت قربت الرز من ارضه الى ارضنا. أما تعلم أن الامير ابن عمي وشقيق الراس. وانشد يقول شعرا:

٨- لَقَدْ كَثُرَ ٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ عَقْلٍ … فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْعُقُولْ
كَلَامٌ مَالَهُ عَقْلٌ وَفِكْرٌ … كَزَرْعٍ جَاءَ مَا يَلْقَى مَسْبُولْ
وَلِي نَسَبٌ وَفَخْرٌ مِنْ جُدُودِي … فَيَعْرِفَ ٱلْحَلِيمُ مَعَ ٱلْجَهُولْ
وَأَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ زُلَالٍ … وَأَنْتَ مُرَّةٌ فَكَمَا تَقُولْ
فَإِنْ أَعْطَيْتَ سِرَّكَ مِنْ هَوَاهُ … وَأَنْتَ ٱلْفَشَلُ مِنْ أَصْلِ ٱلْفُشُولْ
فَلَوْ عَلِمَ ٱلْأَمِيرُ بِمَا تُلَاقِي … لَلَقِيَ فِيكَ مِنْ أَمْرٍ مَهُولْ
لِأَنَّ مِنَ ٱلْهِنْدِ تَكْتُبُ فِي قَوَامٍ … وَفِي أَرْضِ ٱلسَّوَاحِلِ قَدْ تَجُولْ
وَقَدْ سَامَرْتَ فِي رُزٍّ وَدُجْرٍ … وَقَدْ أَوْطَنْتَهُمْ وَأَمِنُوا حُلُولْ
وَلَمْ تَعْلَمْ بِحُرْمَةٍ فِي عَبِيدٍ … وَأَلْفَيْتَ ٱلْمُلَهَّفَ مِثْلَهُ سَلِيلْ
فَمَنْ خَلَطَ ٱلْأَمِيرَ وَٱبْنَ عَمِّهِ … سَوَا إِنْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَلِيلْ

فلما علم الامير بما جرى، كان متحيرا ومنكرا. وارسل اليهم كتابه وهو يقول فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من امير المتلوّن بالاجناس، الراغبين الترف تحت الاضراس الذى لا يوجد الامع ناس دون ناس ؛

الى ذرة الموسم والذجر والكنّاس، والى طعام المسنار ومن معه من حرّاس، فانما عليكم باس، والمخابرة بالراس.

وطوى القرطاس، واعطاه الكب، وقال له : ـ سر اليهم بهذا الكتاب سريعا وارجع بهم فى الحال جميعا . ـ فسار الكب واطلق عليهم الكتاب، فلا احد منهم رد الجواب، وقالوا : ـ السمع والطاعة للامير . فقاموا ودعوا اصحابهم من الطعام . دعا طعام المسنا المقربين اليه، وهم المسيلى والدخن والزومى وطعام الموصم كل واحد فى ناحيه .

فبينما هم فى بعض الطريق، قال طعام المسنا : ـ من الذى يأتينى بخبر هؤلاء لانهم اكثر منا فى العدة . ـ

وقال الدخن : ـ انا اتيك بخبر فى لمحة بصر . ـ

قال الزاوى، فوجد الحنضل معهم، فقال : ارجع اليهم، وقل لهم : اما ردوا الحنضل الى مكانه، والا معنا اعوان كثيره ناتى بهم، فان ردوه وانت قايم، والا فامضى الحبه وذرى القضب واتنى بهم .

فمضى اليهم ثانيا، واخبرهم بذلك، فردوا الحنضل الى مكانه، فرجع الدخن واعلم طعام المسنا برجوع الحنضل فساروا ودخلوا على الامير وسلموا عليه، فرد عليهم السلام، وقال : ـ ما حملكم على الكلام والمشاحنه والمعانقة والمقابله، وانتم تحت امرى . ـ

فقالوا : ـ رضينا بما تقول، ولا لنا فى ذلك فضول . ـ

فقال : ـ كفوا عنكم الجدال والحمق، واوله مزاح وآخره حنق ! ـ

فبينما هم يتحدثون عند الملك واذا بشخصين، متقاربين، فنظروا اليهم، فاذا هم الدخن والزومى، وكل احد منهم يشتم الثانى، ويتطاولون بالرقاب، ويتشاحنون بالمهادفه والاطناب، واذا بالدخن برز على الزومى

وتأخر عنه، وقال شعرا:

٩- أَنَا آلْشَيَّالُ لِي ذِكْرٌ وَصِيتٌ   أَنَا آلْحَقُ صَاحِبِي وَأُدْرِكُ سَرِيعًا
أَنَا أَسْلِفُهُ مِنْ دَيْنٍ وَرِبْحٍ   وَمِنْ إِتْلَافِ مَالِي وَآلْمَبِيعَا

فأجابه الرومي في الحال، وقال شعرا:

١٠- سَمِعْتُ آلْقَوْلَ مِنْ رَجُلٍ حَقِيرٍ   فَلَيْسَ آلْيَوْمَ لِلْقَوْلِ آسْتِمَاعَا
فَمِثْلِي وَأَنَا لِي إِرْتِفَاعٌ   كَثِيرُ آلْكَيْلِ كَيْلِي وَآلْبَاعَا

قال الراوي: فبينما هم يتحاورون، ونحن ما بينهم منصتون، فاذا برجل قد اقبل من ناحية الوادي، ولم يخاف من احد بادي، مهاذ يخاصم ُمعادي، ودخل الخيمه حتى الملك من غير بواب، ولا هو من احد مهتاب فهو القرقدي، فوجد القوم يتحيّرون، ويتناظرون بالعيون، من هذا المجنون، حين [illegible]ل الخيمه حتى الملك، من غير اذن ولا امر، فلا شك انه رسول من ال[illegible]، وبيده كتاب اعطاه الملك فقرأه، واذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملوك التتر الكبار، الذين لم يحترقون بالنار، ويأكلون من غير خصام، كثير الاثمار، وبارع الاشجار، ونورا في الدار، وغناه بالليل

والنهار، وسريعا فى الإحضار.

الى طعام الامصار، ومن كان معه حضار.

اما بعد. فقد بَلَغَنا انكم تزعمون بدَوْلة من غير رهط. وأَلْقَيْتوا لكم وزراء من غير علمنا، ولا اخبرتونا بذلك. ولوكنتم دوله لكان ما تحرفوا بنار. ولم تستحقوا على الحِصِنّ الكبار. والآن أَجِيبُونا. وكونوا تحت امرنا والا فنحن واصلين اليكم، وحاملين عليكم، ورُدّوا الجواب مُسْرِعِين مُعْصِيِين، او مُطِيعين. والسّلام.

قال الرّاوى: فجمع البرّ اخوانه وخُدّامه، وعبيدُه واعوانه، ومن كان متعلق به من اقرانه. وقرأ عليهم الكتاب، وقال: «ما تقولون فى هذا الكتاب، وما رأيكُمْ فى الذهاب؟»

فقالوا اعوان الطّعام: «نحن ذو شِدّه والسّلاح، وخيل ورماح فكيف تكون انتّ[٢١] كنتِ اميرًا، وبا تِرْجَع وزيرًا؟ وامّا نحن كما قالوا العرب: «من خَدَّ أُمّنا فهو عَمّنا.»»

فاجتمع رأيهم على العراض، وكتبوا للتمر كتابًا، جوابًا، فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملوك البرّ والذُرَه، وسائر اعوانهم وعبيدهم، الحاشيه المكرّمه الذين هم ضِياء فى المَقْدِرَه[٢٢]، وضيافه للمُؤثِره، وتفاخر[٢٣] للمَهْجَرَه، وذخيره للمُعْتِبَره، لمن كان له عليهم مَقْدَرَه. أميرنا المتلوّن بالفتّه والعصيد،

وانت له مَديد .

فالآن وصل الينا كتابك، وصدّر منّا جوابك، وانت مَدَحْتَ نفسَك، وحَقَرْتَ غيْرَك ؛ ونحن المذكورين فى مقالة العرب ؛ أمَا سمعت لقولهم : دين لَقُوه مَريس. والا كما قال سَعد السُوَيْنِي :

١١- اَلبرّ مِنْ تَعْفُرُهْ وَانْتَ مُرْتَابْ (٣٧)
مَالَكْ مِنَ الرِّيبَةْ سِوَا الِنقِلاَبْ

ماقال التمر ؟ والا كما قال صاحب الكلام : «إنه مَنْ سلاحك فى الذنهر، ومع البرّ وأَخْطُبْ مَرَّه» والا كما قال الاطفال : «مَحْسَنْ عصيد المسيب .»

فين نكتال، وانت ما تكتال، ولا تُطْرَحْ فى النِقال، فهذا من المحَال ؛ ولا عاد حاجه للمِرَه والجدال والآن ان مُرادك، بأنك دوله فى مكانك، ونحن دوله فى مكاننا، فذلك المُراد ؛ والا فافعل ماشِئت كما تَزْعَمْ والسّلام.

وطوى الكتاب، واعطاه العرقدى، فسار به.

قال الزاوى : فجمع البرّ اصحابه، وكتب لهم كتاب، بعدما رسال بجوابه للتمر، وارسل صَيّاحين الى الرِّبيعه، والجَوّاده، والقطن، والحَوب، لأنّه وَطَنَه. والذُره كتب الى دُهُر، وعِرما، ورخيه، ووادى عَمْد، ودُوعَنْ، ودَمُّون، وباقى القبايِد من اصحابهم. فقال المسيبلى : «انا عاد معى رَهط كثير فى القبيلَه.»

فقال الامير : « إلا . أسكت ! أما نحن منتظرين خبر التمر وجوابه لانه معه غرباء واعوان مثلك . فان كتب التمر لاصحابه فنحن نكتب لاصحابنا . والا ، فقبايل حضرموت يتكافون ، ويتوافون . »

هذا ما كان من خبر الطعام . واما خبر التمر حين وصله الكتاب مع العرقدي غضب غضبًا شديدًا ، وجمع خدامه والعبيد ، وكتب للقريب والبعيد ، من اهل حضرموت . واجتمع شورهم على ان[٣٠] يكون العراض الى المسحره ، ما بين القطن وشبام ، والجواده والكسر ، لانها منتصف حضرموت ، وقام وعدهم في يوم معروف ، ومعلوم وموصوف ، وهو يوم الاثنين لانهم اثنين من كل دوله . فوردوا جميعًا في ذلك اليوم واذا بشخص قد دخل الميدان ، حسن المنظر والمنطق ، ابيض اللون ، واسود المفرق ، وقال شعرا :

١٢- أَنَا ٱلجَرَّاف شَيْخٌ فِي خَبَائِنْ[٣١] — أَنَا شِبْهُ ٱلبُغْيَةْ فِي ٱلشِّتَاءِ[٣٢]
أَنَا لِي عِزٌّ مُرْتَفِعٌ وَقَدْرٌ — أَنَا فِي ٱلصَّيْفِ لَا أُرْوَى بِمَاءِ
حَسِينُ ٱللَّوْنِ فِي قَرْعِي وَتَمْرِي[٣٣] — وَفِي لَصْحَانِ مَا حَدْ فِي طَرَائِي

قال الراوي : فأجابه رجل من الطعام يقال له الطهف ، وقام في عناد وقال شعرا :

١٣- عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُولُ بِغَيْرِ رَأْيٍ — وَلَا يَحْضُرْ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءِ
أَمَا يَعْلَمْ بِأَنْ لِي سِيط رَافِعْ — فِي ٱلسِّيطَانِ وَأَشْهَرْ فِي ٱلوِعَاءِ

إذَا تَمَيَّت يَغلِبكَ ٱلبَكَاءِ   إذَا حَضَرَ ٱلمَرَقَ وَٱلسَّمنُ فِيهِ

قال الرّاوی: والامرا يستمعون كلامهم وقولهم، وكلّ واحد منهم دعا صاحبه التمر والطعام، فاذا بالخِزمع لبس الثّياب اليمن، وهو اسود اللّون، وقال شعرا:

١٤- أيَا طَاعِمِينَ ٱلذَّوقِ مِنِّى بِلَذَّتِى   فَمَا تَطعَمُوا فِى لَذَّتِى وَحُلُوَّتِى
وَقُرصِى صَبُوحًا وَإنْ تَبَاهُ هَدِيَّةً   وَأحصَدُ فِى بَعضِ ٱلبَقعِ مِثلَ دَولَقِ
وَلِى قَامَةٌ فِى عَملَةٍ بَينَ سَادَتِى   وَتَعتَرُّ فِى وَقتِ ٱلصَّلَاحِ سَبُولَتِى

قال الرّاوی: فخرج اليه من اصحاب التمر جنس يقال له الحاشِدِی، وقال شعرا:

١٥- سَمِعتُ مِنَ ٱلعَبدِ ٱلذَّمِيمِ كَلَامَهُ   وَلَا بُدَّ أنْ يُغلَبَ قُبَيلَ ٱلبَرِيَّةِ
أمَا يَعلَمُ أنْ جَدَّ ٱلشَّحثِ قَد قَتَلتَهُ   وَأخوَالُ لِى مَشهُورَةٌ مِن حَرَارَةٍ
وَأخيَالُ لِى مُسوَدَّةٌ بِعَلَامَةٍ   وَلَا يَشتَهُونَ ٱلآكِلُونَ بِلَذَّةٍ
وَأُحمَرُ قَبلَ ٱلغَيرِ لِلطِّفلِ فَرحَةً   وَوَسمِى وَقُرعِى طَعمُهُ مِثلَ تَمرَتِى

قال الرّاوی: وكلّ واحد من الامراء دعا صاحبه التمر والطّعام، وقالوا: الحذر من الشتم والعلاق، لا تكن للخلق اهراق، من الملك الخلّاق.

قال الراوى: فبينما نحن كذلك فاذا برجال قد اقبلت كثير، لباسهم واحد، وارياشهم واحد، كبار القوف، ولباسهم الصوف، فقاموا تحت الصفوف ونحن ما بينهم نشوف، فاذا هم الدوم، فاذا برجل منهم دخل الميدان، وهو ينادى: „يا اهل الامرا، ويا ايها الوزرا، أما تعلمون بأنى لكم جار، وانا بينكم فى الاوطار، مثيلكم فى الاثمار، فلى عليكم حق الجورة. فعى لكم نصيحه مشهورة، وردوا الى المشورة، وخلوا الاشيا مستورة. فاسمعوا كلامى، وارجعوا الى اماكنكم، ولا تنصروا الناس على بعضكم البعض، والاجنبى من هو على وعليكم دوله وسلطان، ومتملك جميع الاكوان، المفاتن بين الاخوان، المباعد بين الخلان، كثير البنيان، المدرج الحنان، وله خدمه واعوان. ولم يزل بكل مكان كان - القرش - الذى بين الخلايق يدور، ويغلى الاسعار مدّ الدهور!

فسمعوا كلامه الامراء، وهم يتناظرون بالعيون، وكلّ واحد منهم كالمجنون، ومن كلام القرش محنون. فقام الطعام الى عند التمر وقال: „اما سمعت الرجل وما يقول؟"

فقال: „نعم انه كان فى السنين الماضيه ياخذ منا رجالا كثير، وهو قليل المحبه فى الارض، والآن كثر وكثرت محبته عند الناس."

فقال التمر: „نعم قد حدثنى ابى بذالك، انه ولى آخر الزمان، وله دوله وسلطان. فلعلّ نرجع اليه جميعًا، واذا كنا متفرقين لا بدّ ياخذنا برجاله، وما كان بيننا فهو مخلّف بيننا الى ان نغلب القرش، او يغلبنا."

قال الراوى: فاذا بالقرش قد اقبل، وخلقه صورة تذهل العقل.

فصاح عليهم صيحة عظيمة، فارتعدت فرايصهم من صيحته، وادخلهم الرعب والخذلان، كما يدخل ملك الموت الانسان،[٣٥] وهو يجول بين الصفوف،[٣٦] ويقول شعره :

١٦- ألا يا أيها المغرور فاسمع ... كلامي واستلم مني مقالا[٣٧]
زعمتم أنكم دولة فحاشا ... فهذا القول ما يخطر ببالا
فمن به تملكوا في حين وزن ... ومن يأخذ كموا عند الكيالا
ويأخذ غيركم في كل أرض ... فانظروا يمينا مع شمالا
أنا القرش المغير لمن أردت ... ومن لا أريده أمسى بي خذالا
جميع الخلق تطلب في وراني ... وأنا ثارد عليهم أقول لا لا
ومن أوطانهم ساروا جميعا ... وقد أطلعتهم روس الجبالا
وقد أبعدتهم في كل أرض ... وفارقوا الأحبة والعيالا
فقد أسقيته كاسا ومرا ... وقد أسقيته ماء زلالا
فقد عذبته أعظم عذاب ... وقد أهلكته حالا ومالا
واستخذ منهم صاروا جميعا[٣٨] ... عبيدا لي ولا يهنوا ميالا

وصلى ربنا في كل حين ... على خير الورى مولا بلا لا
وآل ثم أصحاب جميعا ... سلام الله عليهم لا يزالا

قال الراوى: وهم يتطاولون بالرقاب، وعجزوا عن الجواب، فقال لهم القرش الحنان: «هل تسمعون كلامى وتكونون تحت امرى، كما غيركم، ومن هو اكبر منكم ؟»

فقالوا جميعا: «رضينا بذالك، ولكنك اطرح كلن فى منزلته.»

فقال: «كلن منكم يرجع الى مكانه، ومن اشكل عليه امر، فليرفع لى بكتاب، وانا آدور بينكم كما كنتم.»

فرجعوا الى اماكنهم هم واعوانهم(٣٩)

قال الراوى: فلما سمعوا الكلام الحاضرون، ايقنوا انه هو الدوله عليهم يكون، فسلموا الامر للذى يقول للشئ: «كن.» فيكون. فما لبثوا الا قليلا، فاذا هو يقول: «هل من احد منكم يقابلنا، او يبارزنا ؟» فتطاولوا بالرقاب، وعجزوا عن الجواب، فحينئذ قال لهم: «كونوا تحت امرى، وتبوا على من لا درى يدرى!»

فاجابوه بالسمع والطاعه، وقاموا فى الحين والساعه، لامره مذعنين، وله خاضعين، وبذنوبهم معترفين، فحينئذ قال لهم: «من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه، ومن بعد اليوم من خالف منكم، منه واليه. الآن ارجوا الى اماكنكم، وكلن منكم يلزم منزلته، ومن تاذّى من احد فليرفع الىّ بشكيه.» فقبلوا من الكلام، وتوجهوا من عنده، وكلها قايم على وعده.

والحمد لله على التمام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءات مختلفة وملحوظات .

(١) رسوله . (٢) وعند الناس عزًا وافتخارا . (٣) الى . (٤) كُتب « هما » وصححته .
(٥) لكيا . (٦) وعمادى . (٧) المملكه . (٨) يعنى « انصتوا » . (٩) من كل ملبس .
(١٠) بلطافه . (١١) حين فى القاع يغرس . (١٢) خضر وحمر . (١٣) ومن تحت الملك
صرت الوزير . (١٤) من هوادلى . (١٥) النَهْد . (١٦) امض . (١٧) واننى . (١٨) فمعنا .
(١٩) مهانفه . (٢٠) مهانقه . (٢١) منسطون . (٢٢) تسعقون . (٢٣) اذ كنت . (٢٤) لعل مراد
المؤلف « مقدشه » وفى بعض النسخ « مقدره » . (٢٥) تاخر . (٢٦) هذا
هنا . (٢٧) انظر مراجز سعد السويني نمرة ٥٥ . (٢٨) زيد على هذا فى بعض النسخ
وكتب « والله الله فى الذمة ولا توخذ الا الذمة » . (٢٩) على ان « ناقص فى بعض النسخ
(٣٠) زيد على هذا « ويقع الاتفاق » فى بعض النسخ . (٣١) جناق . (٣٢) فناق . (٣٣) نثرى .
(٣٤) رياش . (٣٥) زيد على هذا وكتب : « وهو يحول بين المرء وزوجه » . (٣٦) زيد على
هذا وكتب : « فى فرجة » . (٣٧) واستمع لى مقالا . (٣٨) وكلهمو اسرقا تحت حكمى .
(٣٩) مهنا تمت نسخة شبام .

هذه المقامة فى أهل الشراجه بحضرموت
تأليف الحبيب البركه طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى
نفع الله بسره آمين

الحمد لله رب العالمين. ومن كلامه، رضى الله عنه ورحمه، قال: ومن جملة أمهات المنكرات هى الشراحه. العاريه من الحسن والملاحه، والخاليه عن الورع. الملازمه للجفا والوقاحه. المصاحبه للجفا والرطاحه.

وذالك أن قبايل حضرموت. الذى أستتر لهم من الحياة الموت، تسلطوا على أموال الناس بالباطل، وآستولوا عليها بغير وجه ولا قياس. وليس لهم فيها شبهه. لا كثير ولا قليل، ولا ملك ولا حبه ولا فتيل. ولا يستأجروهم أهل الأموال. عليها بحال، ولا أذنوا لهم أن يسيروا فى ملكهم ساعه، ولا طلبوا منهم نظراً ولا نفاعه، والشارح يرى انه أحق بالمال من مالكه الأصيل، ويقول: «هذا عندى» ولا يستحى، من الخلق ولا من الخالق الجليل، وزين لهم الشيطان أعمالهم، وحسن لهم خصالهم، وحبب فيهم فعالهم

فهم للنصح لا يسمعون، وعما اصروا عليه لا يرجعون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولاكن لا يشعرون، قاتلهم الله أنى يؤفكون. قد أصروا على الفساد، وكثر ضررهم على العباد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة

بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ . وليتهم مع هذا كله لا يسرقون، ولا للأجرة المقابلة لا ياخذون، أو بما يخلفه لهم صاحب المال يرضون، وبه يقنعون . وباهل المال يتلطفون ، ويتواضعون ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

فترا أحدهم إذا أراد أن يخرج ، ويسير على المشراح ويذبح، تشكل وتشمر ، وتلثث وتعصر، وتعصب بالضفير وتزرزر، وعصب يده ورجله بكبة من الشعر، وتعاظم وتكبر، وترفع وتجبر، وتفزع وتبختر، وكلما سار قليلا تحنحم وتنفر، وظن انه بلغ الفوز الاكبر، أو ملك ملك كسرى وقيصر، لا يمر على المسكين الا قهره، ولا يحزم الأكثره ، ولا صاحب المال الا ونهره، يقول : «ما لكم تجترون، او تقطعون ، قبل ان تصلون ، إلى وتشاورون ، فالآن ماكتب الله لكم قطيع .»

ويخرج: جملة من الكلام الفضيع، والشتم الشنيع، وصاحب المال يسير خلفه ترواه، ويتلطف به ويترجاه، والشارح معبس وجهه ومزمزم ومغضب، ويمد يده ويعتر يذبذب، ويمضي عمر صاحب المال وقته في معاناه، ومداهنة ومداراه، حتى مع أولاده ونساءه، وخدمه ورقاه، يتودد إليهم بالهدايا والحكايات، وبانواع المضحكات، لعلهم إليه يضحكون، او في وجهه يتبسمون، وهم به يستهزءون، ومنه يتعززون، هذا إذا هم منه راضون، ومنه مستكبرون

وبعض من الشرح يظهرون، أنهم عن الحرام يتورعون، وللصلاح يدعون، ولا يندرون، أنهم للسحت آكلون، وهم به مغرورون .

قل لهم : فَآسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فترا هم حاملين السبح يسبحون . وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ . وَيُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ . فهل سمعت أيها الانسان لمثل هذه المنكرة أو هل رأت عيناك مثل هذه المجهرة ؟

فكم فى الشراحه من عيوب . وكم تحتوى على جملة من موبقات الذنوب . الذى تخسف بالقوالب والقلوب . وتسخط علام الغيوب . كالدلاله القبيحه الشامله للعار والفضيحه . وهى أن من باع مالاً مما عندهم . أو الذى تحتهم . اخذوا الشرح حصة من دراهم البايع . وحصة من المشترى . يتخلصونها فى الحال . وكأنه باع أغلا البضايع . وهو لم يعقد بينهما ولم يسعى . ولا ينصب . ثم يبرح على المال فى الحال . ويذيق المشترى اشد النكال . ويأخذ الحصة الوافره فى جميع الخصال . ويمن على المشترى كانه تفضل عليه بأعظم نوال . ولا عليه شئ فى العمارة ، ولا فى جميع الخسارة . بل يقول : « ما لكم لا تعمرون . وللمال لا تنظرون . أعمروه قبل ما يفوت . وتعهدوه قبل لا يموت ! » لعلمه أن فواته ضرره عليه . وثمرته عايده إليه . ولم يزل صاحب المال مسخر للغير . وفيه فوات وذلة . وحسرة . وتحسر . وتأسف وتحمل . وبؤس وضيق .

فيا عجبا ممن يبيع الأحرار بالأرقا ، ويتعوض بسلامة الخاطر وراحة . الشقاق والعلاق . ويترك أنس الوحده ويخالط اهل النفاق . فالعزيز من جلس فى الدار . ولم يعاين أولئك الأشرار . وأف لمال يذل الانسان هذا الاذلال . وتبا لدنيا توصله الى هذا المجال !

وإنما تكلمنا بهذه الكلمات ارتجالا، رجاء أن يسمعها أحد منهم بإنصات، وخشوع وانضباط، فيتوب من ذنبه، ويرجع إلى ربه، فرحم الله مَنْ أهدى الىّ عيوبى، ونصحنى بذنوبى، وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين، ورحمة الله قريب من المحسنين، والله يحبّ التوّابين، ويحب المتطهرين، والتوبة لها شروط، وحكم منضبوط، ليس بقلقلة اللسان، وتحريك الرّاس والبنان، والله على القلوب رقيب، وكلّ ملاقيه عن قريب، وليسمع ما قاله سيّد الأنام، فى الحرام.

قال عليه الصّلاة والسّلام: «إن لله تعالى مَلَكًا على بيت المقدس ينادى كلّ ليلة، من أكل حرامًا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا،» أى لا نافلة ولا فريضة. وقال عليه الصّلاة والسلام: «من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم وفى ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلاته ما دام عليه» وقال عليه الصّلاة والسّلام: «كلّ لحم نبت من حرام فالنّار أولى به.» وقال عليه الصّلاة والسّلام: «من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله به من أين يدخله النّار.» وكم فى الآيات والأحاديث من تشديد وكم فيها من تهديد، ما يفهمها إلا من ألقى السّمع وهو شهيد، ومن زعم أن الشّراحه حلال، من غير أن يستأجر من صاحب المال، بإجارة صحيحة بلا إشكال، فقد التحق بحزب الضّلال وصار عقد إسلامه إلى الإنحلال، والخزى والوبال، والعذاب والنّكال والسّلاسل والأغلال، لأنّه عاند شرع الله الكبير المتعال، وخالف ما أمر به الرّسول وقال: «فالله الله! عباد الله من هذا الجلال.» فإن الله يعلم

خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ. فإنكم عن قريب ميتون، وستحصدون ما تزرعون، وإنما تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ.

فإن قال قايل منهم إنهم للنصيحة لا يسمعون، ولا للحق يتبعون، ولا بالمواعظ يتعظون. قلنا: «مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، وإِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى لَوْ تَشْعُرُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ!» والسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

فصل فى ظهور الفضح

وراحة الشرح. والذبح والقدح. وفى التخبير والتطبيع، والشواغل والتفريع. وفى التخصيص الذى يأخذونه، وما يخونون صاحب المال وينهبونه

فشرحنا بعضه، ونسأل الله المعونه، على ذكر أحوالهم الخبيثة وما يفعلونه؛ (فنقول: «والله الموفق للصواب») بأن يوفقنا وإياكم للتوبة وبغيتى الأسباب، إنه كريم وهاب. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، متوسلين إلى الملك العظيم. بالنبى الكريم، والبيت الحرام وزمزم والحطيم، بأن يُزيل هذا الأمر الذميم الشتيم، والمنكر الذى ليس له رادع ولا مُقيم.

فأول ما به يبذُون، والذى عليه يجتمعون، ويتعاقدون، إذا ظهر فى النخل الفضح، يظهر منهم التمزّاق والمزح، وكثروا فى الحريف والفتح

وفكّوا ما عندهم من النساء والثِقَل، وقالوا لهم: «أكثروا على المساكين من الزَلَل، وشجّروا الطُرُق ولا تسترون الغريب إذا نزل؛ وان كان مَوْلاً سلّب كلّموه بسهل، وانتم كلوا ما زالَهُ مُعَطّل، قبل ان يصلوا له الشماء، الذين لا يخرجون منه زكاه، ولا يكرمون مسكين من حق الله، ولا يعرفون قَدَر ما ذمّ لهم وحمّاه. وقد يسبّون أهل المال، باكثر من هذا المقال، وينهكون عِرضه قِبَل الأنذال والسؤّال، ولا هم حاسبين أنّ عليهم في ذالك سؤال، ولا هم ميقنين بالعَرض والوقوف والزلازل.

فا ا وصل صاحب المال للتخبير، أرسل لهم الكبير والصغير، وشاورهم بلُطف أنّ «نحن عازمين على التخبير، إن كان أنتم لا رهيين والا بانسير» فيجيبون بعد ساعه، ويقول الشارح: «انتم حاسبين لنا في تخليفه طماعه، وقد نحن الا با نرسل لكم قبل اليوم، لأن هذه السنه الخريف الأشؤم، واذا تخلّف كثر علينا اللّوم، ويظهرون نقص الخريف وتقليله وهُونه». ويذكرون أنّه به ضَمَا وجنات ويُسخطون، لاجل يثبت حساب الذى با يؤخذونه، ويخرجونه، ويؤكلونه؛ ويقول صاحب المال لجعلا: «كلّ نخله يسير-يخبّرها واحد، وانا في هذا المكان قاعد لانظر من هو منكم مساعد».

فاذا سار الجعيل، وقالوا له: «إخذ من طرخنا ورَة عوه!».

فيقول الضعيف: «الذى لكم عينوه».

فيقول الشارح: «كلّ صغير وَلَد خلّفوه، والحذر تقربوه».

فيقولون : «السمع والطاعة فى الذى ترسموه.»

ثم بعد ذالك تقدّموا للأب وبسّقوه، وهلبُوا أعيالهم ونساهم يخزّلونه واصحابهم، القريب والبعيد وصلوا له يتسابقون، وليس للمالك إلاّ نظرة بالعيون، ويبقى جالس وهم يتصابون، ويتعالقون ويتلامحون، وبعد ذالك لم يصدّق مُولَا المال بالإتمام، ولا يتَلاَفَى من الخريفِ الاّ الذَمَام، ولا يُحصى ما يناله من الشواغل والاهتمام، اللّهمّ عجّل للشَرَح سريع الانتقام، بحقّ محمّد سيّد الانام. والغالب صار مع الشَرَح بلا جدال، فى الخُرُفه والبَطْرَح وقبائح الفعال، ومع ذالك يقولون : «ما خلَّف لنا شى صاحب المال.» (ولكن هو ما طرح عليه أقاليد ولا قفال) ، والذى بغيناه نخرجه بغير اشتغال.»

فاذا نجح الخريف وصار مُنتَصِف، قرّبوا له المحافر والمغادف، وصبّروا يشلّون فى الإركا والملاحف، فاذا حصّل لهم ما أرادوه، وظنّوا انهم قد رَبحوه، واستفادوا، ورجعوا الى أماكنهم وعادوا، والتقوا، وتراجعوا على كَم ما جرى وتبادَوا. ثمّ أخذوا بعد ذالك جالسين قدر عشر أو ثمان، وهم يذبحون من الغنم السمان، وفى غاية الرّاحه والإطمئنان، كانّهم قاموا شرايع الاسلام والايمان، كلاّ ! بل هم هادمين منها جميع الأركان، سالكين طُرُق الشيطان، ولا يظنّون ان مَصيرهم الى النّيران، أعاذنا الله تعالى منها، وسلّمنا وإياكم من مسكنها، وجعلنا سالمين من هذه الاهوال ومحنها !

ثم بعد ما تَمضى هذه الأيام، وكّدوا للنّخل الجعلا الرحام، وقطعوا جميع السّعف الأصفر والجُزوم والأقصام، قاتلهم الله ما يخافون عقوبة المَلِك العلاّم، ولا يهابون العار والنّار والملام، كأنّهم لم يدخلوا فى دين

الاسلام . ولم يُوقنوُا بذَوْق الحِمَام .

وبعد ما يفعلون هذه الامور الشّنيعه ، والمناقب الفضيعه ، ويقبضون من الذّنوب والآثام القبضه المنيعه ، نفَذُوا إلى اهل المال الصّوايح وقالوا لهم : « ادركوا لِأنّ الخريف ناجح ، وقد دَهَمَنَا هذا الشهر رمضان فيه المتْجر الرّائج ، بَيْنَ نتفرّغ فيه للعباده والمسابح . »

فيَمِيلون أهل المال . فى الحَالِ . لأنّهم إن خَلَفَوْا بايَقَعْ عليهم فى ذالك نكال ؛ فاذا وصلوا الى المال . ومَبّروا يقطعون . وصلوا إليهم المقّادمه يتهزّءون . وقالوا لهم : « لِما لا تُرسِلون للشّارح ولا عليه تَنبؤون ؟ إمنَعُوا أيْديكم لحتّى له تُوصّون . »

فيمتنع صاحب المال من ماله . ويبقى مناظر كيف يكون حاله ، وخايف من الأذى والشّتم الّذى يناله ؛ فعمّا قليل يصل الشّارح كأنه عفريت ، وقد مدّا لنظر وهو يلقى نهيت ، إلى ان يصل عندهم وهو يُلقِى البَلِيت ، فيقوم صاحب المال ويعتذر إليه ، ويتضرّع له ويسقُط عليه ، والشّارح مُغضَب ، ويضُبّ ويمدّد يدَيْه . ثم بعد يتوجه اليه الخامسون ، ويطلبونه أن حـ يهم يقطعون ، وان زَلّوا فهم معترفون ؛ فيفسَخ لهم بعد أمر كبير ، ومَغِب وشتم وكلام كثير ، وصاحب المال ذليل حقير .

فيقومون ، ويقطعون ما حصّلوه وهم ساكتون ، كأنّهم بكم لا ينطِقون أو عُمْى لا يبصرون ؛ فيتبع كلّ جَعيل منهم حزْمَه وسُقْله ، وبيده مَحْفَر وَمِحمَلَه ومِنْقَله ، كلّما سقط من التمر التقَوا بعجله ، وإن سقطت خُبزه ، ثلثوها وألقوا عليها مُقْله ،

فاذا فرغوا من التصليع والتفاضه والمناساه، قام اليهم الشارح الكبير وآعتمد على عصاه، وتنحنح وتحمحم، وقال: «حصّصوا الزكاه، وهاتوها الى وانا آفرّقها بين الناس من غير عكاه.» ولا يمكنهم يخالفون له شوره، ويأخذها وهو يتزنزم مثل الثور، ويخرجها فى غير محلّها ولا يرد لحد شوره، ويؤثر منها أقاربه، وأعوانه وأصحابه، وأهله وخدّامه وأحبابه، ولا يخاف عذاب الله ولا عقابه، يوم يُعطى باليمين كتابه، ولا ينفعه أحد منهم بما أصابوا، ولا يرد شى من توبيخه وعتابه، يوم يلقا الفضائح والقبايح من حسابه.

جعلنا الله واياكم ياسامعين ممن للمواعظ إستمع، وترك ما يسخط ربه وللخيرات أجمع، وصار فى مرضات خالقه وعن معاصى أقلع، إن أحسن المواعظ النظم والكلام، وبيّن الآيات لأهل العقل والأفهام، كلام من بيّن الحلال والحرام، وفقنا الله واياكم لأخذ الحلال واجتناب الحرام والآثام، وسلّمنا وطهّرنا من هذه الشراحه فإنها من الكباير العظام، غفر الله ذنوبنا وذنوبكم بحق محمد ولد عدنان، وكفانا واياكم شر الفتن والامتحان، وأحلّنا برحمته فى أعلا الجنان، إنه كريم منّان، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه، الحمد لله رب العالمين.

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) يعنى، «تسلطوا». (٢) نطق بالكسر ولعلّ الأصح بالفتح. (٣) ضرورة القافية
(٤) يعنى، «ضرال».

هذه الخطبة في العصيد على سبيل البسط

للحبيب أحمد بن محمد المحضار

وقد نسبها بعض الناس إلى أحمد بن عبد الله بركات وسموها
إرشاد البليد إلى أحكام العصيد ولعلها أصح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا فتاح يا عليم، الحمد لله الباقي على الدوام، والمتفضل على خلقه بالنعم الجسام، التي من افضلها نعمة الاسلام. ثم اقام الجسد بأكل القوام، وتنويع اجناس الطعام، وفضل بعضه على بعض كما فعل ذالك في الشهور والأعوام. والصلاة والسلام من ذي الجلال والإكرام، على سيدنا محمد أفضل الآنام، وعلى آله واصحابه الأعلام، ما همى وذق الزكام، وسبح[1] قطر الغمام.

اما بعد فاني وضعت هذا الكتاب، وسميته: تَنْبِيهُ ٱلْأَصْحَابِ وَعَيْنُ ٱلصَّوَابِ. يشتمل على ثلاثة ابواب.

الباب[2] الأول في معرفة سيدة الأقوات، والمحبوبه في غالب الأوقات، عند اهل السنه والجماعات، الغنيه شهرتها عن التحديد، والمسماة عند غالب الناس بالعصيد، فنبهت على ما لا بد منه، وأشرت إلى ما لا غِنًا عنه، سأل الله تعالى أن ينفع بها الآكل والعاصده، وأن يجعلها من أعظم مايده، وأربح فايده.

فاعلموا عباد الله أن العصيد لها ثلاثة أركان فلا تصح إلا بها :

الركن الأول الماء ، وشرطه أن يكون حاليا حلوا عذبا ، فلا تصح بالماء المالح على الصحيح ، وكلما زادت حلاوتها فهو أحسن ويجب أن يمرس فيه التمر ، لأن به صلاح الامر ، وإن تأتى جزاز أو مديني فهو أكمل ، وأن يغلى على النار قبل طرح العجين ، ثم يصفق ، وتسن تنقيته وتصفيته ، وأن يتخلله بمنخلة حافظه .

الركن الثاني الدقيق ، أكمله وأحسنه ، دقيق البر نقي خالص ، ويصح خلطه بذرة الشتا ، وأن يكون ثلاثة أخماس ، ومن ذرة الشتا خمسين ، ويجوز بذرة الصيف اذا عدم الشتا ، ويكره بذرة الموسم أشد كراهة ، والأصح عند المحققين أنها تحرم .

الركن الثالث الدقيق ، يجب نخله وتسن تنقيته ، ومن سننها المتأكده الحيدوان ، وفي قول يجب ، وأن العاصده تكون امراه كامله صحيحه الجسد والمنظر ، وان تكون قد أكلت ما تيسر قبل ان تستبدى في العمل مسأله : هل تصح عصيد الرجل او تكره او تحرم ؟ ففي ذالك ثلاثه أقوال ، أظهرها الكراهه ، قلت : « الاصح عند الجمهور من العلماء الثقات ، وجزم به أعيان تريم ، أنها تصح عصيد الرجل ، بلا كراهه ، في السفر ، لأصحابه ، أو خبرته ، أو رفقته » .

ومن شروطها المتأكده السمن ، وتسن النفرصه وقيل تجب ، وقيل تكره بالصليط والودك أشد كراهه ، وقيل أنها تحرم ، ثم يفعل للسمن حيس ، ويكره وضع السمن في فنجان والتركيز فيه ، بخلاف الهريسه

والفرق بينهما واضح جلي. والأصح عند المحققين أن السمن العولقي في العصيده مستحب أحسن من البكه. إلا في النفروصه فيستويان؛ ويسن بل يجب على القادر أن يحضر مع العصيد عسلاً. خصوصًا في أيام الشتا والربيع؛ واختلف أصحابنا في وضع العسل. قال بعضهم: «يوضع في الجبس مخلوط بالسمن.» وقال بعضهم: «يفرق في جوانب الصحفه» قلت: «الأصح أن وضعه في الجبس أولى لما في وضعه على الجوانب من اختلال اللقمه وعدم انقباضها. ويسن لمن يتعسر عليه العسل أن يجعل بدله سكرًا أبيض.»

وله أربعة أوقات. وقت فضيلة وهو من طلوع الفجر الصادق إلى قبل طلوع الشمس، ثم وقت جواز بلا كراهه، من طلوع الشمس إلى أن ترتفع قدر رمح، ثم وقت جواز مع الكراهة من ارتفاع الشمس إلى الاستوا، ثم وقت حرمة ما عدا ذالك. وفي عصيدة الليل ثلاثة أقوال، أظهرها الكراهه، إلا في شهر رمضان فيجوز التسحور بها من غير باس، ولا تصح بوقيد حطب التشريق، فإنه يورث الحريق كمثل الكرب والليف، فإنه ما ينجح الشرق والمغاضيف.

فصل في مبطلات العصيد

يبطلها الخلافيص وبرودتها وعدم نجاحها وحريقها والتشقق بعد النفروصه. والأولى وضعها في صين أو نحاس، والصحفة الفلحا أحسن من الغويطه، ويسن وضعها على حويه؛ وأن تكون على سفره من تفال الحج ونحوه والتفال الشحري الاحمر الجديد أولى من غيره،

وتكره فى تفال العرف، وقيل: تحرم اذا وجد غيره فلم يوجد تفال الساعه وخشى من انتظاره، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

فصل[٨١]

اختلف اصحابنا فى عصيد المسيبلى، قال بعضهم: «تصح مع الكراهه، لاهل الكدّ وضعفا الجوارح واهل الباديه.» وقال بعضهم: «مطلقًا تباح بلا كراهه» وجزم به اهل حبّان، وغيرهم من اهل الوديان، وهو مذهبهم القويم، وصراطهم المستقيم، وكرهوا السمن لتوكيز عصيد المسيبلى، واستحاروا توكيزها بالصليط، واشنعوا على من قال بخلاف ذالك. قلت: «الصحيح المنصوص الطبع المعتدل، اذا تاقت نفسه الى عصيد المسيبلى، ولا خاف منها أذى، ولا وجعا، ولا يبوسه ولا صفرا، يباح له مطلقا، ومن فلا[٩]، والله أعلم.»

فصل[٨٢]

يسن أن يحضر عند العصيد خمير او روبه او دقيق او بيرا او تمر مدينى او مجراف او هجرى. ويكره افرادها عن واحد من هذين الجنسين، اذا لم يكن فى احضاره مشقه

فصل[٨٣]

لا يصح الجمع بين العصيد واللّحم، ولا ما وضع بلحم ويحرم

توكيزه بالمرق ، وفى توكيزها بالمعصوبه بالزوبه اقوال اظهرها مع الكراهه والله اعلم واحكم . «تمت وبالخير عمت»

وأمّا عصيد المسيلى فقد اختلفوا المفسرين فى ذالك. وقال بعضهم : تُباح مُطلقًا لا هل الكدّ والحِرَف وأهل البادِيَه كأهل رَخيَة وجَرْدَان ، وأهل عَمْد والوِدْيان ، وتحْرم على اهل المداين والقُرى وجَزم بصحتها أهل حَبّان ، وهو مذهبهم القويم ، وصراط هم المستقيم ، لأنّ اهل حَبّان ، فى سابق الأزمان ، قد فعلوا حميده فى كُنْدَه ، وقالوا : «ما وجدنا صُفريّه ولا عِدّه.» وظلّوا وباتوا فى أعظم شِدّه ، حتى جاءهم رجل من ذريّة باهَدَا ، وقال لهم : «عجّلوا بالغَدَا.» فقالوا : «العذر يا ذاك ، ما معنا شى نَمْلِى شَوَاك ، اسْتُرْ بخنا بِستْرك مَولاك.»

فناك بصوته هَوّاك ، وتحرّك عنده المحراك ، وامتلأت الساحه بالخدام والبِدْوان ، والعبيد والنِسْوان ، وحضر بينهم إبليس ، وشل المداجر والمرَاوِيس ، ونفخ فى سَبْعَه مَزامير ، وحضروا آل فدغق والمحاضير ، وكلٍ جرّد خنجره من بين الصفوف والجفير ، وصاحوا بقول : «يا بُجير إنّك بُجير ، من غرام المحاضير ، والأمر لله العلىّ الكبير.»

وارتفع الخبر الى منصب المحاضير ، فوجدوه مُتّكئًا على زِيرفقالوا : ما شانك تاكِى على زير ، وانت رجل عارف بصير؟»

فقال: «انا طالب الحق، من طبقات آل فَدْعَق.»

ثمّ زاد الكلام بينهم وتشاجرا، وأخبروا الشِبْلِي بما جـرَى

فقال: «عندى كلام اليقين الّذى لا شكّ فيه ولا حِين.»

فقالوا الحاضرين أجمعين: «كلّنا بكلامك يا شبلى راضيين، وعلى كلامك واثقين.»

فقال: «الحُكْم هو يا سامعين، النّير ينقسم نصفَيْن: فنصف لك يا الحضار، الِقُوه فى البيت تِنّار، والنِصف الثانى لسِقى البقَرة والحماره وعند ذالك صاح الحضار، صيحه عظيمه تجَلْجَلتْ منها الارض والدّيار، وكلّ صاح «يا ستّار، من صوته الفضيع، وطبعه الشّنيع.» ثمّ خرج الحضار، وجلس تحت الديار، ولِبس كِساه، وشلّ صَبِيغه وَمَقْطَب، وصاح فى رَبْعِه وإخوانه، وأولاد عمّه وجيرانه، فبادروا اليه مُسرعين، والى قوله مُنصِتين. فقال لهم: «إتبعونى على ما اقول.»

قالوا: «ما شانك فى ما با تقول؟»

قال لهم: «بغَيْت منكم مَوَاثِيق وعهود، أن لا تقولوا علَىّ مَنْقود!»

فقال ابن العمّ: «إنّك رجل مزّاح، وذِيب وسِمْساح. فلا نوفّي كلامك، حتّى نعلم ما تُريد، وإن كان فيه خير تبعناك، وإن كان فيه ملامه تركناك.»

فقال الحضار: «با نخرب آل فدعق، وبيوتهم تُهْدَم وتُحْرَق! والشّبلى معه عبيد يلبسهم لبيد، والله على قوله شهيد.»

فقال من حضر عنده من العُقّال: «هذا كلام ما يُقال، لانّك رج

فقير والحرب يَفتُك غرير ، ولو فيك عقل ما تحاكم على الزير . وأما الشبلى فلا يَسْعِفُ له لأنه نافش عَيالُه . والقرش والحبّ فى داره ، وانت أيش معك من مال ، ما سِوى الماء والنلاّل ، وعقلك فيه اختلال ولا نتبعك إلى حال !»

فلمّا سمعنا بهذا الكلام ، بما حصل من الغشام ، وثقنا بالعبود ، خوفًا من اللوم والمنقود ، وعزمنا لزيارة نبيّ الله هود ، أشبعنا النِّتَر ونقضنا الشّدود ، وسرحنا بيوم أنيس ، ستّ وعشرين فى رجب بيوم الخميس ، واخذنا يومَين سيّار ، فى البراري والقِفار ، ولمّا وصلنا المكان المشهود ، المُنتَى المَشْهَد ، حَصَل لنا من اهــل السَّلَف المَدَدْ ، وسِرْنا مُجدِّرين ، والى مآثر الأولياء نازلين ، وللكرامه طالبين . ثمّ نزلنا بأحسن مكان ، ودخلنا القَفَلْ المشهور ، لا زال بالخير معمور . فرمَينا هم بسهم السّلام ، فلم يعرفوا ردّ السّلام ، غير « حَيّا » من غير كلام ، وهم ناس لِئام . فطلبنا منهم قوت للنِّتر العِجام ، فقالوا : « العُذر لا تُكثِرْ علَينا الملام ، لأنّ مَواشِينا صِيام ، وإنّ لَهنْ سِنِينْ واعوام . » فبِتْنا سامرين ، ومنهم واحلين ، فوجدناهم إلا وان الشّياطين ، يا مُعين إنك تعين الزّايرين .

ثم سِرنا ونزلنا قرية خمور ، يارب تِصْلِحْ لنا كلّ الأمور ، فبِتْنَا بها مُتأنِّسين ، وصلّينا الفجر جماعه ، وارتحلنا بذالك السّاعه ، فوصلنا الجرْب القديم ، وزرنا الاقطاب والبراهين ، فتلقّوا نحن أهل تلك المدينه شِبام ، بالتعظيم والاحترام ، وطلبنا من الله تحصيل

المرام ؛ فدخلنا البَلَد فوجدناها فى غاية حسن النّظام ، واهلها اهل المُرُوَّة والاحترام ، وهم أهل ألسِنَةٌ جداد ، ومن اهل الشر بعاد ، لا يتقربون لسلطان . ولا يجتمعون فى مكان ، وفرحتهم الدّجن والفقوز ، يَتَحَلَّقُون عليه شابّهم والعجوز ، ومن بعد العِشَا يناموِن ، على صلاة الجماعة يحافظون ، وللخَيرات مُطيعون ، غير أنهم مواظبون ، على الخَمير والرّوبه . رأينا اكثرهم عُمْيان ، والحِقه فى رِجِيلهم والأبدان ، كما شهدناهم بالأعيان ؛ وعندهم عيب مذموم ، لم يُوجَد عند نَهْد ولا حُمُوم ، ومن كانت بينك وبينه مَوَدَّه قديمه ، كأنّه لم يعرفك ولم تعرفه ؛ وأمّا عبيد السّوق فهُم ناس عرُوس . ليس لهم إلاّ اليمُن الفاجره ، يُغَيِّرُون على من نزله نافره ، وهم ناس وجوههم باسِره ؛ من قال شرًا أجابوه ، ومن قال خيرًا أو دعاهم له عادُوه ، ليس معهم من الدّين ، إلا قول إيَّاكَ نَسْتَعِينُ . وأمّا حَذَرَى أهل سِفَالات وبَطالات ، ومَلاهِى ودَوَاهِى ، ومفاخرات ومكابرات .

هذا ما حَصَل نثره على سبيل البَسْط والتّقرير ، لا على سبيل التّعبير ، والنّاقد بصير ؛ ولا حول ولا قوّة الا بالله العلىّ العظيم ، وصلّى على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم ؛ الحمد لله ربّ العالمين

كيفية طبخ العصيد الحضرميه

أوّلا يأتون بالتّمر ويمرسوه بالماء ؛ ثمّ يصفّوا الماء بالمَنْشَلَه (شبكه) ؛ ثم يفوّروه فى قِدْر (صُفْرِيّه أو بُرْمه) . إذا فوّروه يأتون بقدر آخر ويطرحوا حِصّه من الماء المفوّر . ثمّ يأتون بالطّحين ويضموه فيه براحته ، يحرّكو-

لاجل لا يتسعّر ويحترق فيحرّكوا عليه دوام بمحراك مسقوف أسفله. فإذا قصر الماء يزيدوه من الماء الأول المغوّر. ويخرجوه من النار الى الارض، ويحركوا عليه بقوة إلى أن تَنَلِّث وتمتّن، ثم يعودوه إلى النار ويطرحوا من المريس مرار، كلما نشفت إلى أن تنجح. العصيد أغسر ما يكون فى طبخ المأكولات فى جنوبي، والقر المديني احسن ما يكون.

وأما الهريس الارضيّه (الدّوعنيّه) فيقرشوا من البرّ ما أرادوا ويستعدّوا بطحين ناعم من البرّ المعزوج بالحَيْدَوان الذى يقال مسبوق. وكيفيته طبخها أن يستعِدّوا لها ما تيسّر من اللحم ولو من العظام أو كونه الغنم المفصّل. فإذا فار يطرحوا الحبّ المقروش. فإن فار تمام ونجح وتغلث يمزجوه بالطحين المسبوق بالحيدوان - أى إن يتلث ويمتّن - ويخرجوه من النار ويحضروا عند أكل العصيد والهريس سمن وسنكر.

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) لعلّ الأصح « صعب » أو « صبح » (٢) ابتداء نسخة شبام (٣) ناقص فى نسخة شبام. (٤) فى نسخة تريم « الطحين » (٥) زيد على هذا فى نسخة تريم « النقى الخالص من البرّ الابرّ الاحمر البالغ » (٦) زيد على هذا فى نسخة تريم « خلط » (٧) يعنى « السليط » (٨) ما توجد هذه الفصول الآ فى نسخة شبام (٩) لعلّ الأصح « ومن لا ، فلا ! » (١٠) تمت نسخة شبام. (١١) يعنى « المروءة »

وهذه الخطبة فى الشربة
للشيخ أحمد بن عبد الله بركات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد، المبدى والمعيد، الفعّال لما يريد، الّذى زيّن الشربه بالوقيد، واللّحم بالغطف والتّقديد، بعد سنانة الحديد. احمده حمدًا من قلب منفرد بالتّوحيد، على الشربت واكل العصيد، طالبًا للجماله بعد العيد، متعوّذًا من اللّحم الغليظ الشّديد، ومن وقيد الكرب والجريد. وصلّى الله على سيّدنا محمد أفضل العبيد، الهادى الى المنهج الرّشيد. وعلى آله وصحبه اهل التّعظيم والتّحميد، ماحدث مندر يوم المزد لفه قبل العيد.

أيّها النّاس مالكم عن تحريك الشربه ساكنون، وعلى تفصيل اللّحلم خادمون، مالكم لا تضحكون؛ فهذا يوم المزاح، والبسط والانشراح، وليس عليكم فى ذلك جناح. فاحذر والمراقبه فى الكلام، ولا تخافون الملام، فان يومك هذا زكاة العمر من ساير الايام، ثمر، انى موصيك بوصيّه لم ينظمها قبلى احد، ولم يدعها والدُ لولد، ولا يتعيّن من اظهارها الغلّ والحسد، فان عرفتم شورى، واتبعتم مشورتى، فزتم وظفرتم، والّاخبتم وندمتم.

فاذا كان قبل يومكم هذا بثلاثه ايام، فقرّبوا ما تحتاجون من الطّعام.

واشتروا الغنم السمان، واجمعوا ما بين المعز والضان، واتبعوا فى مذهب حُمَيد شَقْران، وليتروس واحد منكم ويتصدر، ولا يطمع فى اصحابه ويتظفر، والحذر فى ذالك كلّ الحذر، فانه جاء فى مقاله، من صحت نصيحته وآدابه: «من حَبّ نفسه بغض اصحابه» ونزّموا البر ودقّوه، واشتروا الحطب وشقّوه، وسلّموا ما لحقكم من الخاسير، ولا تطلبوا فى ذالك المعاذير، ايها الجاهل المغرور، اطلق الفلس المصرور، فلست عن ذالك معذور، اتظنّ انك تنسىَ مالك عند الشربه فرحًا مسرورًا، وعند تخلّص الفلوس مَلُومًا مَحْسُورًا، فاخرجه غير ماسوف، فانه عليك مخلوف، فاذا اجتمعتم للحساب، فقيّده بالكتاب، فذالك من احسن، واحفظوا بالدراهم والدنانير.

فاذا كانت ليلة هذا اليوم، فليتقدّم منك خفاف القوم، يختارون لاصحابهم المكان الطيب اللائق، المائل عن المارّين فى الطريق، يبيتون ذالك الليله الى الصباح يسمرون، ويحكمون الاوانى ويبدلون، فاذا طلع الفجر يدّعون، وبعضهم للشربه يفعلون، وبعضهم للقهوه لرخون، الحُذّاق يتحدثون، والصبيان يلعبون.

فاذا انضَجَت الشربه فسكّنوها على النّار، واجتمعوا على عود وطار، لا فى ذالك عار، فقد روينا فى الحديث المسنه بالتحقيق، عن المقدّم خميس باطريق، انه رخص يوم الحبوش للحِشام، والقمبوس فى جميع ?ت اللّهو والطرب، وشاع ذالك عند العجم والعرب، واهل المقاهى لرشَب واجعلوا فى حسابكم كلّ اثنين من الصّغار، بواحدٍ من الكبار، ديروا الشربه على اليمين، وقدموا الحذّاق المسِنّين، وليناذى صاحب

وظيفه التقديح ، باظهر صوته ويصيح ، يقول : «يا معشر المصنوعين، هل فى احد منكم تقصورين ، فلا تخافوا المحذورين ، هل من صحفه قاصرين، اوحوائج فاتره ، فالعوض حاصل فى الآخره .»

فاذا اكملتم العدد ، فردوا عليهم بالرد ، وديروا ثانى دير ، ولا يجعل الديان بالسين ، وزينوا اخلاقكم بالكرم ، وقيدوا صحافكم بالعلم ، فذالك احسن واتم ، والاصرتم الى المغالطه ، والمقابعه والمراقطه ، فتبدل لون بالفرح حزنا ، وبالضحك شجنا ، وبالموده خصاما ، فقد جرت هذه الواقعه وانا صغير وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .

ثم بعد فراغكم من الشربه ، وخروجكم من تلك الغُبَّه ، يكون اكثر همكم اصلاح المَصَابى ، ولا تحقروا انفسكم فى الجوابى ، واذا اوقدتم المصباح واحكموها ، واغلقتم فيها ، وخمدتموها ، فالقوا الجنوب والخصوص عليها ، وليقرب اهل المعرفه بالتحم اليها ، فان لها شروطا كثيره ، وآداب شهيره ، ولا تدرك الا بالمعاينه للحاضرين ، ولا تتبين الا للحذاق الماهرين ، واحذركم التهوين فى الحطب ، ولا تستامنوا على الجذوع والكرب ، فالكرب والليف ، لاينجح الشرق والمغانيف ، واسالوا التخفيف ، من الرب الكريم اللطيف :

اللهم وما كان فى شربتنا هذه او غيرها من حريق او دخان ، او زياد فى مائها او نقصان ، او تقديم او تاخير ، او تهجير او تدبير ، فتقبلها .

اللهم بفضلك تجاوزها عنا بمنك وجودك ، وكرمك واحسانك .

اللهم رب السموات العليه ، والطسوت المجليه ، والمصابى المطفيه

والدروع الخليه، والحمير المشدوده، والمنازل المقلوده، واجعلنا فى هذا المكان مثل هذا اليوم من العايدين الفايزين، واغفر لاموانا السابقين، وبارك فى ذريتنا اللاحقين، وكثر دراهمنا ودراهم السامعين، يا ارحم الراحمين .

اللهم اجعل لحمنا لحمًا هنيًا، طريًا، ضبيًا، سايفًا، ناجحًا، سمينًا، رخيصًا مضبيًا .

اللهم وما خسرناه من جَقَلٍ او سُنكَرٍ، او كَعاكٍ او مُخَمَّرٍ، فَاَخْلِفْهُ علينا بالخَلَف الصالح، وكثر لنا من الفوايد والمصالح، حتّى لا تنقصه لاهل المنادر، ونكون مع اوّل مُبادر.

اللهم بما سبّح لك من الاصوات المختلفه، يوم الحبوش والمزدلفه، اجعلنا من العايدين الفايزين. والله سبحانه وتعالى يقول، وهو اصدق القايلين؛ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وكُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ، بارك الله لنا ولكم فى القرآن العظيم وهدانا واياكم الصراط المستقيم دام اوقاتنا واوقاتكم فى نعيم .

اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين، سنغفر انه الغفور الرحيم .

كتاب البسط والسلوه للمحاوره ما بين الشاهى والقهوة

لمؤلفها عبد القادر بن عمر بن آمبارك شيبان الملقب الشعيزه

(رحمه الله تعالى)

يقال كان وصول الشاهى وظهوره اولا بمكة المشرفة عند الاعيان من جهة الغرب سنة ١٢٧٤ وهذه المحاورة بين القهوة والشاهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منوع المطاعم والمشارب، ومبدى الصنايع والعجايب، منور الاشجار بالازهار، وخصها بخصايص الفضل من غرايب الاثمار، ومن الزهور البارعه، والاثمار اليانعه، ما يفتسح بها الانسان، ويتفسح به صفاء الاحبه والاخوان، قطوفا دانيه، وعناقيد حاليه، احمده حمد الحامدين، واشكره شكر الشاكرين، على ما اولى من النعم، واسدى من موايد الفضل والكرم، واصلى واسلم على حبيبه المصطفى، وعلى آله الشرفا، واتباعه الخلفا، واصحابه اهل الصدق والوفا، ما دق مفخا اهل المقاهى، وما حرك النسيم ورق الشاهى.

اما بعد ايها الاخوان، فالداعى لهذا الشان، قصة بهيه، وحكاية جليه، وهى انه جاءنى بعض الاصحاب، من الاخلاء والاحباب، وقال لى «اطلب منك منشور، من الجوهر المنثور، لينتظم به السلك الجرير، وينسج به نسج الحريرى، فى وضع نبذه لطيفه، وقصه خفيفه، تكون بهجه للناظرين، ولذة للسامعين، يلتذ بها السامر فى سمره، ويحفظ

بها الخطيب على منبره، بين قوم المقامى، وعُصبة الشامى، فانى أهدى لك فن ونطق حسن، فى هذا الاسلوب، فباشرنى بالمطلوب.» فقلت له: «يا اخى أعذرنى فى سلك هذا الامر. والنظم والنثر، ولا تكلفنى فانى معذور، من المنظوم والمنثور، ولهذا الميدان فرسان، واى فرسان، وفيهم الحكمة الباهره، والرموز الزاهره. إحتسوا كئوس الحكمه، وشملتهم من الله النعمه، ونطقت بها السنتهم كلمه بعد كلمه، وانى، والله خلى، عن ما تظنه فى، ولا علم لى، بيابس عذقه، ولا برطبه، فالتمس يا اخى غيرى من القوم، من ذوى الاسرار والعلوم، والعقول والفهوم.»

ولم يزل يطالبنى، اذ لم يقبل عذرى، ولم يسعنى، الا ان اسعفه بالمطلوب وما هو بقصده، ولم اتجاسر على رده. ثم انى جلست بميدان الفكر، ونظرت بمرءاة النظر، واستعنت بالله الحكيم، والفرد الرحيم، وقلت: «لا حول ولا قوة الا بالله العظيم، يقول الفقير الراجى من ربه، المعترف بذنبه، فتحت بابين من ابواب فكرى، فشخصت شخصين ينطق حكمتى، ونصبتها للمناظره، وأقمتها للمحاوره.

فخرج كل واحد منهما من بابه، يختال فى مشيه، ويجر ثيابه، الاول اصفر سربل بسربال، والثانى احمر عليه سروال، الاصفر نائب تاهى، والاحمر نائب الشاهى، فجلسا يتحادثان، برهة من الزمان، الى أن وصلا الى خرق العاده، ومن منهما يكون له الشرف والسياده، تامت قيامتهم، وطالت محاورتهم، فى المجلس الانيس، والمنتزه النفيس.

فقلت لهما: «ما لكما، لستم سوى، والى ما انتم فى الجوى، فكونوا

فى المكان الإستوا .»

ثمّ قال نائب القهوه الاصفر ، يتبختر فى حُلّته وخلعته ، ويتحدث عن ماكان فى صُنعته ، وقال : «اسمع يا احمر ، إنّ انا الاصل العزيزى ، والركن الفريزى ، انا سيّد المشارب ، وبغية المطالب ، فانّ والله الراجح عقلى ، والسابقه رجلى ، قُدِمت فى كلّ ميدان ، وطِفتُ بكلّ معيان ، انا الكاس المالى لاهل المعانى ، انا المؤبد المنى ، والكاس الجلى ، وانا الجليس والانيس ، لا يحضر فى شيطان ولا ابليس ، انا الروح الروحانى ، والنير السريانى ؛ مجالسى انيسه ، وعقودى نفيسه ، وانت يا شاهى ، لاهل الملاهى ، طعمك حَشيش ، ولونك وحيش ، تفتخر بماذا ، وتعتزى على ماذا ؟ يا شاهى لا تفاخرنى ، وتزاحمنى ، واطلب العفو منّى ، فانّ سلطان الكؤوس ، ومُحيى النفوس ، ومجلى كلّ بوس !»

ثمّ قال نائب الشاهى الاحمر : «قمت من مجلسى ، وانتشرت فى مَلبَسى ، ودخلت هذا الميدان ، وهذا اليوم يوم البيان ، وإقامة الحُجّه والبرهان ؛ الفخر فخرى ، والامر امرى ، انت يا البنّ الاصفر تاره وتقول لى : «اطلب العفو منّى . انا سمير الملوك ، فى القصور والفلوك انا انيس التجار ، فى جميع الامصار . انا العِقْد النفيس ، اجلس يا خسيس ، أتدرى من انا . انا كاس المنا ، والغايه والمُنا ، انا الشا المذكور ، الخامر المشهور ؛ من إحتسانى سكر ، ومن عادانى خسر ، أنبئ عن حال شُهرتى ؛ من إحتسا كاس خمرتى ، يحدثك عن آبادى ، ومركز عِمادى ، فأرْبأ بنفسك ، ما ضر بطنك ، غير خمسك ؛ اتزاحمنى فى المراتب

وتطاعمنى فى المشارب ، ولا يخفاك حالى ، وبهجة منظرى وجمالى !»

ثمّ قام نائب القهوه، فاهتزّ عند ذلك وهو البن ، وقال: «يا شامى إسكُنْ !» فخَمَلق الاحمر وتلوّن بلونَيْن ، وانقلب على وجهَين.

وقال له البنّ الاصفر: «اتفاخِرنى بالافتخار ، وخبرى كالشمس فى رابعة النهار ؛ اسمع وصفى ، وقِبَل خُلُقى ، وقرّر لى بالرّياده ، فإنى صاحب السّياده ، ومن ذا يطاولنى ، ومن ذا يزاحمنى ؛ شجرتى معروفه، وقهوتى موصوفه ، انا البنّ المعلوم ، عندى ذوى العقول والفهوم ، مفرّج الهموم ، ومُبيد الغموم ؛ تمادوا بذكرى ، وتشوّقوا لعَرف نَشْرى ، اذا دُقّ بالمهاز دَقّه جليّه ، وفاح من شَذَا عُطرى فى الحضرة البهيّه ، البِدار لروايح عنبريّه ، ونفايح مسكيّه ، ومن غريب سِرّى ، وارتفاع قَدْرى، أنهم يَنشَقُونى ، نَشيق المشتاق،ويَدَّعونى ، لتفريج همّ مِنضاق ؛ يا شامى خَلِّ الحَمَق، وَآصْدَعْ بالحق ؛ وما كلّ مشروب مرغوب، اسمع شِعرى :

١- أَنَا صَافِى آلْبُنِّ لَصْفَرْ ... وَلِي عِلْمٍ أَظْهَرْ وَأَشْهَرْ
وَقَهْوَتِي فِي آلصِّين تجْلَا ... وَشُهْرَتِي فِي كُلِّ مَحْضَرْ
بِشْوَرِى يَغْنِى كُلِّ مَنْزِلْ ... وَسَاحِلِي فِي كُلِّ بَنْدَرْ
وَفِي آلاِسْمْ كُنْتُ آلْمَعَالِي ... أَنَا آلنَّصْبُ وَآلرَّفْع وَآلجَرْ
وَلِلْفِعْل كُنْتُ آلْعَوَامِلْ ... وَلِلْحَال حَالِي وَمَصْدَرْ

أَنَا شَرَّفَ اللهُ قَدْرِي ... وَرِزْقِي مِنَ اللهِ مُيَسَّرْ
وَفِي جَبْهَةِ الكَوْنِ سِرِّي ... يُنَادِيكَ قُلْ اللهُ أَكْبَرْ

فالبها بَهَائِي، والصّفا صفائِي، الحمد لله الكريم. لا تكبُّر ولا تجبُّر، ولا استهزا ولا تعبُّث، واما بنعمة ربّك فحدِّث!»

ثمّ قام نائب الشّاهى الاحمر، فقال: «اسمعوا قولى، واشهروا فَضْلِي، فقد بُنِيَت لى البناقِل، وفُرِشت لى الحنابل، وحَنّ لى التّمَاوِر، وَصُفِّت لى القنابر، وتبرطَم ورَنّ، وفار وحَنّ، عند ذِكرى وادِّكارى، وَفوَ البخَارِى، ثمّ إنى اتجلّى، وبكلّ حليةٍ اتحلّى؛ انا كاس المنَا، أتدرى يا بنّ من آنا؟ فانى انقل من هنا الى هنا، حتّى اصير على زُجاج، واندرج عليه اندراج، يتلوّن بلونى، ويزهى بجمالى وحُسنى؛ فانا المورد الصّافى، والمشرب الشّافى، ثمّ يدور بى السّاقى، لأحبابى وعُشّاقى: وهم فى المجلس الرّايق، والكلام الفايق، يتّكِئون على وسايد، حشوُها الدّيباج، تصفو بصفَا الزُجاج، على فُرش بهيّه، ليّنه ووطيّه، فى منازل جليّه، تتهادا حَيطانُها، وتمايل اغصان بستانها؛ فافهم الرّموز، يا البنّ الأنكُوز، فانّه لا يحضر مجلسى، شَيْبه ولا عجوز؛ انا سمير الشُّبّان، وصديق الاخوان، عزيز مطلوبى، ولذيذ مشروبى، انا الرّحيق المختوم، والسِرّ المكتوم؛ واسمع شعرى:

٢- أَنَا ٱلشَّاهِيّ أَخضَرٌ وَأَحْمَرْ ... وَشُهْرَتِي فِي ٱلبَحرِ وَٱلبَرْ
وَمَشْرَبِي لِأَهْلِ ٱلمَعَالِي ... وَكَاسِي مَعَا كُلّ مَتْجَرْ
سُوقِي مِصْرٌ وَٱلشَّامُ أُنْسِي ... وَفِي ٱلصِّينِ وَٱلهِنْدِ أَكْثَرْ
غِذَا ٱلرُّوحِ، وَٱلنَّفْسُ تُغْذَا ... بِشُرْبِي كَمَا ٱلعُودُ ٱلأَذْفَرْ
إِذَا مَا تَهَيَّا زُجَاجِي ... ثُرَيَّا وَأَنَا ٱلنَّجْمُ لَأَزْهَرْ
وَفَوْرُ ٱلبُخَارِي تَبَرْطَمْ ... كَمَا طَاسَةُ ٱلهِنْدِ حَضَرْ
لَطِيفٌ ظَرِيفٌ عَفِيفٌ ... أَنَا عِقْدُ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرْ
وَفِي مَطْلَعِ ٱلمَجْدِ سَعْدِي ... تَبَخْتَرْ عَلَى ذَا تَبَخْتَرْ
وَمِنْ شَافِنِي حِينَ أُجْلِي ... عَلَى ٱلكَاسِ هَلَّلْ وَكَبَّرْ»

ثمّ قام الاصفر وقال: «الى هنا يا احمر، خطابكم عجيب، نظمك غريب، ولاكنّك اقنصر، وفى مجلسك اخنفر، لا تفتخر، فانّى ارى بعقلك خللَ، لحيث فى نطقك زكل، لما انك تمارى، بالسماور والبخاري، وقمت باللّجاج، فى فناجين الزجاج؛ فالآن اُسكتْ لك الويل، يا نجم يا ذيل؛ اُترك القال والقيل، يا مغفّل يا مبيل، وعجّل بالرّحيل، يا نغيل، يا الخادم الجعيل؛ فانسابنا معروفه، واحسابنا موصوفه، وشهرتنا مفهومه، وحسبتنا معلومه، عند اهل الفضل والفهوم، ولكنّ منّا مقام معلوم، وانت شاهى سفيه، وانا ذكى نبيه؛ فقم وآسترح لك، وامكث

عند اهلك . شتّت الله شَمْلك ، وخلّص عقلك ، تعتزى بالوسيده الوطيّه ، والفروش البهيّه ، فلا بد من طَرْدك . ولجامك وَشَدّك ، فقد نَصَبْتَ مركزك ، بنَصَب عيني ، لو جعلت سماوَرَك من فضّه ، وبخاريك من ذهب ، وفناجينك من زبرجد وياقوت ، فانت الشامى ، لآهل الملاهى ، لو ما السُّكَّر ، ما كنت تُذكر ، سَكَّروك ، وخَمَّروك ، وتحلّيت بأخمار ، وامسيت عيّار ، وَآختليت بالتُجّار ، فى المنازل الكبار ، وأغويتهُم عن مساجدهم ، وألهيتهم عن معابدهم ، حتّى اتخذوك نديم ، يا خسيس يا عديم ؛ إرحَلْ من ارضى ، ولا تنازعنى ، فى دينى وعرضى ، ما قولك ، لوما الزُّجاج يجلّيك ، ويُزمّيك ، ولو ما السّكر يطيّبك ، ويحلّيك ، من فى الكَون يخاطبك ، ويناديك ؛ اسكت بما فيك ، يا ورق حنّا وجَعْبُور ، لا تزاحم اهل الفضل والنور ؛ انا البنّ الاصفر المشهور ، المجرَّب المخبور ! »

نايب الشامى - فقام الاحمر وقال : « اسمعوا يا من حضر ، حالى مشهور وذِكرى غير مستور ، أتمثِّلنى بالحنّا والجعبور ؟ » فالقهوه تشكى وتبكى ، والبنّ عنها يحكِى ويشكِى ، « من بهجه جمالى ، وصفو كمالى ، القهوه لهوه ، أُف لِمَبَايِتش فانها زَرَّت بالبيوت ، عليها العنكبوت ؛ أتفاخرينى بالمناحيز ، يا أمّ المعاكير ، قَبِضى شِقافش ، وطَوِى شطافِش ، سُمارِش قَصِر ، ومنحاز وكُنده ، ومحماس فى مَحنه وشِدَّه ، يا خَسَّتها عِدَّه ، اَسكُتى يا سَودا وَأزمَدِى يا رَمْدا ، دُخانش كثير ، وعمُرش قصير ، وقهوتش تجوز ، للكلّ شيبه او عجوز ؛ شِلىّ قُوشوشِش ، لا عند عجوزتِه

وعُورى عيونها ، وكسِّرى دُنونها ، ما لِش والتُّجَّار ، واهل المناز الكبار ، تطّلبونى ، وتواعدونى ، وإن صدقتم عاهدونى ، بعهد وثيق ، فانّهم لمّا صاروا الى الصّين ، ودخلوا ارض الشّين ، خاطبوا شيخى الكبير ، وأحضروا على ذلك آلوزير ، بانّ اخرج حضرموت ، واجلس فى خير البيوت ، والقهوه تميل ، مع الجفل والزّنجبيل ، هذا ما تضمّنه خطّى ، وقام شرطى ، إقرأه يا قارى ، على الحاضرين ، اهل الفضل والتمكين ، والصِّدق والحقّ هو يَبِين ، والله يُبْقِى الصّادقين ! »

فقام القارى وتمثّل فى المنشور ، وتأمّل فى المسطور ، وقال : « اسمعوا يا الحضور ، هذا ما قامت به الشّروط ، وكتبت عليه الشّهود فى الخطوط ، بالرّضا والاختيار ، من غير الإكراه ولا إجبار ، على أنّ الشّيخ يخرج من جاوه إلى حضرموت ، ويجلس فى اعزّ البيوت ، وتكون المنازل بهيّه ، على فُرُش رُوميّه ، وتَبْتَنِى له بناقل ، ومنازل فوق المنازل ، تكون مزخرفه ، ومُهَنْدَسه ، ومُنظّفه ، يُهندِسها المهندسين ، باجناس النّوره والطّين ، ثم يجعلون فيها من الزّجاج ما هو ثمين ، وتكون لها ابواب ، واخشاب ، من صناعة الهند ، تحنّ ، وترنّ ، ولها مرادقات ، عليها كاشات ملوّنات ، متتابعه بعضها البعض ، تشارق على الجهات الأربع ، فيكون المنزل مربّع ، وفى كلّ روشان ، يطبخ كَرَهَبان ، مربّع بالجوادر ، ومرصّع بالسّتائر ، وتكون له مايده ، على قانون وقاعده ، مايده دسيمه ، وقاعده حشيمه ، ولها صانات غريبه ، ومَطاعِم عجيبه ، اكثرها الحوامض ، والكباش

الرّوابض، تجنّس منها الحُمْره والصُفره، وتخصّص منها المَنشَره، بتنوّعات أوانيها وتقلّبات معانيها. واذا صُفّت الصّحان، وتنوّعت بالتراسي والبلاَشان، مايده متروسه، وصانه مخوسه، صاح صتّاح على الجلوس، ودقّ لهم النّاقوس: «هلمّوا وأقبلوا وتقرّبوا وأوصلوا واطلقوا جلودكم، لتوسيع بطونكم، فانتشروا نشرا واحدا.» وقام من كان قاعدا، وبشرط أن لا يحضر هذه المايده، ولايجلس على هذه القاعده، كلّ جائع ومسكين، من اهل الفضل والتمكين، مقطوع كلّ عريف منها، وممنوع كلّ جُوَيْع عنها، من معه مِثْلَها، يتقدم قبلها، بطنه يحشيها، ونفسه يُرضيها؛ وبعد هذا، وعلى ذا، يجلس الشّاهى وعدّته، ويركز مَنصَبه، وَصَفوتَه، ومن الشروط المُعَقّده، التى فى هذه المُسَوّده، أن لا تحضر القهوه عنده، بل يكون الشاهى وحدُه. هذا ما قامت به الحدود، وانتشرت به النقود، فى بَلَد الصّين، وارض الشّين، على يد شيخ الشاهى سِينشُوَيه، وحضر على ذلك وزيره شِين كُوَيه. هذا ما تقرر ومدة بحضور من حضر.»

نائب القهوه: ثمّ قام الاصفر وقال: «الآن، ظهر الحقّ والبيان، وبان الخفض من الشّنين، والغثّ من السّمين، وحجّة الشّاهى وخَطَله، وما ظهر فى مرسوم شرطه، يدلّ على أنّه اختلس عقله، واعتدى بقوله، والرّجوع الى الحقّ حق، والله ينقّى من صدق، اقبضوا يدَيه، قبض المجنون، وأرصدوا عليه رَصْد العيون؛ أمّا شِقَاقه وشِطاقه، فانّ الثّوب الضّافى، وجميع من فى الكون اضيافى، شاف

شان إكرام، وفضلى مبذول للخاص والعام، يتلألأ الكون من مفاتيح عُطرى، وعُرف نشرى، انا البنّ الجلى، كرامة الشيخ على بن عمر الشاذلى، انا لكلّ ولىّ وليه، وصفىّ وصفيه، انا صفوة المجالس، ونزهة المدارس، انا سمير الصالحين، وانيس العابدين، ركنى قوىّ، وقولى جلىّ، ولونى صفىّ، ومجلسى هنىّ، اذا دُقّ بالمهاز، لا يحضر مجلسى همّاز، ولا غمّاز. ثمّ رنّ وحنّ الشخص الجميل، فى صناعة الزنجبيل، والحبّ الجليل، من الهيل الهليل، وحنّ الفوه بحنين عاشق، وكلام ناطق، ونشر فايق، لا بوّاب على بابى، ولا مانع لاصحابى. ثمّ اندرج سرّى المعقود، فى المجلس المعهود، ونادى المُنادى، بعد ما حدَى الحادى، وقال: «بنّ يا حضر، او قهوه يا شيخ!» فيقول الصَّدْر، من له الاحترام والقَدْر، والمنزله والفَخْر، الفاتحه لصاحب القهوه البنيه، والساده الشاذليه، والمشايخ الصوفيه، والاشراف العَلَويّه، ومن شربها بنيّة، إنّ الله يصلح القصد والنيّه، ويصفىّ السّرير والطّويّه، ويقضى الحاجات الدّينيّه والدّنيويّه، وعلى نيّة طالبها، ومُقْصَد شاربها، بعد عِدّة مشايخها، بترتيب قواعدها، ثم يقول: «الى حضرة النّبى محمّد صلّى الله عليه وسلّم.» فهى فاتحه جليه، سنّيه، شاذليه. ما لك يا شاهى، تصنع لشيخك فاتحه، على سبيل المناصحه، وَاذكُرْ فيها سِنسُوَنيه، وشين كوَيه، ليكون ذِكرك باقى، عند المُسقّى والساقى. وبها تفتخر، وتكون على سر، ما قولك يا شاهى لو أقبلت واقتلبت بمقلاتى، واحتليت بجلاتى، واتّصفت بصهاتى وبخلت

مِصباق، ما نفحك للحاضرين، وما روائحك للناشقين، الأرواح قرذان، وتفايح قِطان، واصبح بخاريك، يتأسف على ما فيك، مُدَّ النظر، يا احمر ترانى فى الجهات الاربع، أينما وجهت أمامك بنى، وبهجه جمالى وحسنى.»

سؤال عن عشر خصال، يسأل البنّ الاصفر، ويختبر الشاهى الاحمر، عن عشر مسائل، إن أقرّ بها الشاهى للبنّ غلبه

فقال البنّ: «إسأل عن عشر خصال، إن أقررت لى بها يا شاهى غلبتَ، ورجعتَ خائبا مع الخائبين، وان انكرتَ منها كذبتَ، ولعنة الله على الكاذبين.»

فقال الشاهى: «إسأل يا بنّ.»

قال البنّ: «من يحضر منّا فى المساجد، والمعابد، والحضرات البهية، اذا دُقّ طارها، وغشى الجمع اسرارها، انا ام انت يا شاهى؟»

قال: «بل انت.»

قال: «خذها أوّلا!»

ثمّ قال: «من فى دروس العلم اذا احتلقوا اهل العلوم، عند موارد اهل العقول والفهوم، انا ام انت يا شاهى؟»

قال: «بل انت.»

قال: «خذها ثانيا!»

ثمّ قال البنّ: «من يحضر فى عزلة التفسير، ومقام التعبير، فى المكان النوير، ومن فى المولد الشريف، والمقام المنيف، حيث ما صفّت الأقدام فى ذلك المقام، إذا قالوا:

«أشرق البدر علينا مشاهدين حضرة خير المرسلين»

انا أم انت يا شاهى ؟»
قال : «بل انت .»
قال خذها ثالثا !»
ثمّ قال : «يكون صبوح الباكر ، قبل إشراق الصُبح السّافر . لكلّ انسان . انا ام انت يا شاهى ؟»
قال : «بل انت .»
قال : «خذها رابعا !»
ثمّ قال : «من للصُوّام ، القوّام ، يتهيّأ لفُطورهم ، ويغنّم حِفظ سهورهم ونورهم . انا ام انت يا شاهى ؟»
قال : «بل انت .»
قال : «خذها خامسا !»
ثمّ قال : «من اذا قامت الولايم ، وصُفّت العمايم ، فى الموايد العظيمه ، والولايم الحشيمه ، والمجالس الكريمه انا ام انت يا شاهى ؟»
قال : «بل انت .»
قال : «خذها سادسا !»
ثم قال : «من يباشِر المُدّاف ، ويقدّم بالاضياف ، وينوِّر المنازل ، وبهجة المحافل . انا ام انت يا شاهى ؟»
قال : «انت»
قال : «خذها سابعا !»
ثم قال : «من فى الخِلْيان ، وحَليف اليدّوان ، فى الجِيلان ، وأنيس

الخِلاّن، ومن للمساكين، شريكهم فى الماء والطين، انا ام انت يا شاهى؟»
قال: «بل انت!»
قال: «خذها ثامنا!»
ثم قال: «من للقُوّام، والناس نِيام، الذّاكرين، القائمين، مع النّسيم السّارى فى رضِا الكريم البارى، انا أم انت يا شاهى؟»
قال: «بل انت.»
قال: «خذها تاسعا!»
ثم قال: «من لهُ الكرامه، ومن له النَقْدِمَه والإمامه، عند نزول الامر المحتوم، يكون اوّل تقدوم، خفيف المَؤُنه، وللميّت واهله مَعُونه انا أم انت يا شاهى؟»
قال: «انت»
قال: «خذها عاشرا!»
ثم قال: «فقد فوّضت لى بالأمر، اذا أقْرَرْتَ لى بالعشر، وهى العشر الجواهر العظيمه التى ما تُقَوَّم بقيمته؛ امّا بعد هذا، ما لك يا شاهى، من جميع الملاهى؛ اصمت! لِفِيك التّراب ولأبِيك الوَيْل والعَذابِ، نسبتى مكينه، ووَزْنتى رزينه.»
نائب الشاهى: ثمّ قام الاحمر يتبختر، وقال: «أنَتَهْ وعشرك، وبنك وقشرك، يا آقبح اللّون، أخْرُجْ لمساجدك، ومعابدك، واقبض وظايف المؤتى، ومن تراه خالى عن الدّنيا وانت وشانك وانا وشانى!»
فاهتزّ عند ذلك الاصفر، وهو مُصْفَرّ الوجه بتمنانه، وقام

الاحمر بسيفه، وعصاته، وتصارعا ساعه، وكان كلّن منهما يبطش صاحبه بحضرة الجماعه، وصاحا بملاء صوتهما، فاهتز كل منزل، وكلّ باب صار يزقل.

فقلت: «ما لكما فى هذه الحاله وكلّن منكما معروف جماله؟»

فالتفت الىّ الاحمر وقالى: «ما سمعت الاصفر، ومقاله وكلامه ويشتمنى وأنت أمامه، والله لولا الحشمه للحضور، لجعلت حقبه هباءًا منثور، ودمه سيال يفور، ولا بعد ذالك كنده تفور، ولا فنجان منه يدور!»

فقال الاصفر: «لولا الحشمه، ومقام الكلمه، لشرقت سماورك والبخارى، مثل تشريق المصارى؛ صِخ بقومك وانا باصيح بقومى، ونجعل لنا يوم معلوم، وحدّ مفهوم!»

ثم إنى لم أزل ألاطفهم، بتسديد كلمة الشيخ بينهم. فالتفتا الىّ وقالا: «احكمْ بيننا، ولا تضْيق لاحد منّا.» فقلت لهما: «إن فوضتما الامر الىّ، وثقلتما ما علىّ، فهذه صورة الاستماع، لقطع التشاجر والنزاع.»

فقالا: «اكتبْ ما شئت!»

فكتب القاضى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله السميع العليم، الجواد الكريم، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم، على الرسول العظيم، سيدنا محمد ذى القدر

الفخيم، وعلى آله وصحبه، والفخر العميم، ما أنهل وَدَق
وما هبّت نسيم، أما بعد: فقد حصل التحكيم، من البن
الاصفر، والشاهي الاحمر، للحاكم العدل، في المنزل والجزل
بعد التشاجر والنزاع، والمجاوره والاجتماع، قاطع حكمه، نافذ
امره، حكّموه، وولّوه، تحكيم شامل، كامل، قاطع فاصل، ليس
لأحدٍ محيص منه، ولا تحريف عنه، ولذالك قامت العهود
والمواثيق، والله الهادي لأقوَم طريق.

قلت لهما: «ما سمعتم ما رقمه القاضي، وكلّن منكم فرحان وراضي؟»
قالوا: «سمعنا، وعلى ذلك وبه أقررنا، ونكتب بذيل المرسوم، ونتوكّل
على الحيّ القيوم:

هذا ما تقرّر وصدر، بحضرة من حضر، بعد إمعان النظر، بالسمع والبصر، بين
الاصفر والاحمر.»

فقـلت: «القهوه سرّيه، بُنّيه، مركّبه على صلاح النيّة، سلفيه،
شاذليّه، لا مانع لها، ولا حاجب عنها، ولا لاحد مخصوصه،
ولا بمكان ولا بلد منصوصه، لا يعارضها عارض، ولا يقرضها
قارض، ولا ينقص فضلها وشرفها ناقص، دخان بنّها، وصفو
دنّها، يشرح الفواد، ويُزيل من الارض الفساد، نافيها
نافي علم، وقاطعها قاطع رَحم.

والشاهى باهى، من الفواكه الغريبه، والشئون العجيبه، مخصوص للتنزه والانشراح، وقت الاعياد والافراح، ينفسح به البدن، ويصفو له الكاس والدن، يصفا لشاربه، ويدور مع صاحبه، مخصوص القوم دون قوم فى مكان معلوم.

ومن هذا القبيل، لكل منها منزل نزيل، وكلن بنفسه سلطان جنسه.

الحكم: البن الاصفر سلطان المشارب، وبغية المطالب، فى المشارق والمغارب الحكم: الاحمر الامير النائب. وكلن له مقام مسدود، وحد محدود، عند اهل الكرم والجود؛ البن فرض لازم، عند اهل الفضل والمكارم؛ والشاهى عاده جليه، فى المجالس البهيه، والمشروب عند شاربه، وكلن يقوم عند حده وواجبه، والاذواق فى المشارب، تتنوع فيها العجايب. هذا ما تقرر، وتسطر، والله الهادى والدليل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.»

تمت المحاورة بين الشاهى والقهوة

قراءات مختلفة وملحوظات

(١) ولعل الأصح «النغم» ولكنه تُطلق بفتح النون. (٢) يعنى «جاءنى». (٣) يعنى «بلغتُ». (٤) يعنى «بهائى وصفائى». (٥) وكُتب «حلة». (٦) هكذا فى النسخه، والأصح، لا شك، «قشوشش» (٧) يعنى قال لى». (٨) الحشمة بمعنى «حِشْمَة».

٦

قال ربيع بن سليم

بروق الظفر والنصر في الأفق تمنمت — وثجت على الغثا خواسب مزونها
ورعد المنا: قاصف يزوع الشوامخ — وزلزل ديار الظلم واهدم حصونها
وسالت سيولا هايلا تملي الفضاء — تحت إثرة الظلمة وخابت ظنونها
وصارت ديار الظلم عبرة لمن يرى — كأن لم يكن فيها عرب يسكنونها
خلت خاوية تبكي على من سكن بها — ويستوحش القفر الغضب من سكونها
وصلا غراب البين ينعى على أهلها — وباتت طيور البوم تندب فنونها
تبكي تعزي كل من مر نحوها — وتخشع وترثي كل من شاف هونها
فلوطئت في تلك المنازل ودورها — وشفت البنا العالي ومحكم زبونها
لارتعدت منك الفرايص وأظلمت — عليك الدنيا مما ترى من حزونها
وتنطق بقولة واقي مما جرى بها — كما من تمنى في أوايل قرونها
رمتهم سهوم الدهر رشقا فأصبحت — منازلهم الغرى العدى يقسمونها
تشتت بنظام الباقي بعد ما انقضت — لياليه وانفكت علايق رهونها
فآه على تلك الحصون الذي اعتلت — وأعلا بها دون الثريا ترونها
وآه على تلك المصانع وحكمها — فما تحسب أن الدهر قط أن يجوها
وآه على تلك الديار الذي ابتنت — ومن كل جانب غلمة يحرسونها
فما يقبل العقل أن أمرا يصيبها — ولا ظننا أن العدى يملكونها
وفيها الرجال الصابرين على البلاء — إذا ما انطفت نار الفتن يرشنونها

إذا هاج وهاج الوطاس ترى لهم ... همم عالية والمشكلة يدهمونها
فآه عليهم وبيتهم وبن باسهم ... وآه على الحنات لي يحكمونها
وأين البيارق والمدافع والطوس ... وأين الطيالات الذي يضربونها
وأين المسوح المحليات الذي زهت ... على أكتافهم صنعة حسن يبلونها
بها يدحنون الخصم في كل هيجة ... وإكرامهم للخصم ما في بطونها
وأين الجنابي ذي شطف زهف حدها ... وأين النمش ذي دونهم يسقلونها
وأين الشلد والنوبة الآن أينهم ... وأين الشجاعة لي بهم يوصفونها
فما لي أرى الموزع خرب أشل ساسه ... وإجتثت الشجرة وبيست غصونها
ولكنهم بالظلم والجور والهوى ... رموا في مهاويها وهم يحذرونها
ولما عتوا واستعظموا رفع شانهم ... وهلكوا رعاياهم ولم يرحمونها
أتتهم مصايب شتتت جمع شملهم ... جزا ذالك الأفعال لي يفعلونها
ودامت تعرضهم وتقلع فروعهم ... وتصطادهم مثل الحنب في دجونها
إلى أن بقي عبد القوي بن غرامة ... جبل من جبل عز القبايل وهونها
وتبعثه ضربة بسرح الموت سحنهم ... ورغم القبايل قط لم يحسبونها
لهم في مجال الحرب لزمة وإن رأوا ... حياض المنايا طافحة يوردونها
وفي كل هيجة يطرحون الرسايم ... وأزواجهم في سوقها يجلبونها
إذا حرجمت في سوح قرم أو احتمت ... بتقليع أسنان العدى يقلعونها
ولما استقر الأمر والمقضي أبرم ... وغابت عليهم شمسها في حزونها
وأتتهم بنو عبد الله أهل الشجاعة ... سراحين غضبا يقصر الموت دونها

بِجَيْشٍ عَرَمْرَمْ دُونَهُ ٱلْوَيْلُ وَٱلنِّقَمْ   وَهَضْلُ ٱلنَّعَمْ مِنْ خَوْفِهِ أَجْنَتْ هُجُونَهَا
غَدَوْا سَبْعَةَ أَشْهُرْ لَمْ يَرَوا سِنَةَ ٱلْكَرَى   وَأَجْفَانُهُمْ بِٱلنَّوْمِ لَمْ يَغْمُضُونَهَا
مَصَابِيحُهُمْ لَهَبُ ٱلذَّخَايِرْ إِذَا أَظْلَمَتْ   عَلَيْهِمْ حَنَادِسُ ٱلدُّجَى يَشْعُرُونَهَا
وَجَاشَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ ٱلْعَوَالِقِ   رِجَالُ ٱلْعُلَى وَٱلْهَيْنَةُ لَمْ يَجُونَهَا
أُسُودًا إِذَا سَارُوا مَشَى ٱلسَّعْدُ قَبْلَهُمْ   وَكَمْ مِنْ صُمَيْطَةْ فِي ٱلْوَغَا يَقْتُلُونَهَا
بَهَادِرْ نَوَادِرْ فِي ٱلْمَلَاقِي تَبَادَرَتْ   بِحَمْلَاتِهِمْ رُوسُ ٱلْحَبَبْ يَطْحَنُونَهَا
وَٱصْطَكَّتِ ٱلْجَبْلَيْنْ فِي يَوْمٍ عَابِسٍ   كَمَا يَوْمِ نَفْخِ ٱلصُّورِ شِدَّةْ غُبُونَهَا
وَٱشْتَبَّ كِيرُ ٱلْحَرْبِ يَا صَاحِ بَيْنَهُمْ   بِنِيرَانٍ تِشَهْطَلْ وَهُمْ يَضْرِمُونَهَا
وَثَارَتْ مَعَاكِيهَا وَعَلَى شَرَارُهَا   وَدَارَتْ رَحَا ٱلْحَرْبِ ٱلْغَرْزِ فِي شُطُونِهَا
وَقَدْ رَجَعَتِ ٱلْأَبْطَالُ عَنْ كُلِّ مَصْدَرٍ   وَهَجَّتْ فَوَارِسُهَا وَضَاقَتْ عُيُونُهَا
وَقَدْ صَحَّتِ ٱلْغَنَّا مِنَ ٱلْأَمْرِ لِي نَزَلْ   وَخَمَّتْ شَوَارِعُهَا وَكُثْرَتْ عُفُونُهَا
وَظَلَّتْ وُحُوشُ ٱلْأَرْضِ تَرْعَى لُحُومَهُمْ   وَبَقِيَتْ عَلَايِمْ لَحْمِهِمْ فِي سُنُونِهَا
فَلِلّٰهِ دَرُّ ٱلطَّاهِشِ ٱبْنِ ٱلطَّوَاهِشْ   نَقِيَّةُ بَنِي مَالِكْ مُجَلِّي حُزُونَهَا
عَبَادُ ٱلْأَسَدْ لِي شَدْ عُضْوُهْ بِصُنْوِهْ   وَصَارُوا سَوَا أَزْوَاجُهُمْ يَنْعَرُونَهَا
وَلَمَّا رَأَى ٱلسُّلْطَانُ تِلْكَ ٱلْوَقَايِعَ   فَنَادَى عَلَى شَوْكَتِهْ لَا يَكْدِمُونَهَا
أَتَاهُمْ بِحِكْمَةْ يَقْصُرُ ٱلْمَكْرُ دُونَهَا   ضَرَبْ ضَرْبَةً فِي ٱلْحَرْبِ لَمْ يَزْهَدُونَهَا
أَمِنْ بَعْدِ مَا ثَايَنْ بِبَحْثِ ٱلْخَنَادِقِ   وَمِنْ مُذْلِحَاتِ ٱلْقَامِزِي يَتْرَسُونَهَا
وَلَمْ يَعْلَمُونَ إِلَّا بِوَقْعِ ٱلزَّلَازِلِ   مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلنِّيرَانُ تَعْلُو رِشُونَهَا
وَفَرَّتْ بِهِمْ فِي ٱلْجَوِّ مِثْلَ ٱلْحَمَايِمِ   وَهُدِّمَتْ مَرَاتِبُهُمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَهَا

فَهَابُوا وَرَقُّوا مِنْ هُجُومِ ٱلْفَجَايِعِ ... وَذَلَّتْ شَجَاعَتُهُمْ وَقَصُرَتْ طُمُونُهَا
فَوَدُّوا لِسُلْطَانَ ٱلْوَفَاءِ مَعْدِنَ ٱلْكَرَمْ ... وَطَلَبُوا أَمَانَهُ وَٱلْمَكَالِفُ يَصُونُهَا
وَأَنْ لَا يُؤَاخِذَهُمْ عَلَى فِعْلٍ قَدْ مَضَى ... وَأَنْ لَا يُخَلِّدْ بَعْضَهُمْ فِي سُجُونِهَا
عَفَى عَفْوَ قَادِرْ وَٱلْوَفَاءُ عَادَةُ ٱلدُّوَلْ ... فَكَمْ زَلَّةٍ بَعْدَ ٱلْغَضَبْ يَصْفَحُونَهَا
وَوَدَّتْ لَهُ ٱلْغُنَّا تَرِيمَ ٱلْمَدِينَةْ ... وَطَابَتْ مَسَاعِيهَا وَزَالَتْ ضُغُونُهَا
وَأُغْرِسْ عَمُودَ ٱلْعَدْلِ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ ... عَرُوسًا فَيَا لِلَّهِ سَاعَةَ ضُعُونِهَا
وَتَحْقِيقِ نَصْرِ ٱللهِ يَأْتِيهِ مَنْ يَشَاءْ ... فَكَمْ ذِلَّةٍ قَدْ عَزَّهَا بَعْدَ هُونِهَا
وَلِلَّهِ تَدْبِيرُ ٱلْعَوَالِمْ كَمَا تَرَى ... وَدُنْيَا ٱلنَّدَمْ يَا نَاس لَا تَأْمَنُونَهَا
وَكَمْ قَدْ دَنَتْ عَالِي وَكَمْ دَانِي اَعْتَلَى ... وَكَمْ قَدْ بَلَا شَخْصًا بِكَثْرَةِ فُتُونِهَا
وَمِنْ بَعْدِ ذَا بِٱللهِ يَا غَادِيَ ٱبْتَكِرْ ... عَلَى مُهْرَةٍ قَبَّاءَ تُنَسِّعْ رُسُونَهَا
خَفِيفَةْ ذَفِيفَةْ تَطْوِي ٱلسَّهْلَ وَٱلْوَعَرْ ... غُذِيَتْ بِٱلْغِذَا ٱلنَّاعِمْ وَهِيَ فِي صُبُونِهَا
وَبَلِّغْ بُيُوتَ ٱلنَّظْمِ لِلنَّفْسِ بُو عَلِي ... سَعِيدَ ٱلَّذِي يَعْرِفْ غَوَامِضَ لُحُونِهَا
وَخُصُّهْ سَلَامِي كُلَّمَا نَسْنَسَ ٱلصَّبَا ... وَمَا قَلَّتَ ٱلْغَبْرَا وَفَاضَتْ عُيُونُهَا
وَقُلْ لَهْ وَزِدْ قُلْ لَهْ وَقُلْ لَهْ أَلَمْ تَرَى ... أَلَمْ تِسْمَعَ ٱلْأَخْبَارَ ذِي يَذْكُرُونَهَا
أَصِدْقَ ٱلَّذِي قَالُوهْ تَحْقِيقَ مَا جَرَى ... أَمِ ٱخْبَارْ تَزْوِيرٍ ٱفْتِرَاءْ يِفْتَرُونَهَا
وَآهٍ عَلَى لَبْعُوس جُرْثُومَةِ ٱلْبَلَا ... فَيَا سَعْدُ قُلْ لِي كَيْفَ غَابَتْ ذُهُونُهَا
وَكَيْفَ ٱصْبَحُوا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَدَايَا ... وَهُمْ غَيْنُ لِلْغُنَّا وَتَشْدِيدُ نُونِهَا
وَلَكِنْ سَيْفَ ٱلظُّلْمْ بَدَّدْ جُمُوعَهُمْ ... وَهَتْكَ ٱلْمَحَارِمْ جَرَّعَتْهُمْ مَنُونَهَا
وَنَسْأَلْ إِلَهَ ٱلْعَرْشِ رَبَّ ٱلْبَرِيَّةْ ... بِأَنْ يَرْحَمَ ٱلْغُنَّا وَيَرْفَعْ شُئُونَهَا

٧٥ وَفِي ذٰلِكَ ٱلسَّاعَاتِ يِلِتَمّ شَمْلُنَا ... بِأَصْحَابِنَا وَٱلنَّفْسُ تَسْلُ شُجُونَهَا

وَصَلِّ عَلَى أَحْمَدَ كُلَّمَا طَيْرُ غَـرَّدَ ... وَمَا أَنْهَلَتِ ٱلْوَطْفُ وَخَضَبَتْ مُزُونَهَا

٧٧ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا طَافَ طَايِفٌ ... وَمَادَامَتِ ٱلْقُرَّاءُ ٱلْكُتُبَ يِدْرُسُونَهَا

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (١) نقل عوض باحشوان « لملمت » ويؤيده كتاب الوقائع .
٣ (١) جاء في كتاب الوقائع « الفضى » .
٦ (١) جاء في كتاب الوقائع « خلا » .
١٠ (١) كُتِبَ « وانى » في كتاب الوقائع « وآى » .
١١ (١) نقل رحيّم وكتاب الوقائع « موشنا » ولكن شيخنا ما استطاع ان يستخرج معناه وصحّحه معتمدا على قاموس لندبرج المشار إليه في المقدمة .
١٦ (١) نقل « امرأ » و « أمثا » . (٢) جاء في كتاب الوقائع « العدا » .
١٩ (١) نقل رحيّم « ابنهم اين » .
٢٢ (١) جاء في كتاب الوقائع « هيجا » .
٢٣ (١) نقل بعض المراجع « لى » بدل « ذى » .
٢٩ (١) جاء في كتاب الوقائع « نقطع » بدل « تقلع » .
٣٠ (٢) جاء في كتاب الوقائع « جبل ما انقلب عنّ » الخ .
٣٥ (٢) جاء في كتاب الوقائع « حجونها » مكان « حزونها » .
٣٧ (١) جاء في كتاب الوقائع « عرموم » وقال رحيّم إنه غلط واضح . فالشطر الثاني غير صواب مع أن الوزن استقام وما قدم أصدقائي على تفسيره ، ولكن اقترح على السيد عبدالله تصحيحه كما يأتي : « واهل النعم من خوفها آخفت مُجُونها » .
٣٩ (٣) نقل رحيّم وعوض باحشوان « يشعرونها » .
٤٥ (٢) جاء في كتاب الوقائع « العرز » وهو غلط .
٤٦ (٢) كتب في كتاب الوقائع « صبحت » بدل « هجّت » .
٥١ (٢) نقل رحيّم وعوض باحشوان « الموت » بدل « المكر » .
٥٦ (٢) جاء في كتاب الوقائع « وبطلت » بدل « وقصرت » .

٦٠ (١٢) جاء في كتاب الوقائع « صفوفها ».
٦٤ (١٣) مثل رحيتم « بلى » بدل « بلا ».
٢٤ (١٣) جاء في كتاب الوقائع « البرايا ».

٧
قصيدة في ملقاة التخم
مابين يافع وآل كثير
لعمر بن محمد باعطوه

يا الله يا ربّاه يا جزل العطى   يا رافع السبع السماء ونجومها
[illegible] قال باعطوه تزعل مز قدي   تنتشي يا نفسي المهمومة
[illegible] تنتسم يوم جا بو غالب   مولا البحارة والشلة والنوبة
حيا جمدار الصليب الجيد   لي له من الخيل الجواد زكوبة
وله يسلم الحصون بمسكر   مثل النهامي لا انقطب تعبوبة
وله من السلبة فرنجي غالي   وبنط له واسام له مقلوبة
[illegible] على سمعون يا بو غالب   بقوام يافع يخربون غلوبة
[illegible] عوض لي ما يوطي راسه   يا نمر لي لمخ عرب خنتوبة
و[illegible]يت لي صامد بونيش غشية   بعد العصير المزن حط اشبوبة
روح حنيني بيننا وابياهم   باتت تفرقر بدماء شعوبة
سرحت دحاميل الرزيال علينا   لي روسهم حل البلاء مجلوبة

خذنا منه من قوم بن عبد الله ... ماحذ فسل متكهل كلام الغوبة
خذناه لي قدخان في عهد الله ... يروح مثل العَيدة المغروبة
أكبر على من لا يردّه وجهه ... خذناش بالوقية المغرروبة
حطّ الرجال فوق الرجال وزمبل ... بتسعة ألف أشوارهم معنمومة
لما الجبل إنباك تسير تنكّف ... في المخيبة بانفقع القطروبة
سلطانها يخرج بقوم غليظ ... لي ينكرون الحيّة المنسوبة
وخذ سعيدية نهاز أنواها ... وخرجوا حلا أنها مختومة
وخذ شبام أندّ زلها متعني ... وانست مصانع بالذب معقومة
والعوش يخلف والجنيب ونحنا ... تززخ سوا بالقسمة المندوبة
ولحذر من لبس الحرير الغالي ... الكبر قد نقّف دمن محجوبة
والختم صلى الله على بالقاسم

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (٢) الصحيح عند الشيخ عبدالله احمد الناخبي :

« فرج على عبدك جميع كروبه »

وأشار الزوعة إلى وجود غلط في هذا المصراع .

١٦ (٢) كتب عبدالله الناخبي « المخجبه » ولعل هذا أصح لأن الجيم عند سكان وادي الأحقاف تُنطق ياءً .

هذه الابيات الآتية لعمر كرامه ساكن بلدبور

بوصالح بيقول قد له وقت بيصبر … قد له تنعشر سنة صابر وهو مقهوز
يا القبولة نورش الليلة ظهر قنبر … وش يا يقايبي عمر لي قايض الحنجوز
اما اليوم با نظهر الياين معا الخضر … بين نهتري بالحيب السيد المشهوز
ما انا كما من سقط في البير وتكسر … الكون تو الحايب ذي السنة مغموز
يا اثور الناس لي هم بحري المسمر … وعاد مغنا تلذ قدا مهم مستقوز
والهيج لي مستعد به او به اتحدر … من لا يوذي بحنلة زيت له مكنوز
والشيج لي هو شرب خليته اتجدر … لاجل الخنب والرواعي لي عمدن القوز
والـ ل بانضربه في البحر والا البر … وثريم سعدش قوي عزفة كما عاشوز
فيه احمال السرايا تحمل الجبر … وخيولهم مسرجة ما عندهم معذوز
عادات للقبولة كم من ولد يتكبر … في الباطنة كبر سيده يقطع المسبوز
والليلة النار قد علقت عليه اكبر … يجي لها شعف يطفيها من البابوز
والمصرة بين نخليها على زنفر … وللخصم حلوه في الميدان كالقنتوز
يا و ا قد لك في الاشعاب تتخطر … وش جاك ترعى جبل كحلان يا المصقوز
ما ا سب ان فيه رميان البلا والشر … لي ما يحسبون لا جبري ولا معشوز
كم ت ولد منهم مثل الاسد يزغر … وكل ملقاه يخرج منها معكوز
ذا فضل، هاجس هب للجذفرة دبر … فيها تلذ لي يخلون الكبود اتنوز
الخال ما يذرك الا في السنة مخطر … لي عمدوا الحول لي صفوه بالجاجوز
سرحان، باروتهم في الجول يتعكر … نهار يسعف يحلونه عليه يشوز

لَابْلِ ٱلْمَكَاسِبْ تَمُرْ مَا شَخْصْ يِتْكَبَّرْ   تِبْغَضْ فَقَرْ وَٱلْكِرْشْ نَطْوِيه بِٱلْمَعْصُورْ
وَلِلْخَتْمِ صَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ عَدْ مَا كَبَّرْ   وَآلَهْ وَصَحْبَهْ وَمَنْ يَتْبَعْ لَهُمْ وَيْذُورْ

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (١) كتب « يتصبر » وينطق « يِصَّبَّرْ ».

٩

وهذه القصيدة منسوبة لعبود بن الغرف

أَبْدَيْت بِكْ يَا صَمَدْ يَا فَرْدْ يَا أَعْظَمْ   يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكْ يَا وَهَّابْ يَا وَالِي
يَا عَالِمَ ٱلْحَالْ لِي بَاحْوَالْنَا تَعْلَمْ   يَا رَبَّنَا يَا صَمَدْ يَا فَرْدْ مُتْعَالِي
اِغْفِرْ ذُنُوبِي وَفِي جَنَّتَكْ بَانْتَعَّمْ   مِنْ بَعْدْ طُولِ ٱلْعُمُرْ وِنْ تَغْلِيَ احْوَالِي
بِجَاهْ طَهْ مُحَمَّدْ فَخْرَنَا لَاعْظَمْ   صَلَاهْ تَغْشَاهْ بِٱلْأَبْكَارْ وَاصَالِي
ثُمْ قَالْ مَنْ لَهْ زَمَنْ بِٱلشِّعْرْ يِتْكَلَّمْ   وَيْبَيِّنَ ٱلْمُشْكِلَهْ فِي ٱلْمُرّ وَٱلْحَالِي
يَنْظُمْ حِكَمْ مَعْ نَصَايِحْ، مَنْ لَهَا يَفْهَمْ   خُذْهَا جُمَلْ ظَاهِرَهْ فِي ٱلْقِيلْ وَٱلْقَالِ
إِنْ شِيتْ زَرْعَ ٱلْبَصَلْ فِي ٱلْغُرْفَهْ أَتْقَدَّمْ   وَٱلْوَزْنْ بِشْبَامْ تَحْقِيقُهْ بِٱلْاقْتَالِ
وَٱقْصُدْ لِسَيْوُونْ بِهَا شُعَّارْ تِتْكَلَّمْ   فِي سَوْمْ بِنْ هَمَّامْ تِشْبَعْ بُهْ تِبْدَالِ
وَٱقْصُدْ إِلَى مَرْيَمَهْ لَاخْرُدْ وِمْغَنَّمْ   وَٱلنَّقْعْ زَايِدْ بِهَا مَطْحِيَنْهْ لِجْمَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى بُوزْ بِهَا قِيزَانْ تِتْرَكَّمْ   بِعُورْ عُيُونَكْ وَلَا يِسْقُونَكَ ٱلْحَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى تَارِبَهْ أَرْضَ ٱلْأُثُلْ وَٱلْغَنَمْ   كَمْ فِيشْ يَا تَارِبَهْ مِنْ سُودْ لِمْقَالِي

خَمسين عَذراجيلَة مِن بَنات آدَم ... خَمسين خالَة بِهن با يِشترخ حالِي
وِاندُر إلَى السُوق مارِجال يِتعَمّم ... وِكباش مِن بَربَرة وَالإنم سَومالِي
وَاقصُد لِشَرمَة بِها بِدوان تِتهَرّم ... عِندَ الأَصارِي بِجذهُم في تِهشالِ
وَالقارة أمسَت عجوزا ثوبها مُلدّم ... مِن بَعدما كانها تِرجش بِالأَنجالِي
وَاقصُد بِلمّا الغرف مافانِس آدَ سَمّ ... بِكَور عُري، وَيرجَع مِنها خالِي
لكِن لِقَبهُم بِها شُربة وَتَحكَّم ... وَخلطها مِن رُؤوس المِعز وطحالِي
وَاقصُد بِلمّا المَيلَة نُورها قَتّم ... فِيها حَبائِب بِهُم قد تمّت امالِي
وَامر السُويرِي فَلا تَخطب بِها تَندَم ... يِروح قرشك هَمِيّة عِندَ الأَنذالِ
وَلا تَغرّك مَسايِخ عَ الجنابِي جَسم ... وَالبَهصَصة وَالعِبادة وَالتِبهلالِ
وَشُف نَقبهُم مُقبّض حَب بُه تِعلَم ... وَكِذبهُم زاد في بَذوِي وَدَلالِ
لَهُم زَنانِير تَحت اباطهُم تِنظم ... كَما يهود المَدينة عِند لِقتالِي
وَاقصُد إلَى رَيضة بِن عَلوي لأَقدَم ... حَسن ذَروا مِلح غَرسوا عِندَها تالِي
وَدُوب يِنقُونَه، هُو في القاع ما تَجسَم ... بَغوا جَبَل لِلقناصة مِثل لِجبالِ
بِالصَومَعَة زُور جِدّ القَوم كَي تَغنَم ... وَعِندَه الجَرو وَدّ الكلب زَعالِي
وَاقصُد بِلاثِبي فِيها النِبل يِتركّم ... عِندَ الأَصارِي مُعوّش مِثل لِزمالِ
فِيها العَدارِس وَحَبشي خَيلهُم تِنهَم ... ماتَت وَرجعَت حَيث بِنتي عَلى جالِي
وَحُصن بِن صُوبان لي فِيه المَكاتِب جَم ... با اطعِن السَيل بَنته في قِبَل خالِي
وَاقصُد تريم المَدينَة زُربِها مُقدّم ... وَما حَوالَيه مِن سادات وَرِجالِي
وَادخُل إلَيها تُشاهِد خَيل تِتنهّم ... أَربَع مَع اربَع مَعا ثِنتَين بِالتالِي

وَٱقْصُدْ لِدَمُّون لِي فِيهِ ٱلْحَمَائِلْ جَمّْ   مِنْ فَوْقَهُمْ ألزّهى فِنْجَانُهُمْ بَالِي
وَٱقْصُدْ فَجَيْرَ ٱلشِّهَابِي وَٱلْغُوَيْثَهْ ثَمّْ   وَحْمَار فِيهَا مُبَرِّخْ لَحْمَهُ ٱلْبَالِي
وَٱقْصُدْ بِلِمَا ٱلْجَحِيلْ فِيهَا ٱلْحَارِي جَمّْ   ذِهْنِي بِعُوضَتِي وِٱغْتَقِلِي عَلَى جَالِي
وَٱقْصُدْ خُبَايِهْ وَقُلْ سِعْرَ ٱلْحَشَفْ مِنْ كَمْ   وَبُرُوغَةَ ٱلْهِنْدُوَانِي يَقْطِفِنْ مَالِي
وَٱقْصُدْ لِشُطَّهْ وَٱحْرِمْ مِثْلِ مَنْ أَحْرَمْ   عَلَى ٱلْبَعِيرَ ٱلْمُيَتَّمْ شَيْخْ لِجْمَالِي
وَتِمْتَمِسِي قَالَ فِي ٱلْكُودَهْ تَكِيِّتِي جَمّْ   أَخْصَائِي تَخْتَيِشْ، وَشِي يَتْعُورْ عَلَى جَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلْقُوزْ مِنْ جَهْلَهْ عَسَى تِسْلَمْ   خَلِّيهِ لِلْقَابِلَهْ كَأَنَّهْ يَقَعْ حَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى بَاعَطِيزْ بَقِلَّهْ ، بِيِلْزَمْ   فِيهِ ٱلْقَبَايِلْ صِلَابَ ٱلرُّوسْ لَاصَالِي
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلْقَرْيَهْ مَنْكُوسَهْ وُفِيهَا دَمّْ   فِيهَا ٱلْمَشَايِخْ بِهِمْ تَمَّنِّي لَامَالِي
وَٱقْصُدْ لِقَاهِرْ وَلَا تِذْكُرْهُ، وَتِحْتَشِمْ   وَعَلَى ٱلنَّبِي صَلِّ بِٱلْأَبْكَار وَاصَالِي
وَٱقْصُدْ لِعَيْنَاتْ مَشْهُورَهْ بِهَا تَعْلَمْ   وَٱلشَّيْخ بُو بَكْر لِي قُبْرُهْ بِهَا عَالِي
وَزُرْ قُبَبْهَا تَجِدْ فِيهَا مَنَاصِبْ جَمّْ   وَٱ بْذِرْ مِنَ ٱلْقَطْحِسْ وَتْقَبَّضْ بِٱلْأَخْبَالِي
لَكِنْ لَقَبْهُمْ صَفَاةْ، إِنْ كُنْت بَاتِفْهَمْ   قُلْ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَا تُصْلِحْ لِيَ ٱحْوَالِي
وَٱقْصُدْ قَسَمْ لِي بِهَا ثِيرَان تِتْزَوَّمْ   وَزُرْ مَكَانَ ٱلْعِجِزْ وَٱحْضُرْ بِإِقْبَالِي
وَٱعْبُرْ إِلَى ٱلْخُوْنْ وُقْعَيْمُورْ لَهْ يَعْدَمْ   وَٱشْرَبْ بِمُقْطَاعْ بُهْ مِغْيَانْ وُزْلَالِ
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلسَّوْمْ، كُلْ مِنْ دَوْمَهُمْ وَٱقْضَمْ   وَخُذْ مِنِ ٱذْرَاجِهِمْ لِي بِنْفَحَ ٱلْعَالِي
وَٱبْرُدْ عِصِمْ صِحْ بِهَا تَلْقُوهْ وَتْنَعَّمْ   سَائِرْ وَرَاكِبْ وُمِتْرَزِّخْ وُشَلَّالِ
وَٱقْصُدْ لِقُنْعَهْ عَطِيَهْ دَيْدْ عَسَى يِسْلَمْ   وَشِيهِ بَيْتْ يُغْضِبْ مِيرْ لَطْفَالِ
وَٱقْصُدْ لِيَنْبَحْ وَبَيِّتْ فِيهِ وَتْنَعَّمْ   وَزُرْ لِمَوْلَا ٱلدِّوِيلَهْ بَحْرِ سَيَّالِ

وَٱقْصُدْ لِدَارِ ٱلْحَبَابِ حُطْ وَنَسْتَمِ
وَحُصُنْ بِنْ كَوْبَ حَوْلَهُ نُورٌ قَدْ قَتَمْ
وَٱقْصُدْ إِلَى ٱلنَّهْرِ مَنْ لَاعَادَ بِهِ بِنْدَمْ
وَٱصْعَدْ لِحُجْرَةِ عُمَرْ مِحْضَارْ كَيْ تَغْنَمِ
وَٱطْلَعْ إِلَى ٱلْبِيرِ سَلِّمْ مِثْلَ مَنْ سَلَّمْ
وَٱصْعَدْ لِقُبَّةِ تَجِدْ فِيهَا ٱلنَّبِي لَاغْلَمْ
سُورَتُهُ بَعْدَ ٱلدُّعَا وَسَلَامِ مَنْ سَلَّمْ
وَٱسْلُكْ سَبِيلَ ٱلسَّلَفْ وَٱبْشِرْ وَلَا تَهْتَمْ
وَٱغْفِرْ لَنَا ٱلذَّنْبَ وَٱسْتُرْ حَالْ وَتَكَرَّمْ
بِجَاهِ طٰهٰ مُحَمَّدْ وَٱلنَّبِي ٱلْأَكْرَمْ
صَلَّى عَلَيْهِمْ إِلٰهِي عَدَّ مَا زَمْزَمْ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَابَتْ بِلَيْلٍ أَدْهَمْ

وَشُتَيْرٍ وَٱلْكَافِرَةْ لِي قُبْرُهَا بِ
مِنْ شِعْبِ هُودَ ٱلَّذِي أَكْرَمْ كُلَّ نَزَالِ
وَتَوَضَّ بِهِ وَٱغْتَسِلْ وَتَرَدَّ بِٱلشَّمَالِ
وَٱرْكَعْ بِهَا وَٱدْعُ رَبَّكْ كُلَّ مِنْوَالِ
كَبِّرْ وَسَبِّحْ وَهَلِّلْ مِثْلَ لِرِجَالِ
قَبْلَ صَرِيحِهْ وَسَلِّمْ وَٱقِلْ يَا سَالِي
وَٱطْلُبْ مُرَادَكْ ، وَدَمْعَكْ غَيْثْ بِحَلَالِي
قُلْ يَا إِلٰهِي تَقَبَّلْ صَالِحَ أَعْمَالِي
وَعَافِنَا وَٱكْفِ عَنَّا شَرَّ ٱلْأَنْذَالِ
هُودَ ٱلَّذِي زَارَهُ كَمْ مِنْ وَفْدٍ وَلَخَالِي
حَادِي وَمَا ٱلْمُزْنُ هَذَلَّلْ فَوْقَ لِجِبَالِ
وَمَا جَرَى سَيْلُهَا فِي كُلِّ مِسْيَالِ

قراءات مختلفة وملحوظات

٨ (٢) الشطر غير مستقيم الوزن . وإن روينا « في سوم همام » استقام .

٩ (١) نقل رحيم « لابها خرّد » الخ . وإن حُذف « بها » استقام الوزن .

١١ (١) الشطر غير مستقيم الوزن .

٢٥ (١) نقل « زُرْ » وصححناه .

٣١ (٢) جاء في نقل رحيم كلمة « نجم الرهى » والظاهر أنها زائدة ، وكلمة « الرهى » غريبة .

١٠

الشيخ عبدالله بن حسين بافضل التريمي

يَا اَللهْ أَبْدَيْتِ بَكْ يَا اَلْفَرْدْ تُعْطِي عَطَايَا   يَا صَمَدْ خَيْرِ مَعْبُودْ
نَحْمَدَهْ نَشْكُرَهْ نَسْأَلُهْ يَمْحِي لَلْخَطَايَا   يَغْفِرَ اَلذَّنْبَ لِلْجُودْ
وَالْفِ صَلُّوا عَلَى مَنْ بِهْ تُزِيلَ اَلْبَلَايَا   خَيْرِ حَامِدْ وَمَحْمُودْ
اَلْبَشِيرَ اَلنَّذِيرَ اَلْمُصْطَفَى خَيْرِ مُرْسَلْ   لِي بِهْ اَلْخَيْرِ مَوْجُودْ
قَالَ بُو سَالِمَ اَلْبَارِحْ تَزَعَّلْ مَنَامِي   مَا تَهَنَّيْت لِرْقُودْ
هَات يَا هَاجِسِي فَاَنِي لَكْ اَلْيَوْمِ سَالِي   لَكْ زَمَنْ وَاَنْتَ مَفْقُودْ
يَوْمِ طَالَتْ عَلَى الْآمَال تَمْسَرَتْ حَالِي   قَلْبِيَ اَلْيَوْمِ مَهْدُودْ
مِنْ زَمَانِي، وَاَنَا وَخْلَانْ بَاخِرْ زَمَانِي   يَوْمِ مَا فِيهِ مَنْقُودْ
مَنْ وَقَعْ فِيهِ شِي ، لَهْ مَا يُحَصِّلْ مُسَالِي   وَقْتَنَا غَيْرِ مَسْعُودْ
وَالْقُلُوبَ اَلْقَسِيَّهْ وَاَلْحَسَدْ فِيهِ غَايَهْ   كَمْ وَكَمْ سَيْف مَجْرُودْ
يَا قَرِيبَ اَلْفَرَجْ يَارَبّ سَالَكْ تُفَرِّجْ   تِجْعَلِ اَلْخَيْرِ مَعْهُودْ
تُصْلِحَ اَلشَّانْ تُدْرِكْنَا بِرَحْمَهْ وَسِيعَهْ   يُصْبِحَ اَلْعَيْشِ مَوْجُودْ
وَاَلرَّخَاءْ وَاَلسَّخَاءْ ، وَاَلنَّاس كُلْ حَدْ مَعَاحَدْ   وَاَلْهَنَا غَيْرِ مَحْدُودْ
نَقْتَدِي بِالسَّلَفْ فِي كُلِّ وَقْتَهْ وَمَحْضَرْ   نَتْبَعَ اَثَارَ اَلْجُدُودْ
حَالْ مَا يِدْخُلَ اَلشَّهْرَ اَلْبِرِكْ نِحْنْ نَعْزَمْ   لِلزِّيَارَهْ إِلَى هُودْ
فِي اَلْإِبِلْ نِلْقُطَ اَحْسَنْ مَا يَكُونْ وَاَجْوَدْ   نَرْكَبَهْ فَوْقَ اَلشُّدُودْ
فَوْق شَرْخَ اَلْهَنَا ، رَاحَهْ تَقَعْ مَالَهَا حَدْ   فِيهِ رَاحَهْ وَتَمْهُودْ

بُكْرَهْ أَنْسَرِحْ مِنَ ٱلْغَنَا تَرِيمْ وَٱسْدُدْ   وِزِدْ مِنْ كَانْ مَلْحُوذْ
وَٱغْبُرَ ٱلْحَاوِيَ ٱلْمَشْهُورْ يَانِعْمْ حَاوِي   قِدْهْ بِٱلْخَيْرْ مَشْهُوذْ
وَالْ دَمُّونْ مِنْ لَهْ عَزْمْ، مَعْنَا يْعَارِضْ   يِلْحَقَ ٱلرَّكْبْ مَشْدُوذْ
حَلَّتْ مَرَزْحَتْهُمْ مِنْ بِجَيْرَ ٱلشِّهَابِ   نَجْدِيَ ٱلْحَدّ مَحْدُوذْ
شُفْتْ جَيْلَهْ فِي ٱلْحَاوِي عَلَيْهِمْ تَبَوَّخْ   يَوْمْ سَرَحُوا إِلَى هُوذْ
وَالْ دَمُّونْ فِنْجَانِ ٱشْتَمَقْ وَٱلْمَحَامِلْ   كَثَرُوهِنْ عَلَى عُوذْ
وَٱلْحِمَارَ ٱلْبِرِكْ ذَبْحُوهْ قَسَمُوا مَنَارَهْ   يَوْمْ هُمْ صَنِعَرُ ٱفْهُوذْ
بَرَحُوا فِي ٱلْفَحِيرَ ٱللَّحْمْ لِي زَادْ مِنُّهْ   وَٱلْعُوَيْطَةْ لَهَا ٱلْهُسُوذْ
لِلْجَحِيلْ أَغْبُرَ ٱوَّلْ مَايَكُونْ، وَٱغْرِمْ   بِٱلْعُوَضْ صِرْنْ تَزْفُوذْ
وَٱغْبُرَ ٱلْقَوْزْ، لَمَّا ٱلْقَابِلَهْ وَعْدَهُمْ تَمْ   وِغْلِهُمْ صَارْ قُنْفُوذْ
وَالْ مِشْطَلَهْ عَلَى ٱلْجَمَّالْ صَلَّوْا جَنَازَهْ   وَٱلْجَمَلْ عِزّهْ ٱلذُّوذْ
فِي ٱلْكُوذْ عَادْهَا يَوْمَيْنْ حِلَّ ٱلْوِلَادَهْ   قَدْ وَصَلْ يَوْمْ مَوْعُوذْ
وَٱغْبُرُوا بَاعَطِيرْ إِنْسَانْ فِيهَا تَكَلَّمْ   قَالْ بَقْتِلُوهْ مَسْنُوذْ
وَالْ قَاهِرْ جَمْعَهُمْ ذِكْرْ لِأَمْوَاتْ صَلُّوا   عَ ٱلنَّبِي خَيْرْ مَوْلُوذْ
مِنْ زَحِيفْ يَغْبُرَ ٱلْقَرْيَهْ وَيُنْكُسْ مُنَجِّدْ   لِي وَصَلْ يُنْكِسَ ٱلْعُوذْ
ثُمْ يَقْصُدْ بِلَادَ ٱلشَّيْخْ بُوبَكْرْ يُبْرِدْ   يَنْقَضِي كُلّ مَقْصُوذْ
وَٱلْمُصَبِّحْ يُصَبِّحْ يَاصَفَاةْ آلْ مَطْحِيَّهْ وَرَا ٱلْبَابْ مَقْلُوذْ
ثُمْ رُوِّخْ قَسَمْ ثِيرَانْ فِيهَا تُبَوَّخْ   لَحْمِهِنْ صَارْ مَقْدُوذْ
كُلّ مَنْ هُو عَلَى نِيَّهْ يَزُورَ ٱلْعِجْزْ لَا   يِتْبَعَ آثَارْ نَمْرُوذْ

لِلقَنَاصَة سِرُوا لِلْوَاسَطَة وغِلهُم حُو   جُوه يَا شُوه مَقْنُود

ثُمّ سُرُوا يَا عَرَبْ لِلْخُون كُلِن يِصَيّح   يَا قُعَيُّور مِنْ عَوُد

وَٱلقَعَامِير تكَثُرْ مِن جَدَامِير حَذَرَا   شَطْفُهُم خُوص مَعْدُود

وِٱعْبُرَ ٱلسَّوم خُذ لَكَ صَخِل وَذِرَاج كَثْرَة   لِي بُه ٱلدَّوم مَوجُود

ثُمّ نَبْرِد عِصِم عَلَّوه مِن نَاس فِيهَا   مَاهُمَ ٱلقَار مَرْدُود

لَيْس فِيهَا دِيَار أَبْرُد بِهَا مِثْل دَارِي   وَٱلْهَوى حَر مَبْرُود

ثُمّ رُوح إلَى قُنْمَة بِهَا زَرْق يِبْكِي   بَا دُيُودَه لَه ٱلدُّود

وَٱلعَرَب رَوَّحَوا بِنْحَرْ وَبَاتُوا بِهَا ٱلكُل   ذَبْحُوا ٱلحُمْر وَٱلسُّود

فِي لَجْبَل شَمَّة ٱلعَاشِق وَمَخْرُوق رَاسُه   تَجْعَلُه رَاس مَكْنُود

عِند مَولَى ٱلدُّوِيلَة زَارُوا ٱلنَّاس جُمْلَة   حَصَّلُوا كُل مَقْصُود

طَرَّب ٱلوَلِي قَال ٱلسِّرَا يَا عَرَبْنَا   فَبدُوا ذَاك تَقْشُود

قَبْر مِن شَرْق، مِن سَابِق زَمَن بُه سَمِعْنَا   فِعْل كُفَّار وَجْنُود

لِي خَلَفْتُه عَبْلَنَا دِيَار ٱلحُبَايِب   تُحْضُر ٱلشَّرْج وَنْجُود

وَٱعْبُر ٱلحُصْن حَق بِن كَوب فِيه ٱلمَنَايِح   لِي بُه ٱلقَنِي مَرْصُود

وَٱقْصُد ٱلنَّهْر صَلِ ٱلضُّبْح تَكْفِي مِن ٱلشَّر   كُن بِكُل خَير مَرْشُود

لَا تُخَالِف طَرِيق أَسْلَافْنَا وِٱخْذَرَك لَا   تَتْبَع عَاد وَثَمُود

أَوَّل آ ذَكَع عَلَى ٱلحُجْرَة شُهَرْهَا عُمَرْ مِخْضَار لُه صِيط مَشْهُود

وَٱطْلُب ٱلله قُل يَا رَب عَوذ وَسَلِّم   كُل وَالِد وَمَولُود

ثُمّ سَلِّم عَلَى ٱلبِير ٱلَّذِي أَسَّسُوهَا   قَبْلَنَا جُمْلَة آجْدُود

وَٱطلَعَ ٱلقُبَّـهْ أَنوَ ٱلخَيرْ فِي كُلّ زِيَـارَهْ   لَاتَعَتّ سُوم مَرْبُـودْ

خَتَـمتَهَا بِٱلنَّبِي صَلّوا عَلَيْهْ أَلِف مَـرَّهْ   مِنُّهْ آبْلِيس مَطْــرُودْ
وَالَهَ ٱلكُلّ وَٱصْحَابَـهْ وَأَهـلَ ٱلشَّجَاعَهْ   أَهلِ خَـلَاتْ وَزِبُـودْ
عَـدَّ مَا هَبَّـتَ ٱلِعلْيَـا عَشِيَّـهْ وَبُكْـرَهْ   أَوْ بَرَقْ فَوقْ لِنجُـودْ
بَرَقْ غَيثَ ٱلهَنَـامِـهْ شَرِبْ كُلُّ وَادِي   مِنْ حُرَيضَـهْ إلَى هُـودْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٦ (١) « مايبي » يعني « هاجي ».

٣٠ (٢) مايستقيم الوزن . ولعله يُنطَق « بَعتِلُه » وإن كان هكذا وافق الوزن .

تَهْوِيد

١ ياغافل اذكر الله | وقل لا اله الا الله | دايم ولا في الملك غير الله

الله الله الله

٢ محمد صلاة الله عليه | وَلِي شوق القلب اليه | صلاة ربي عليه

الله الله الله

٣ النبي في قُبَّتُهْ | وَدُوب يِشْفَعْ لأمَّتُهْ | وَالْغَمَامَهْ ضَلَّتَهْ

حَبِيبِي يَا رَسُول الله

الله الله الله

٤ وَلِي كلمته الْغَزَالْ | وَلِي حَنَّتْ عَلَيْه الجِمَالْ | رسول الله مَوْلَى بِلَالْ

الله الله الله

٥ ويا خاتم النبيين | ويا جد الحسن والحسين | ويا شفيع الخلق عند الله

الله الله الله

٦ يَامِزْ لِي الْقَبْرَ النَّوِيرْ | اليك سلام ومِنَّا سلام | سلام في سلام يا مُظَلَّل بِالْغَمَام

الله الله الله

٧ يا الله بِعُودَهْ سالمين | غَانِمِين زَايِرِين مُتْنَوِّيِين | إلَى الشِّعْب النَّوِيرْ

على النبي مِنَّا سلام الله

الله الله الله

٨ لِي بِرْكَة الْحَلْبَاء مِن الطَّرَف لَيْلَةْ | بَنَيْنَا قُبَّةْ وعُرُوس لِلنَّبِي

آهِنِّي آهِنِّي آهِنِّي

٩ نَبْدِي بِذِكْرِ الله | وَنَخْتِمْ بِالصَّلَاةْ عَلَى النَّبِي

آهِنِّي آهِنِّي آهِنِّي

١٢

وهذه القصيدة لسعيد عبد الحق

بَنِي مِغْرَاه حُوِلْ وَلَوْ خَاطِرُك مَحْنُونْ
وَلَا تَيْأَسْ مِنَ الرِّزِق لَأَنَّ الرِّزِق مَسْهُونْ
وَقُلْ يَا مَالِكَ الْمُلْك بِسْمِ كُلِّ مَغْبُونْ
تَرَانَا مِن رُبُوعِي كَنَا خَاطِرِي مَشْجُونْ
حَيَانَا الْبُعْد لَا أَعْلَمْ وَلَا آدْرِي كَيْف يلْقُونْ
وَشَغْنِي بِالْقَنَاصَة وَدَمْعِي جَرَّحَ النُّونْ
ضَوَا طَارِش مِنَ الْحَدْر لِمَا شِغب دَمُّونْ
وَقَالِ آخَوْثَكْ قَنْصَوا فِي الْبَلْدَة يِرْقُونْ
خَدَّوا وِغْلَيْن ثَبْتَ الْغَرَض مَافِيهِنَ الدُّونْ
وَوَاحِدْ مِنْهِن كَانَ دِيمَة ثَوْب مَصْبُونْ
كِرَاعَة يَا فَتَى رَطْل فِي الْمِيزَان مَوْزُونْ
وَلَاصَفَا خَبَزهِن ، خَذُوهِن لِي يِحِيلُونْ
مِنَ الرُّمْيَان أَوْعِنْد غُلْمَة لِي يَثُورُونْ
خَبَرْ ثَانِي وَقَالَ الشِّيَابَة عِنْدَ عَبْدُونْ
تُحَمِّلْ بُو مُبَارَكْ خَذَا لَهْ وَشُرَّ مَشْمُونْ
قَعِلِيقَ الْبُهْم زَيْنَ الْحَلْق وَالْقُطْب مَحْجُونْ
سَقَنَا اللهْ بِالْحَشَش لِي بَهْ الشِّيَبَان يَرْبُونْ

وَحَمْدُهُ مَعْدَنَ اَجْوَاد فِيهِ اَلْكَنْزْ مَدْفُونْ

وَبَعْدَ اَلتَّاعِ قُمْ شِلْ حَرْفَ اَلْكَاف وَاَلنُّونْ
بِهْ اَقْصُدْ لَاقْسَمْ بِلِغَهْ اَوْلَادْ عَبْدُونْ
وَقُلْ جَانَاخَبَرْكُمْ ، خُزِي بِهْ كُلّ مَلْعُونْ
هَنِيئًا بِاَلْجَمِيلَهْ وَعَادَ اَلْخَيْرْ مَسْهُونْ
وَتَوَلَّكْ لِلْعِجِزْ لَاتَقَعْ عَاجِزْ وَمَغْبُونْ
وَتِلْقَالِي مُحَمَّدْ عَسَا لَازَالْ مَضْيُونْ
وَاَنَا يَا رَيْتِنَا اَسْرِي مَعَاكُمْ لِي تَسِيرُونْ
وَيَا اَحْضُرْكُمْ إِذَا قَدْ غَشَّيْتُوا رُوس شَجْعُونْ
وَاَنَا قُدَّامَكُمْ بِاَلْحِذِي مِنْ حَال تِسْرُونْ
وَعَبْدَ اَلْحَقّ مِنْ زَفْكُمْ يَا اَصْحَاب مَغْبُونْ

وَنَخْتِمْ بِاَلنَّبِي عَدَّ مَا اَلْإِسْلَام يِقْرُونْ

---

(٥) جاء في كتاب الوقائع : « جانا السعد لا اعلم ولا ادري ايش يلقون ».

(١٣) نقل رحيّم « غنمهم » بدل « غلمه ».

(١٧) جاء في كتاب الوقائع « بالخش » ، ونقل رحيّم « الشجعان » بدل « الشيبان ».

(١٨) نقل رحيّم « مسلى واد » بدل « معدن اجواد ».

١٣

قصيدة للشيخ عبد الحق الحضرمي

بَحِي مِغْرَاه يَا مَبْرَكَ الْجُمْعَهْ وَلِثْنَيْن … لِهِنْ تَشْرِيف زَايِدْ لَيَالِيهِنْ كَبِيرَيْن
يِجَلِّيْنَ الْكَدَرْ وَالْغَلَسْ مِن يَوْم يِضَوِّيْن … كَلَامِي صِدِق بَا الْحلِف لِمَنْ يُنْكِرْ يَمِينَيْن
عَلَى الْكَعْبَهْ وَسُورَةْ عَبَسْ بَا الْحلِف وَيَاسِينْ … بِهِنْ وَالذِّكْر لِلّٰه يِصِدِّيْنَ الشَّيَاطِينْ
وَحَجّ الْبَيْت وَالْمُصْطَفَى جَدّ الشَّرِيفَيْن … سُمِي مِن قَبْل يُخْلَقْ مُحَمَّدْ قُرَّةَ الْعَيْن
سُعِدْ نَا بُهْ بِجَاهُهْ قَضَيْنَا الْأَمْر وَالدَّيْن … أَلَا يَا اللّٰه يَا رَبّ تِرْحَمْ كُلّ مِسْكِين
بِرَحْمَهْ وَاسِعَهْ كُلّ وَادِي جَاب سَيْلَيْن … وَيَحْيَا وَادِيَ الْمَيْن وَاغْصَانُهْ يِطَلِّيْن
دُبُورَهْ لِلْعَرَبْ وَالْجَبَلْ لِلسَّيْد بِزَعْيَيْن … أَنَا عَقْلِي بِهِنْ يَوْم يِكْسِرْنُهْ يِشَبِّيْن
كَلَمْحَةْ بَرْق مَا اقُول فِي الْمَشَا بِكْسَيْن … إِلَى اللّٰه زَاد بِالْيُسْر وَسْط الشِّعْب خَطّيْن
بِلُمَّا يِدْرِج الشَّانَ لِلْمَنْصَب وَبَاتَيْن … وَفِي الْوَشَّار كَحِّنْ كُبُكْ يِنَام بِالْغَيْن
مُعَزَّزْ زَيَّنْ لِمَيَاح فِي عَدْلُهْ تَمَكَّيْن … وَلِي قَدْ ضِعْن سَرْمَدْ لُهْ الرَّحْمٰن عَنَّيْن
وَيِعْمَلْ نَسْل قَطْمِير يِتْبَعْهِن وَيِضَوِّيْن … وَوَرَّدْهِن إِلَى الدَّوْ وَاغْيَانُهْ يِهِلِّيْن
فَقُلْنَا الْحَمْد لِلّٰه بَعْدَ الْعَشَر يِسْرِيْن … وَبَعْدَ السَّاع يَا فَايِقَ الْعَزْ لَان يَازَيْن
أَنَا مُسَلِّم لَكَ الْيَدْ وَلَا نُظْهِر لِي الشَّيْن … وَخُذْ مِنِّي وُبَا اعْطِيك مَا تَطْلُبُهْ ذِي الْحِين
مَقَام الرَّجُل خُذ فِي الْمَهْ يَا خِل مِثْنَيْن … وَانَا مِن حَبْنَا شِبْر حَبَّيْتُهْ ذِرَاعَيْن
مَحَبَّةْ قَلْب يَا رَبّ أَلِّف بَيْنَنَا الْبَيْن … وَنَمْشِي فِي وَسْط قَلْب انَا وِايَّاه قَصْرَيْن
وَقَلْب جَعْدَه الْمُرَسَّل وَاخْرَاز تَبَيَّن … وَعَجْزُهْ مِثْل مَرْكَب عُمَانِي فِيه دَقَلَيْن

وَلَجِبَ ٱلْبَحْرِ يَوْمَ ٱلْمَرَاكِبُ فِيهِ يِضَرِّبِنْ   تَحَيَّرَتْ أَنَا فِي ٱلسَّنَةْ آخَذُهُ طَوْفَيْنْ

١٨ سَلَامَ ٱللهْ عَلَى مَنْ رَمَى قَلْبِي بِسَهْمَيْنْ   وَصَلَّى ٱللهْ عَلَى مُصْطَفَى جِدِّ ٱلشَّرِيفَيْنْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٧ (٢) نقل رحيم : « يِشْنَيْنْ » .

٨ (٢) نقل رحيم : « إلى الله زاد نطفر بهن فى الشمس تمدّين ».

١٠ (١) جاء فى كتاب الوقائع « منزّل زين لميـاء » .

١١ (١) بدل « نعمك » جاء فى كتاب الوقائع « صوادى ».

١١ (٢) جاء فى كتاب الوقائع « يرذينه » بدل « وورزدهن ».

١٣ (٢) نقل رحيم « ذَا » بدل « ذى » .

١٥ (٢) جاء فى آخر البيت عند كتاب الوقائع « لى قدفيه قصرين » .

١٦ (١) جاء فى كتاب الوقائع « جمدك ».

١٧ (٢) جاء فى كتاب الوقائع فقط .

١٨ (٢) جاء فى كتاب الوقائع فقط .

١٤

هذه القصيدة منسوبة لعبد الحق

بَنِي مِغْرَاء غَنَّا لَكُمْ رَجَّاش بِجَنْـلَهْ ... صَغِيرَ ٱلسِّن حَازَ ٱلرَّوْش وَٱلزَّيْن كُلَّهْ
غَبِي مَا يَعْرِفُ ٱلنَّاس، بُهْ هَيْبَهْ مِنْ أَهْلَهْ ... عَسَى يِسْعِف وَيِطْرِف وَلَوْ أَشُوفُهْ بِغَفْلَهْ
تَرَانَا قَيِّمْ بِٱلْبَاب يَا بَوَّاب قُلْ لَهْ ... تَرَانَا مِنْهْ فِي ذَا ٱللَّيَالِي بَات لَهْنَهْ
وَقَلْبِي مُشْتَغِبْ مُمْتَحِنْ مِنْ بُعْد خِلَّهْ ... رَهِيفِ ٱلْقَدّ جَعْدَهْ هَبَعْ لَاكَعْب رِجْلَهْ
مَعَبَّا فَوْقَ ٱلْإِمْتَان مُثْلَهْ بَعْد مُقْلَهْ ... وِيِنْفَخ بِٱلْخُمْرَ لِي غَرْف مِنْ كُلّ عَذْلَهْ
وَشَلْك لِحْرَاز تِبَيِّن مِنْ سُلْطَان حَمْلَهْ ... وَتِنْظُرْ فِي جَبِينُهْ رُسُومَ ٱلْعِشْق كُلَّهْ
وَلَاحَ ٱلْبَدْر فِي جَبْهَتُهْ، يَا مَوْت خَلَّهْ ... وَبَعْدَ ٱلسَّاع شَهْرَ ٱلصَّفَا بَا نِسْتَهِلَّهْ
دَخَلْ حِلَّهْ وَصَلْ لِلْجَبَلْ وَٱلْيَوْم حِلَّهْ ... نُزَهِّي لُهْ بِكَمْ مِنْ شَبَكْ صَافِي نَشِلَّهْ
مُعَزَّلْ زَيْن لِمْيَاح لِي مَكْتُوب غَدْ لَهْ ... زَهِي بِٱلْقُطْب وَٱلطُّلُوع لِي مَا أَقُول مِثْلَهْ
وَلَوْ مَا ٱلْقُطْب مَا حَدْ صَنَعْ بُنْدُق وَنَصْلَهْ ... وَلَوْ مَا ٱلطُّلُوع مَا حَدْ غَرَزْ فِي ٱلْأَرْض نَخْلَهْ
وَلَوْ مَا ٱلصَّيْد فِي ٱلشِّعِب مَا حَدْ قَدْ طَلَعْ لَهْ ... وَلَوْ بِٱلْوِغْل لِحْمَرْ حَدَثْ بِٱلنَّاس فَشْلَهْ
وَلَوْ مَا شِي قَنَاصَهْ تُصِيبَ ٱلْخَلْق خَذْ لَهْ ... وَلَوْ مَا ٱلصَّيْد مَا شِي طُرُقْ لِلنَّاس سَهْلَهْ
وَآنَا لَوْ خَيَّرُونَا ثَلَاثِينْ أَلْف مَسْلَهْ ... حَمَارِي صِرْف مَا خَلَطْهِنْ صَفْرَا وَبَقْلَهْ
تُخَيَّرْتُ ٱلشَّبَكْ قِلِّبْ آمْيَاحُهْ وَعَدْ لَهْ ... وَصَايِعْ شِعْب نَبْتُهْ طَرِي يِرْعَش بِطَلَّهْ
وَلَا لِي غَيْر مَوْلَاي، يُنْعِمْنَا بِفَضْلَهْ ... يِسِهِّلْ رِزْقَنَا رَبَّنَا مِنْ غَيْر شُغْلَهْ
لِعَاجَا وِيدِ خِفَّان مَا فِيهُمْ مَذَلَّهْ ... رِجَالَ ٱلنَّصْر ظَفَرُوا بِكَمِينْ وِغِلْ نَزْلَهْ

لُحُومَهْ فِي ٱلْوَضَمْ وَٱلْعُوَلْ فِي خَيْرِ وَشَلَهْ   فِي ٱلْمِجْحَاب وَٱلْبَدُو فِي بَرْعَهْ وَسَجْلَهْ
عَلَى مَدْرُوف زَيْنَ ٱلْخِدْ زِلِي فِيهِ مَسَلَهْ   سَمَرْ فِي ٱلْغَارِ يَا آهَلَ ٱلتَّمْرَ كُلِن نَحْلَهْ

أَلَا يَا رَبَّنَا يَا عَظِيمَ ٱلشَّان كُلَّهْ   وَيَا سَامِعْ دُعَانَا وَغَافِرْ كُلِّ زَلَّهْ

٢٠ وَصَلَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى وَٱلصَّحْبِ جُمْلَهْ   مَعَ ٱلْأَتْبَاعِ وَٱلْآلِ ثُمَّ مَنْ يَتْبَعْ لَهْ
٢١ صَلَاةَ ٱللَّهِ تَغْشَاهُ مَا مُطِرَتْ بِحَمْلَهْ   وَمَا سَالَتْ مَسَايِل وَٱسْقَتْ كُلِّ نَخْلَهْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٥ (٢) جاء في كتاب الوقائع « من غرف عدله » وعند رحيم جاء « غدله »

٩ (١) جاء في كتاب الوقائع « مكتوب ».

١٣ (٢) جاء في كتاب الوقائع :

« جهازى صرف ماخلطهن صفرا ويقله ».

نقل رحيم « بجله » موضع « يقله » وقد صححته.

١٥ (١) جاء في كتاب الوقائع « يرحمنا » بدل « ينعمنا ».

١٧ (١) « الوضم » مكتوب « الوظم » في كتاب الوقائع.

(٢) جاء في كتاب الوقائع « في المجحاف » ولكن رحيم يقول، الواضح أنه غلط.

١٥

وهذه القصيدة للسيد حسن بن عبدالله بن علي العز الكاف

بَنِي مَغْرَاء قَلْبِي فِي الْعَشِقَةْ مُعَذَّبْ
وَكَبْدِي مُخَرَّقَةْ وَسْطَهَا نِيرَان تَلْهَبْ
وَدَمْعِي دَمْ فَوْقَ الْوَجْنْ وَالْخَدّ قَدْ صَبْ
ورَامِي بَعْد مَا يِبْلَغَ الْعِشْرِين شَيَّبْ
وَجِسْمِي مِثْل خَيطَ الْوِتْرِ وَالصَّوْت نُحُبْ
جَفَا نَوْمِي عُيُونِي، زِعِلْ مِنْهَا، وَجَنَّبْ
كَمَا الْمَلْدُوغْ أَبَيْتْ عَلَى فُرْشِي أَنْقَلَّبْ
سَمِيرَ الشُّهُبْ لِي غَابْ كَوْكَبْ بَانْ كَوْكَبْ
بُلِيتْ فِي الْمَحَبَّةْ، بِعَينَ اللهْ مَنْ حَبْ
شَبِيهَ الْبَدْرِ وَجْهُهْ أَرَى لِلْحُسْنْ يُنْسَبْ
وَجَعْدَهْ لَيلْ دَاجِي عَلَى أَمْتَانُهْ مُكَثَّبْ
بِمَاءَ الْوَرْد يَغْذِيه وَالْعُودَ الْمُطَيَّبْ
وَطَرْفُهْ سِحْرِ هَارُوتْ فِي قَتْلِي تَسَبَّبْ
بِأَرْوَاحِ الْمُحِبِّينْ وَالْعُشَّاقْ يَنْهَبْ
وَخُشْمُهْ سَيفْ قَطَّاعْ حَدُّهْ يِلْفُظَ الْحُبْ
وَرِيقُهْ مِنْ لَذِيذَ الْعَسَلْ أَحْلَا وَأَعْذَبْ

يَفُوحُ ٱلْمِسْكُ مِنْ نَكْهَتِهِ وَإِنْ قُلْتَهُ أَطْيَبُ
حَرِيقُ ٱلْبَدَنْ وَرْدِيُّ ٱلْخَدَّيْنِ أَشْنَبُ
نَسِيمُ ٱلصُّبْحِ لِي مَرَّةً يُبْكِي وَيُنْهِبُ
لَبِيبٌ لَلْخَصْرِ مَيْزَزٌ أَبُو مُقْعَصَيْنِ وَأَلْبَبُ
خَفِيفُ ٱلنَّارِ يَا بَخْتَ مَنْ بِهِ قَدْ تَسَلَّبُ
بِطُولِ ٱلْهَجْرِ قَطَّعَ غُرَا كَبِدِي وَعَذَّبُ
فَلَا لِي نَوْمٌ يَحْلُو وَلَا مَطْعَمٌ وَمَشْرَبُ
حَيَاتِي حِينَ يَرْضَى، وَمَوْتِي حِينَ يَغْضَبُ
نَسِيتُ أَيَّامَنَا فِي ٱلصِّبَا نَلْهُو وَنَلْعَبُ
طَلَبْتُ مَا شِيتُ يَنْهَلْ عَلَيْنَا كُلُّ مَطْلَبُ
وَلَوْ فِي ٱلرُّوحِ تُطْلَبُ وَمَالِي وَٱلْمُهَذَّبُ
وَبَاقِي مَا مَعِي مِنْ كُتُبٍ فِي كُلِّ مَذْهَبُ
قَسَمْ بَاحْلِفْ عَلَى كَفِّكَ ٱلسَّخْمِ ٱلْمُخَضَّبُ
بِأَنَّهُ قَدْ تَسَهَّلَ لَنَا مَا قَدْ تَصَعَّبُ

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُصْطَفَى طٰـهَ ٱلْمُقَرَّبُ

هذه الأبيات للشاعر عبيد باشا محمد الترابي

بَنِي مِفْرَاه قَالَ ٱلَّذِي مِنْ نَاس مَحْنُونْ ... وُمِنْ دَوْلَهْ وَسَادَهْ عَلَى ٱلضّعفَا يَجُورُونْ
وَجَابَوَالِي تَجَارِيج قَالُوا لَا تَخْدَمُونْ ... وَأَنَا مِسْكِين مِثْلَ ٱلغَنَمْ فِي ٱلذِّبِحْ مَرْصُونْ
وَمِنْ لَا لَهُ مَعْلَسْ قَتَلَهُ ٱلجُوعْ وَٱلْهُونْ ... وَٱلوَقِيَّهْ وَرْبَعْ ، ثُمَّنْهَا شَطْرٌ مَقْنُونْ
وَمِنْ ذِي ٱلْحُكْمْ جُمْلَهْ مِنَ ٱلْبَلَدْ يِفِرُّونْ ... تَيَ ٱلتَّغْلِيظ ضُعَفَا ٱلْبَلَا مَا يَصْبِرُونْ
نَلْقِبهَا ٱلسُّوَيْرِي وِإِلَّا لَا رْض دَمُونْ ... تَقَعْ عِشْرِين خَطْوَهْ فِي ٱلْجَامِعْ يِصَلُّونْ
وَلَا هَذَا ٱلْجَزَا يَوْمَهُمْ بِٱللَّيْل يِبْنُونْ ... نَشُوا جُمْلَهْ مَحَايِلْ وَجَمْعْ أَكْوَات وَحْصُونْ
رَجَاجِيلَ ٱلْخَلَا فِي ٱلْجَبَلْ سَرَحُوا يِحْطِبُونْ ... وَفِي لَعْقَاب غُدْرَا نَصُوف ٱللَّيْل يِدْحُونْ
وَلَا لِي غَيْر بِٱلجُود مَلْجَا مَالِك ٱلكَوْنْ ... وَيَا فَتَّاح عِزْ ٱلعَرَبْ مِنْ قَبْل يِذْتُونْ
عَسَى رَاعِدْ وَبَارِقْ ، وَبِٱلْبُكْرَهْ يِسْقُونْ ... وَتُعْفَرْ بُهْ مَوَاسِمْ مِنَ ٱلْمُوسِمْ يِصْهَرُونْ
يِسِرّ ٱلقَلْب لِي هُمْ فِي ٱلعَشَرِي يِدَقُّونْ ... وَأَنَا بَا أَسْأَلِي أَذْلَحْ إِذَا قَدْ تَسْنَس ٱلْعُونْ
عَسَى بِٱلجُود يَعْطِي أَبُو شَمَّاخ مَلْيُونْ ... يَحَجْ ٱلْبَيْت سَعَفْ ٱلَّذِي هُمْ بَايِحَجُّونْ
وُبَا آزُورَ ٱلنَّبِي سَعَفْهُمْ لِي بَايِزُورُونْ ... وَصَلِّي ٱللهُ عَلَى أَحْمَدْ عَدَدْ مَا نْبِت ٱلْغُصُونْ
عَدْ ذَا ٱلْحُرُوف لِي فِي ٱلْمَصَاحِفْ يَوْم يِقْرُونْ ... وَآلِهْ وَٱلصَّحَابَهْ وَمَنْ لِلنَّاس يِدْعُونْ

---

٤ (١) رُوِي « ضَيق » بدل « جمله ».

٥ (٢) رُوِي « فالجامعه » وصححتها حسب ضرورة الوزن ومناسب المعنى.

١٣ (١) اغصون : جاء هكذا في الأصل.

١٧

هذه الأبيات لحسين الشيخ بن عبدالله بن مصطفى العيدروس

يامُطْرِبَهْ شِلِّي ٱلْمَغْنَا ... وَنَسْنَسِي بُهْ وَقُولِي دَانْ
وَشِلِّي ٱلصَّوْت يَاحِلْوَهْ ... وَخَلِّي ٱلشُّوش وَٱلْأَحْزَانْ
وَخَلِّي ٱلصَّوْت يِتْرَاسِلْ ... وَرَوِّحِي قَلْبِيَ ٱلْوَلْهَانْ
فَٱلنَّوْد قَدْهَبْ وَٱلْبُلْبُلْ ... يِسَجِّعْ بِصَوْتُهْ عَلَى لَغْصَانْ
وَٱلْجَوّ يَامُطْرِبَهْ غَيَّمْ ... وَهَذَا لَٱلطَّشّ مِنَ ٱلْأَمْزَانْ
وِٱنْ كَانْ عَذْبَ ٱلْلِمَا غَنَّا ... زَالَتْ هُمُومِي مَعَا ٱلْأَشْجَانْ
مُرَبَّعَ ٱلْقَامَهْ ٱلرَّغْنَا ... لِي كَانْ قَامَتُهْ غُصْنَ ٱلْبَانْ
وَجَعْدْ يَغْذِيهِ بِٱلْمُزْبِي ... أَسْوَدْ حُبَيْبِي عَلَى لَمْتَانْ
وَجْهُهْ بَدَا بِٱلْبَهَاءْ وَٱلنُّوزْ ... يُخَجِّلْ بِحُسْنُهْ قَمَرْ شَعْبَانْ
وَٱلْخَشْمِ خَنْجَرْ رَهِيفَ ٱلْحَدّ ... وَٱلسِّحْر مَسْكَنُهْ فِي لَعْيَانْ
وَمِبْسَمُهْ بَرْق يِتْلَمَّعْ ... وَطَعْم رِيقُهْ عَسَلْ جِرْدَانْ
وَٱلْعُنُقْ رَصَّعُهْ بِٱلْيَاقُوتْ ... ذَهَبْ وَلُؤْلُؤْ مَعَا مِرْجَانْ
وَٱلصَّدْر مِيدَان لَأَهْلِ ٱلْخَيْلْ ... كَعْبَيْنِ بُهْ تِشْبِهُ ٱلرُّمَّانْ
وِٱلْأَشْبِيَهْ ٱلْعِنَبْ وَٱلتِّينْ ... وِٱلْأَسْفَرْجَلْ بِصَدْرُهْ دَانْ
يَارَيْتَنَا ٱنْسُقْ مِنَ ٱشْجَارُهْ ... وَٱطُوفْ فِي دَاخِلِ ٱلْبُسْتَانْ
وَٱرْشُفْ مِنَ ٱلْمَبْسَمَ ٱلْحَالِي ... وَٱقَبِّلَ ٱلْخَدّ وَٱلْأَوْجَانْ

وَٱطْفِ ٱللَّظَى لِي فِي وَسْطِ جَوْفِي   مِنْ جَوْرِ عَشْقَتَكْ يَا فَتَّانْ
عِشْقَتَكْ رَبَغْ فِي وَسْطِ قَلْبِي   وَشَبْ فِي بَاطِنِي نِيرَانْ
لَمَا مَتَى يَا ٱلْحَلِي هَجْرِي   يَكْفِي كَفَا كَانْ مِنْ هُجْرَانْ
٢٠ يَا سُولْ قَلْبِي نَبَا نَسْمُرْ   عَلَى خَزَا أَهْلَ ٱلنِّمَمْ وَٱلشَّانْ
نَمْشِي عَلَى صَمْتُوفِي رَاحَهْ   وَٱلْقَلْبْ يَا سَلْوَتِي فَرْحَانْ

٢٢ وَٱلْخَتْمْ صَلَّى عَلَى ٱلْهَادِي   مَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى لَغْصَانْ

١٨

هذه قصيدة لزين بن عبدالله الحداد المعروف بزين العباد
وتُسب على رواية بعضهم إلى
السيد حسن بن عبدالله بن علوي الحداد

١ يِقُولْ بُوعَلَوِي مَنَامَهْ زِعِلْ   وَٱلنَّوْمْ جَنَّبْ مِنْ عُيُونَهْ
ٱلْكِبِدْ ذَابَتْ وَٱلْحَشَا تِشْتَعِلْ   وَٱلدَّمْعْ قَدْ جَرَّحْ جُفُونَهْ
مِنْ يَوْمْ شُفْتَ ٱلْعَيْطَلِي مُبْتَهِلْ   ذَاكَ ٱلَّذِي هُمْ يُوصِفُونَهْ
رَاحَتْ عِظَامِي يَا حَسَنْ تَرْتَجِلْ   وَٱصْطَلَبْتْ مِنْ لَحْضَةْ عُيُونَهْ
٥ عَارَضْتَهُ ٱلْبَارِحْ مَسِيرَهْ عِجِلْ   بِحَزِبْ وَعَسْكَرْ يَتْبَعُونَهْ .

شُفْتَ ٱلْقَبَايِلْ نَارَهَا تِشْتَعِلْ   وَٱلْخَيْلْ مَصْفُوفَاتْ دُونَهْ
مِلْقِي مُظَلَّهْ تَحْتَهَا يِسْتَظِلْ   يِبْغِي ٱلْعَرَبْ مَا يَعْرِفُونَهْ
مَا أَدْرِي وَرَامِيرَ ٱلْغَوَانِي جِفِلْ   مِنِّي وَقَدْنَا فِي سُهُونَهْ
لَوْ شَافَهُ ٱلْمَيِّتْ عَلَى ٱلْمُغْتَسِلْ   حَرَامْ لَا غَمَّضَتْ عُيُونَهْ
أَوْ شَافَهُ ٱلطِّفِلْ ٱلْبَهِيمْ ٱلنِّبِلْ   عَلَّقْ فِي ٱلْعَشْقَهْ رُهُونَهْ
وَبَعْدْ يَا أَحْلَا مَا سَرَا مُنْ نِجِلْ   يَا طَيْرْ يَا مُغْرِبْ لْحُونَهْ
يَا رَايِحَ ٱلسَّيْرْ ٱلشَّحِيحْ ٱلْعَجِلْ   سَلِّمْ عَلَى كَاحِلْ عُيُونَهْ
عَذْبَ ٱلثَّمَانْ ٱلْبِيضْ فَقِي نِبِلْ   جَعْدَهْ مْرَاسِلْ عَا مْتُونَهْ
وَٱلْخَشْمْ خَنْجَرْ عَادَهْ ٱلْأَزْهِلْ   سَنْعَهْ بِسَنْعَهْ يَنْقَشُونَهْ
وَمِبْسَمُهْ بَارِقْ سَرَى يِشْتَعِلْ   وَٱلنُّورْ يِلْمَعْ تَحْتْ نُونَهْ
وَأَوْشَامْ خَضْرَا، زَرْعْ عَادَهْ بِقِلْ   فِي جِدْ فَرْهْ تَرْعَشْ غُصُونَهْ
وَٱلْعِجِزْ مَرْكَبْ عَادِهَا ٱلْأَوْصَلْ   سَنْعِينْ بَحْرِي يِخْدُمُونَهْ
صَارِي شِرَاعَهْ وَٱلدَّقَلْ مُعْتَدِلْ   وَٱلْمِسْكْ وَٱلْعَنْبَرْ شْحُونَهْ
يَا رَازِقِي يِشْمِرْ عَلَى غَيْرِ حِلْ   يَا بَخْتْ مِنْ يِقْطِفْ غُصُونَهْ
وَٱلْيُومْ نُحُو عَلْوِي تِعِبْ مَا وَصَلْ   حَتَّى ٱلرَّمَدْ زَاقَفْ عُيُونَهْ
وَمِنْ تَعَرَّضْ لِلْمَحَبَّهْ فَشِلْ   وَأَهْلِ ٱلْهَوَى مَا يِنْقَدُونَهْ
كُلِنْ بِحِلْ يَا صَاحْ كُلِنْ بِحِلْ   يُحْرَمْ عَلَى ٱلْعَاشِقْ سُكُونَهْ
يَا قَلْبِي أَصْبِرْ لِلْقَضَى، وَٱمْتَثِلْ   حُكْمَ ٱلْقَضَا وَأَصْدِقْ ظُنُونَهْ
وَلَا تُصَاحِبْ كُلِّ مَنْ هُوَ مُطِلْ   تِمْسِي وَتُصْبِحْ فِي سُهُونَهْ

٢٥ شُفْ عَادْ رَبَّكْ بَاٍبْيِضَكْ بِخِلْ يُطْبِقْ عَلَى وَدْلِكْ جُفُونَهْ

وَٱلْفَى صَلَاةَ ٱللهْ عَلَى مَنْ نُقِلْ إِلَى ٱلسَّمَا ٱلْمَاطِرْ مُزُونَهْ
مُحَمَّدَ ٱلْمَحْمُودْ زَيْنَ ٱلْمُقِلْ وَٱلْآلْ وَٱلْأَصْحَابْ دُونَهْ
٢٨ وَٱلْخِتِمْ بِطِلْهْ مَاسَرَى يِشْتَعِلْ بَارِقْ عَلَى حَكْمَهْ وَسُونَهْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٤ (٢) « لحضه » يعني « لحظه ».

٩ (٢) جاء في كتاب الوقائع « ما » بدل « لا ».

١٠ (١) جاء في كتاب الوقائع « المقل » بدل « النبل ».

١١ (١) جاء في كتاب الوقائع « سرح » مكان « سرا ».

١٢ (١) جاء في كتاب الوقائع « الاجل ».

١٣ (٢) جاء في كتاب الوقائع « ف » مكان « عا ».

٢٠ (٢) جاء في كتاب الوقائع « ناقف » بدل « زاقف ».

٢٢ (١) جاء في كتاب الوقائع « ناس » بدل « صاح ».

٢٥ (١) جاء في كتاب الوقائع « بيضيك ».

٢٦ (٢) نقل رحيّم « البها » مكان « السما ».

٢٨ (١) نقل رحيّم « هذما » بدل « ماسرى ».

(٢) جاء في كتاب الوقائع « قوده » بدل « حكمه » ولعله اسم مكان .

١٩

قال الشعيرة

يانقرع الباب لا تجزع ولا تهتم — قل يا مزيل الكدر والشوش والغمر
يا مرحبا مرحبا يا بغية المغتنم — ذا محمل الشام أو ذا المحمل المصري
فيه الإشارة بشارة حسبما تعلم — حنت وزفت بها في ليلة القدر
أعظم بشارة بها أصرخ وبا أتكلم — بالحبيب لأهل السلام بزي وشي بحري
ساج الرنا شاقنا والعود يترنم — عود الوتر شل بالحجزي وبالكسري
حرك شجوني وذكرني زمان أقدم — في ربع ليلى وذكرني الهوى العذري
وزاد وكر الحمايم ، بالغنا ترجم — فوق الغصون الطويلة جاوب القمري
تغريدهم شاقنا والقمري اتكلم — قال اسمعوا ما بدا في السر والجهر
لأن الهوى يا حمام الأيك يتقسم — بحر استقل في جوانبه السفن تجري
وله علامات شي ظاهر وشي مبهم — وله مكاوي بنار البين والهجر
وبهيم في وصف محبوبه ويتهيم — يسري بضوء الكواكب حيثما تسري
هزت بجنحانها ساعة ومالت ثم — واستغرقت بالحيا والحاكم القهر
قالت له ان الهوى قد له مشارب جم — وله دلايل تذيب القلب بالسكر
وإذا طعم ذوقها تبكي عيونه دم — من شدة السكر لا من لذة الخمر
الوصل محنة وهجران الحبيب أعظم — للاتصال انفصال احذر من الغدر
وان شفت ميلات والاقدموا لك سم — انتشق من وردهم واستوص بالذكر

يخلى فؤادك عن التشويش لا تهتم … بالحال والمال تتخلص مدى العمر
من بعد ذا ما هو الا فام وانتقدم … واستقرب الحال بانعطف على الوكر
مالت برد الجفا قالت كلامك جم … شف ذى قماري معك قراه يا قمري
قال اوعدوني على وعد الحبيب الزم … قالت له الصبر شان اهل الهوى العذري
هذه صفات المحبة يافهيم افهم … وانظر في الصبر الاول قبل ان تدري
يا ذي الحمام انت حالك مثل حالي تم … في مبتدى الحال او في منتهى الامر
زين المحيا حسين اللون ما يرحم … قاسي قوس ذابنا بالبعد والهجر
بدر الدجا لو بدا في جنح ليل اظلم … بالوشم لي في جبينه طالع البدر
عذا يجزبه عظيمه واللباس اعظم … والجوهري عقد من لؤلؤ ومن دري
بانشدك بالله يا من في عيونك سم … وفي دنونك دوى من مسه الضر
قد لي ثنعشر سنة في عشقك مهتم … ماشي كما الصبر لاكنه كمل صبري
فاك بالقوم لو سالت عيوني دم … بالحال والمال متحري ومتبري
جوب على قال ربض في مكانك ثم … والضيق بعده فرح والعسر باليسر
قطع فؤادك وبعد الانقطاع اعلم … بعد انقطاعك معي لا تهتك الستر
وان كانها الاعمايم كلن تعمم … والا تجارات من مائة الف في الوزري
من صحبة القرش والاصحبة الدرهم … يتقلب الآدمي من ذا الى اخري

تمت وتختم بذكر المصطفى الأعظم … والآل والصحب هم والآل الكبا الطهر

كتب رحيم – في الوزن – ولكن بعض السادة اقترح على ما عدلناها.

٢٠

قصيدة للحبيب حسين بن عبدالله بن مصطفى العيدروس

قال ابن لشراف يا حيا بطني الجمش … يا حي مرحيب يا حيا بذا لي طرش
خضير الوشام لي فيه الحلا والحرش … متممة الوصف لي حاز الدرف والزوش
أقبل بمسيف قوامه وسط مبال هش … عاري بلبس السلاسل والعلم والكش
والخد متمة بالعنبر وماورد رش … واعيان من لحظهن قلبي بله واندهش
ومبسمه برق وارياقه تزيل العطش … ونطقته أحلا من القرع الذي في الخيش
والا كما الرازقي والفل زهين انخرش … والصدر بالنور يامي شبه بيض انفرش
واكعاب حمر ملا من جا قداهن غنش … وقال ذا انحرما ابدا احد بيذه نخش
ماهو لمن قد سرا بالليل والاغبش … نحنا مصمونات مختومات مثل الفرش
وعاد معنا عيال البدو كم من جمش … الله يسقي بلاد البدو ومن كل طش
وكل بدوي بلا حا الضيف رحت وبش … وكل حضري بلا حا الضيف قام انكبش
وان امتلا الدار بالضيفان زاد ازنبش … نحنا نحب النغوي والسلا والزوش

فقلت من حكم يصبر للنم الوحش … ونطلع الزاد والماعون زوش الحمش
والعيش لي قده نصف الليل قالوا انمش … جوب خليلي وقال ان بيت معنا تعش
واطلع الى الشعب وانظر وغنا والرش … فقلت من يشتي الركبة عسى الذ طهش
وان بات في الجول هذا يا بحية الدمش … وان بات في الغار بفزع لاتعيبه حنش

وَٱلْآنَ يَاسَلْوَةَ ٱلْخَاطِرْ بِلَيْنَ ٱلْمَهَشْ   بِلِي وِدَادَكْ وَسْطَ جَوْفِي مِلْقِي عِشَشْ
قَدِّمْ إِلَى ٱلدَّارْ لَا تِجْلِسْ بِهَذَا ٱلْخَشَشْ   وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْفَشَلْ لَا تَفْضَحْهُ ، الَكْ فِي حَبَشْ

جَوَّبْ حَبِيبِي وَقَلْبِي بِٱلْجَوَابِ ٱرْتَعَشْ   بِقَوْلْ مَقْبُولْ حَالِي وَسْطَ خَاطِرِي خَشْ
قِدْ جِيتْ لِيلَكْ وَلَا عَوَّلْتْ بَاهْلَ ٱلنَّمَشْ   شُفْنَا بِمَجْلِسَكْ ، مَانَا فِي ٱلْعَطَا وَٱلْبِقَشْ

فَقُلْتْ حَيَّا وَسَهْلَا يَاحَبِيبِي هَبَشْ   نَسِيرْ لِلدَّارْ لِي فَوْقَ ٱلدِّيَارِ ٱنْتَعَشْ
وَلَا تَقَعْ فِي ٱلشَّوَارِعْ مِثْلَ بَعْضِ ٱلدَّرَشْ   ضَحِكْ حَبِيبِي وَمِنْ ذَاكَ ٱلْمَكَانِ ٱنْبَهَشْ
وَسَارَ يِهْشِلْ وَرِجْلَهْ تَحْتَ سَاقَهْ رَجَشْ   وَهُوَ يِنَشْنِشْ مِنَ ٱلْفَرْحَهْ بِصَوْتِ ٱلْحَرَشْ
وَٱلْقَلْبُ لِي قَدْ سَمِعْ صَوْتَهْ حَيِي وَٱرْتَعَشْ   حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَجْلِسْ نَظِيمْ ٱفْتَرَشْ
بِفْرُوشْ زَيْنَهْ وَطَيِّبَهْ وَٱلْجِدَارِ ٱنْتَقَشْ   وَثَمْ هَرْجَهْ وَلَا حَدْ بِٱلْخِيَانَهْ عَنَشْ
عَلَى ٱلتُّقَا وَٱلْوَفَا ، مَا حَدْ لِصَاحِبْهُ غَشْ   وَٱلْخَتْمُ صَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارِ مَا مُزْنْ طَشْ
شَفِيعَنَا مِنْ لَظَى يَوْمَ ٱلْفَزَعْ وَٱلْعَطَشْ   وَآلِهْ وَٱلْأَصْحَابْ وَٱلتَّابِعْ لَهُمْ بِٱلرَّوَشْ

هذه القصيدة للسيد حسين الشيخ بن مصطفى العيدروس

يقول خو زين يا أهل العشق حيا بكم
يا حي مرحيب يا حيا وسهلا بكم
قد لي زمن أدور وأنشد من أحوالكم
وأتخبر الريح لي هبت من أرابكم
قلبي مولع بكم يا ناس ما أشغا بكم
وأستر خاطري يوم الشغف قد جا بكم
ويوم عين المولع شافت أعيانكم
وشافت العين لي يجرِيه بستانكم
شافت سفرجلكم الباسق ورمانكم
يا ريت داري قرب مبناه من داركم
ليد بأسمع مغانيكم وكلمانكم
وأسمع فناجين قهوتكم ومنحازكم
وإن ضاق بي ضيق دقيته على بابكم
وأجلس مداطين قهوة وألقط أوصافكم
وأجيب قهوة حشيمة لي على بالكم
وأخرج وأنا خاطري مسرور بأخباركم
وأشهر ثناكم في المقعد لجيرانكم

وَإِنْ كَانَ لِي مَطْلَبَهْ بِاقِبِلْ أَوْ شَانِكُمْ
وَأَرْضَعْ مِنَ ٱلْمِنْبَسَمِ ٱلْحَالِي مِنَ آزَبْيَاقِكُمْ
وَإِنْ خَابَتَ ٱلْمَطْلَبَهْ بِاخِيْبَ أَفْعَالِكُمْ
وَأَكْتُبْ مَزَايِمْ لَكُمْ لِي تُخْجِفْ أَحْوَالِكُمْ
وَإِنْ تَمْ مَطْلَبِي بِاخَيْرْ عَلَى جَالِكُمْ
وَأَزُوزْكُمْ كُلِّ لَيْلَهْ وَأَسْمَعْ أَخْبَارِكُمْ
وَأَخْسَرْ مَخَاسِيرْ مِنْ كِيسِي فِي أَشْغَالِكُمْ
عَلَى ٱلْوَفَا وَٱلنَّقَا فِي سَائِرْ أَعْمَالِكُمْ
مَانَا مِنَ أَهْلِ ٱلْخِيَانَهْ ، لَا ، وَحَلَاقِكُمْ

وَٱلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى مَنْ بِهْ صَلَحْ شَانُكُمْ
مُحَمَّدَ ٱلْمُصْطَفَى فِي ٱلْحَشْرِ يَشْفَعْ لَكُمْ
وَآلَهْ وَصَحْبَهْ وَمَنْ يَتْبَعْ لِآثَارِكُمْ
مَا شَلْ قُمْرِي بِصَوْتَهْ فِي ذُرَى أَغْصَانِكُمْ

٢٢

هذه الأبيات لعمر بافقيه المعروف بابو مغنب

١ بَعْدَ ٱلْآن يَحْيَا مَنْ شَلّ ٱلدَّان فِي ٱلْفَنَّان هِنْدِي مَلِكْ هِنْدِسْتَان مَا يِنْهَان
لِلّٰه مِنْ ذَا ٱلْهِنْدِي

٢ سَيِّدْ أَهْلَهْ فِي ٱلنَّاس مَا حَدْ مِثْلَهْ مَا بَا اسْلَهْ كَمْ لِي تَمَنَّى وَصْلَهْ مِنْ جَهْلَهْ
مَا يَوْم جَا لَا عِنْدِي

٣ حَاشْ بَاشْ هِنْدِي بَرَابَرْ شَابَاشْ مِثْلَ ٱلشَّاشْ أَبْيَضْ مُنَقَّشْ نَقَّاشْ عَقْلِي طَاشْ
مِسْكِينْ أَنَا مَا جُهْدِي

٤ هَاوِيتَهْ مِنْ يَوْمَ أَنَا لَاقِيتَهْ نَاجَيتَهْ مِنْ يَوْم عَيْنِي رَيْتَهْ فِي بَيْتَهْ
يَغْلِبْ وَسَاعَهْ يِبْدِي

٥ قُلْتِ أَشْرِفْ هَيَّا تَفَضَّلْ وَٱعْطِفْ لَا تِتْكَلِّفْ اِنْزِلْ لِيَحْيَا وَٱطْرِفْ ذَا ٱلْمُدْنِفْ
هَايِمْ بِحُبَّكْ وَحْدِي

٦ قَالْ لِي تَاهْ وَلَا ٱعْتَرِفْ لِي مَعْنَاهْ يَا انْتَبَاهْ كَمْ ذَا يُعَذِّبْ مُضْنَاهْ كَيْفَ أَنْسَاهْ
وَمِسْكَنُهْ فِي كِبْدِي

٧ يَا بَابَاهْ نَفْسِي لَكَ ٱلْجَلَّابَاهْ مُسْتَطَابَاهْ لَوْ كَانْ هِي مِعْتَرَا مِنْهَا بَاهْ
كَوْنِ ٱلزَّمَانْ فِي يَدِي

٨ قَالِ ٱسْمَعْ صَاحِبْ شَلَّهْ قُمْ وِٱطْلَعْ لَا تِمْنَعْ مِنَ ٱلْعَرَبْ لَا تِفْزَعْ لَا تِفْجَعْ
هٰذِهْ بِلَادَ ٱلْهِنْدِي

٩ جَوَّب قَالْ سَبْرْكَرْوَهْ يَارَجَّالْ كَيْفْ نَحْتَالْ ذَا الْحِينْ زَوْجِي وَمَالْ وَالْجُهَّالْ
وَالْجَارِيَهْ ذِي عِنْدِي

١٠ جِي بُكْرَهْ شَا اَفْعَلْ لِزَوْجِي مَكْرَهْ فِي السَّكْرَهْ نِسْمُرْ وَنُرْقُدْ مَرَّهْ فِي الْحُجْرَهْ
وَاَعَوِّضَكْ يَاجُنْدِي

١١ قُلْتَهْ اِتَمْ بُكْرَهْ يَكُونْ الْمُخْتَتَمْ شَا نِلْتَمْ ذَا الْحِينْ هَاتْ الْمَبْسَمْ شَا نِطْعَمْ
مِنْ ذَا الرُّضَابْ الشُّهْدِي

١٢ يَا الْعَانِي اِسْقِي مِحِبَّكْ بَاقِي كُنْ هَانِي وَانْظُرْ لِجِسْمِي ظَانِي بَكْ عَانِي
عَلَيْكْ رَادِفْ نَهْدِي

١٣ يَا بَخْتِي لَوْكَانْ سَاعَدْ وَقْتِي بَكْ نَاتِي نِسْمُرْ وَنِلْعَبْ عِنْدِي فِي بَيْتِي
شَا اَجْعَلْ فِرَاشَكْ زِنْدِي

١٤ فِي الْمَنْظَرْ يَارَيْنَكِ الْاَنْكَرْ فِي الْمَسْكَرْ زَبِيبْ مِثْلِ السُّكَّرْ مُسْتَقْطَرْ
وَرِيحْ طَيِّبْ مَرْنْدِي

١٥ قَالْ لِي وَلْ زَقْرَهْ مَعِي لَاتَجْعَلْ لَاتِجْزَلْ لَابُدْ لَكْ مَا نَفْعَلْ بَاتُوصِلْ
اِلَى مُرَادَكْ وَدِّي

١٦ - قُلْتَ اَسْعِدْ ذَا الْحِينْ وَلَمَاذْ تَبْعُدْ لَاتَوَعِدْ بُكْرَهْ وَتِرْجَعْ تِجْحَدْ فِي ذَا الْوَدْ
- الْآنْ تَمِّمْ وَعْدِي

١٧ كَيْفَ اَنْسَخْ وَالْقَلْبْ فِيكُمْ يِطْمَخْ مَا يِفْرَخْ اِلَّا بِوَصْلَكْ تِسْمَحْ لَاتِجْرَحْ
يَامَعْضَدِي فِي زَنْدِي

١٨ زُدْ حَنَانَكْ وَأَقِرْ بِمَا فِي نَفْسِكْ مُذْ حَنَانَكْ وَمِنْ عَذَابِي بَسْنَكْ ثُمَّ أَمْسِكْ
حَلْوًا وَسُكَّرْ قَنْدِي

١٩ مَا شَاقُوتْ مِنْكْ وَلَا ذُقْتُ الْقُوتْ شَافَرُتُوتْ مِنْ مَبْسَمِكْ ذَا الْيَاقُوتْ وَاللُّلُوتْ.
عَلَى مُصَفَّى زَبْدِي

٢٠ أَنْعِمْ لِي يَا قُرْطِ مُذْهَبْ تَجَلِّي مِنْ آجِلِي صَاحِبْ سَلَامَةْ تَجَلِّي ثُمَّ هَبْ لِي
كَاسَكْ يُصَفِّي وَجْدِي

٢١ دِرِ الرَّاحْ عَلَى الصَّفَا وَالْأَفْرَاحْ بِالْأَقْدَاحْ وَاسْقِ اللَّبِيبَ الْمِزَاحْ رُوحِي رَاحْ
مِنَ الْجَفَا وَالصَّدِّ

٢٢ خَفْ رَبَّكْ وَاشْفِقْ عَلَى مِنْ حَبَّكْ مَا عَتَبَكْ يُحْيِي مُرَادُهُ قُرْبَكْ يِسُرُّ بَكْ
هٰذَا الَّذِي هُوَ قَصْدِي

٢٣ مَا قَصْدَكْ تَحْرِقْ حَشَايَ مِنْ وَدِّكْ خَلِّ صَدَّكْ وَاعْطِ لَنَا مِنْ شَهْدِكْ مِنْ خَدِّكْ
نُقْطُفْ ثِمَارَ الْوَرْدِ

٢٤ يَا فَتَّانْ حِيطَلَكْ بِسَاكِنِ عَدْنَانْ وَالْفُرْقَانْ وَالْجَاثِيَةِ وَالدُّخَانْ لَا تُهْتَانْ
رُوحِي لِرُوحَكْ يَفْدِي

٢٥ مِنْ يِسْعَدْ صَلُّوا عَلَى ذَا الْأَمْجَدْ بَاهِي الْخَدْ طٰهٰ مُحَمَّدْ أَحْمَدْ مَا غَرَّدْ
قُمْرِي وَحَنَّ الرَّعْدِ

---

٥ (١) يُروى « ثم اشرف » . (٦) لعل الصواب « مرادف هندي ».
٨ (١) يُروى « قلت » . ٩ (٢) يروى « اصب » . ١١ (٦) يروى « الرضاع » مكان « الرضاب ». ١٢ (٢) يروى « داف » مكان « باف » . ٢٤ (٢) يعني « أحيطك ».

٢٣

السيد عبدالرحمن بن محمد بن شهاب، غفر الله له

قال في الخضر والبيض والصفر - محاورة

١ يقول من لا لذ له منامه ... أبو عمر مفتون في هيامه
مولع في العشق عن سلامه ... من ذي الهوى مدامعي بصبين
٢ من الصفر خاطري يعشق الغال ... وأهوا لزينات الفصص والجمال
ما سار أهل الدون والتبر ذال ... أبذل جميع المال في هوى الزين
٣ على لقا والصدق والشريعه ... لأن أصل الجد من ربيعه
مـ .اهبي يا أهل الفهم وسيعه ... مقاصد أهل الحب ما تساوين
٤ هذا وقصة قد جرت لي اليوم ... بأحكي وأفصلها ولا علي لوم
وافقت غزلان الحما على السوم ... يضحكن ساعة في لعب ويبكين
٥ قلت اخبرونا كيف ذي القضيه ... ما مثلهن شفته في البريه
قالوا توقف واسمع الشكيه ... إن كان لك مقصد بصلح ذا البين
٦ : ـ الكواعب عشقنا مصيبه ... ولا وصل من لا وصل حبيبه
: ـ لنا من لا يبيع طيبه ... رخيص لو يبذل مشاخص الفين
٧ قلت اسمعوا، ما أنا لكم معاشي ... ولا طلبت الوصل بالبلا شي
غير انتنا جالس على فراشي ... عجبت من بعد الضحك تحنين
٨ قالوا تقرب عندنا إذا شيت ... نحكم وتصلح بيننا بتثبيت

مناظرة مابيننا وتشتيت
٩ بيضا وخضرة بينهن عداوة
قلت اسكتوا إن المرة شقاوة
١٠ ثم قالت البيضا لنا التقدام
نحنا الجواهر في خزانة الحام
١١ نحنا لنا فوق الملاح ترايد
ومن يعاندنا حسود كايد
١٢ والخضر جنسة لونهن مشتم
مافيهن الا جارية تتبطم
١٣ والصفر مثل القلين لي في الغار
الصفر صفرا في البدن لها آثار
١٤ فقالت الخضرا اسمعوا كلامي
نحنا الجنان الخضر للكرام
١٥ من قد عشقنا قط ماهي تنوم
ومالنا رقية لكل مسموم
١٦ والبيض مثل الودع لي على السيف
كذاب فاسد ليفوه تلفيف
١٧ والصفر كالزرنيخ يوجع الراس
ماحد إلى الصفرى عشق من الناس

ثلاث حذرك لا تقول ثنتين
والثالثة صفرى بهن قساوة
قد خير واحسن بالملاح سدين
الحور منا بيض يا اهل لفهام
والجوهرة عند الثمن بلا كين
نحنا الدول نسطوا على الحرايد
وصف النبي أبيض حبيبي الزين
من بايت الخضرة يبات منهتم
والا الخضيرة للجمال يزعين
والا الحسد والمز والضبز قار
وصالهن قد جربوه ستين
نحنا لوا احمد سيد الأنام
خذنا من الحسن المليح ثلثين
نحنا دوا شافي لكل مكلوم
نحنا غذا العشاق قرة العين
والاجرين العيد والمغاصيف
وصالهن غالي ولو بفلسين
وكل صفرى باخلة بقساس
اخرجن يا كبريت خام، ولين

١٨ ثُمْ قَالَتْ الصَّفْرَى لَنَا مَعَانِي … نِحْنَا ذَهَبْ صَافِي وَزَعْفَرَانِي
وَاللِّيمْ وَالرُّمَّانْ فِي الْجِنَانِ … يَا الْبِيضْ لَوْلَا الْوَرْسْ مَا نْفَتَّنِينْ
١٩ مِنْ حُبْنَا يَمْسِي الْعَتِيمْ سَاهِرْ … نِحْنَا الْقَمَرْ وَالْأَنْجُمْ الزَّوَاهِرْ
جَمَالْنَا بَيْنَ الْأَنَامْ شَاهِرْ … نِحْنَا الْعُطُورْ الشَّامِيَّةْ مِنَ الزَّيْنْ
٢٠ وَالْبِيضْ تَكْفِي فِيهِنَّ الْإِشَارَةْ … مِثْلَ الْكَفَنْ صَفُّوهْ بِالْقِصَارَةْ
وَالْوَدْعْ لَبِيضْ شَكَّتِ السِّتَارَةْ … لَوْلَا الذَّهَبْ وَالْوَرْسْ مَا تْحِلِّينْ
٢١ وَالْخُضْرْ مَا بَا احْكِي عُيُوبْهِنْ جَمْ … قَدْ خِيرْ بَاسْتُرْهِنْ وَلَا اتْكَلَّمْ
نَشُوفْهِنْ بَيْنَ الْمَلَا نْجَحْدْهُمْ … فِيهِنْ جَرَاوِيَّةْ وَفِعْلِهِنْ بَيِّنْ
٢٢ قُلْتُ اسْكُتُوا يَا ذِي الْمِلَاحْ سَاعَةْ … أَيْشْ الْكَلَامْ الشَّيْنْ وَالْبَشَاعَةْ
بِحَقْ طٰهٰ مَنْ لَهُ الشَّفَاعَةْ … أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي وَلَا تْرُدِّينْ
٢٣ قَالُوا تْكَلَّمْ مَا قَفَاكْ قَافِي … أَنْتَ الْحَكَمْ وَاحْكُمْ بِقَوْلْ وَافِي
مِنْ عِنْدِنَا مَا يَحْصُلِ الْخِلَافِ … وَكُلِّ مَا تِطْلُبْه مِنْ عَلَى الْعَيْنْ
٢٤ قُلْتُ الْقَلْبْ هِتْكُمُ الْعَلِيَّةْ … فِي كُلِّ يَوْمْ تِدْرُجُوا عَلَيَّ
وَلَا نْجِي فِي مَسْلَكَ الْخَطِيَّةْ … عُودَ الْوَتَرْ مَا بَيْنَكِنْ، تَغَنِّينْ
٢٥ قَالُوا مَتَى ذَا الْحُكْمْ قُلْتْ فِي الْحَالْ … بَا احْكُمْ بِعُرْفِي مَا مَعِي تِسُوَّالْ
مَاهِرْ بِحَرْ اهْلَ الْهَوَى وَجَوَّالْ … وَاعْطِي لِكِنْ فِي كُلِّ يَدْ خَطِّينْ
٢٦ الْبِيضْ مَا مِثْلَ الْبَيَاضْ يُوجَدْ … الشَّمْسْ بَيْضَا وَالنَّبِي مُحَمَّدْ
الْبِيضْ مِنْ حَبِّ الْبَيَاضْ يِقْهَدْ … فِيهِنْ لِمَلْسُوعَ الْفُؤَادْ طِبَّيْنْ
٢٧ وَالْأَخْضَرْ مَقْبُولَاتْ مَا كَاهِنْ … رَبِّي مِنَ اعْيَانَ الْعِدَا حَاهِنْ

ٱلخُضْرِ جَنَّةٌ جَلَّ مَنْ بَـرَاهِنْ … مَنْ حَبَّهِنْ جِسْمُهُ يُذَابُ نُصْفَيْن
٢٨ وَٱلصُّفْرِ رَاحَةٌ لِلْقُلُوبِ سَـلْوَةْ … مَحَبَّةُ ٱلصُّفْرِ ٱلْمِلَاحِ بَـلْوَةْ
وَٱلصُّفْرِ عِنَبُ ٱلشَّامِ فِيهِ حِلْوَةْ … أَوْ رَازِقِي أَصْفَرْ وَطَعْمُهُ زَيْن .

٢٩ وَٱلْخَتْمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَى حَبِـيـبِي … أَحْمَدْ شَفِيعِ ٱلْخَلْقِ فِي ٱلْكُرُوبِ
٣٠ هُوَ مَلْجَئِي هُوَ عِدَّتِي نَصِيبِي … وَسَلِّمُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ ٱلْفَيْن

قراءات مختلفة وملحوظات

١ (٣) نقـل رحيم فى آخر الشطـر « والملامة » .

(٤) نقـل رحيم « كَمْ أَذُمَّ » ويجوز أن يكون صواباً مع أنه أصعب قليلاً مـا .

٢ (١) نقـل رحيم « الصفـير »

(٢) جاء فى نسخة آل شهاب « الزقر » بدل « النغمتين » .

٦ (١) جاء فى نسخة آل شهاب « نحو » بدل « نحن » .

(٢) سبق هذا الشطر الشطر الأول من البيت التالى .

١٠ (٤) « بلاكين » جاء فى نسخة آل شهاب « بِلَكَيْن » .

١٣ (٢) « وَآلاَ » جاء فى نسخة آل شـهاب « كما » .

١٩ (٤) « الشاميه » عند رحيم « الشافيه » .

٢١ (٢) جاء فى نسخة آل شهاب « كنت » مكان « خير » . وفى نسخة ، يتم أُدخـل « لى » بعده والظاهر أنه زائد .

٢٤

هذه القصيدة للشيخ أحمد بركات

اَللّٰهُ مَبَلاَنَا بِالنِّسَاءِ ٱلْبَايِرَاتْ	أَهْلَكْنَنَا	أَهْلَكْنَنَا
يِصَبَّحِنْ بُكْرَهْ بِالْوِجِيهِ ٱلْمُغْلِسَاتْ	يُوقِظْنَنَا	يُوقِظْنَنَا
مِنْ يَوْمِ تُغْبِشْ يَمِدْ وِنَكْ ، هَاتْ هَاتْ !	طَارِفْ لَنَا	طَارِفْ لَنَا
قَرِبْ لَنَا لِي مَا بِعَاذْهِنْ طَارِفَاتْ	قَرِّبْ لَنَا	قَرِّبْ لَنَا
وِآنْ كَانْ شِي فِي ٱلسُّوقِ يُصْلِحْ لِلْبَنَاتْ	هَاتُهْ لَنَا	هَاتُهْ لَنَا
، آنْ كَانْ مَاشِي فِي ثِيَابَنَكْ زَايِدَاتْ	خَذْكْ ٱلظَّنَا	خَذْكْ ٱلظَّنَا
وَٱللّٰهِ لَاهِنْ يَاجَمَاعَهْ دَايِرِيَاتْ	بِأَحْوَالِنَا	بِأَحْوَالِنَا
بِبْغَايِنْ لِي يِبْغَيْنَهْ لَاهِنْ عَالِمَاتْ	آهْ شُغْلَنَا	آهْ شُغْلَنَا
هَاتُوا وَهَاتُوا ، مَالِهِنْ غَيْرَ ٱللِّفَاتْ	هَاتُوا لَنَا	هَاتُوا لَنَا
ذَا تَمَّ ، ذَا غَلَقْ ، وَذَا مِنْ سَمْحِ فَاتْ	لِي عِنْدَنَا	لِي عِنْدَنَا
ـتْ ذَا ، وَقَرِّبْ ذَا ، وَذَا لُهْ تَا قِنَاتْ	يَلْفِتْنَنَا	يَلْفِتْنَنَا
ـنْ قَدْ قَبَضْنَ ٱقْلِيدْ بِلْقَيْنَ ٱلْبِهَاتْ	فِي دَارِنَا	فِي دَارِنَا
أَللّٰهُ يُرْشِدْهِنْ وَيُرْزِقْنَا ٱلثَّبَاتْ .	هُوَ رَبُّنَا	هُوَ رَبُّنَا
وَٱلْخَاتِمَهْ نِسْعَدْ بِهَا عِنْدَ ٱلْمَمَاتْ	فِي لَحْدِنَا	فِي لَحْدِنَا
مَعْنَا مُحَمَّدْ ذُخْرِنَا زَيْنَ ٱلصِّفَاتْ	يَشْفَعْ لَنَا	يَشْفَعْ لَنَا
عَلَيْهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَدَدْ حَبِّ ٱلنَّبَاتْ	لِي يُحِبُّنَا	لِي يُحِبُّنَا

٢٥

وهذه القصيدة لعبد القادر الشعيره في النسا وما يناسبهن

وَيقول ابو صالح تذكرت النسا: وافعالهن
شفت الرجال اليوم تحت اقدامهن واحكامهن
وتخلعوا ما يفعلون الشور إلاّ شورهن
ساروا من ارض العز لاجل افواتهن والباسهن
وتغربوا في كل ساحل في رضا رغطاتهن
الوقت ذا والزام يا اهل العقل شوذا زامهن
والعدل والجور المعظم في كفف ميزانهن
الله نصرهن سيفهن مسنون فوق ازواجهن
لاكن انا باجيب لاهل الشور واشرح حالهن

بعض النسا: لؤلؤ وجوهر غاليات اثمانهن
وبعضهن نيران حمرا شاعلة نيرانهن

وبعضهن مصباح في المنزل وفي رَوشانهن
وبعضهن مقباس يوقد يا بسه عيدانهن

وَبَعْضُهِنْ لَكْ عَنْبَرْ أَصْلِي بِٱلْغِذَا تُغْذَا بِهِنْ
وَبَعْضُهِنْ سُمّ ٱلرِّجَالْ، ٱلْمَوْت عِنْدَ أَنْسَابِهِنْ

وَبَعْضُهِنْ يِخْلِنْ دَارْ ٱلْجُوزْ بَيْنَ أَمْثَالِهِنْ
وَبَعْضُهِنْ يِخْرِبْنْ دَارُهْ وَٱلْهَلَاكْ أَهْلَاكِهِنْ

وَبَعْضُهِنَّ طِبّ جَرْدَانِي، عَسَلْ فِي أَرْيَاقِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ ٱلشُّومْ وَٱلْبَلْوَى يَقَعْ فِي أَلْسَانِهِنْ

وَبَعْضُهِنْ مِنْ يَوْم تِدْخُلْ عِنْدَهِنْ تَحْيَا بِهِنْ
وَبَعْضُهِنَّ ٱللهْ خَلَقْهِنَّ عَذَابْ أَزْوَاجِهِنْ

وَبَعْضُهِنْ رَحْمَهْ وَبَرْكَهْ نَازِلَهْ فَ أَيْمَانِهِنْ
وَبَعْضُهِنْ ٱلْفَقْرْ جَالِسْ يِزْتُوحْ فِي أَرْدَانِهِنْ

وَبَعْضُهِنْ يَا عِزَّةَ ٱللهْ مِنْ صِيَاحْ أَغْيَالِهِنْ
وَبَعْضُهِنْ بِٱلصُّوعْ وَٱلتَّقْبِيحْ مَرْبَكْ صَاعِهِنْ

وَبَعْضُهِنْ خُرْفَهْ عِنَبْ وَٱلتِّينْ فِي بُسْتَانِهِنْ

وَبَعْضِهِنْ شُجُرَةْ صَبِرْمَاتِعَتِبِرْ، تَمَشَّابِهِنْ

وَبَعْضِهِنَّ ٱلْعَافِيَةْ فِي آجْسَامِهِنْ وَٱبْدَانِهِنْ
وَبَعْضِهِنَّ ٱلْمَوْتِ لَخْمَرْ يَنْطَوِي فِي ٱشْبَانِهِنْ

وَبَعْضِهِنْ عَظُوَةْ رَضِيَّةْ رَبَّنَا قَدْ رَانَهِنْ
وَبَعْضِهِنْ إِبْلِيس مِثُوَّى عَلَى شَيْطَانِهِنْ

ٱللهُ يِصْلِحْهِنْ وَيِرْشِدْهِنْ يَقَعْ نَاهِي لَهِنْ
وُيَفِيق مَنْ لَا فَاق، عَادُهْ يَنْتَزِعْ مِنْ شَانِهِنْ
فَارِقُنْ بَيْنَ آخْمَامِهِنْ وَٱخْوَانِهِنْ وَٱخْوَالِهِنْ
وَتَفَارَقُوا مِنْهِنْ أَشِقَّا، شَتَّتَ ٱللهُ رَأْيِهِنْ
ٱللهُ يَجْمَعْنَا بِخَيْرَاتِ ٱلنِّسَاءْ وِخَسَانِهِنْ
مَا نَصْلِحِ ٱلَّا بِٱلنِّسَاءْ وَٱلنُّورْ فِي مِصْبَاحِهِنْ

٢٦

قصيدة لخو علوي ويقال انه زين بن عبدالله الحداد

يِقُول خُو عَلْوِي خِيَارَ ٱلْوَطَنْ   وَادِي ٱبْنِ رَاشِدْ خَيْرْ وَادِي
هُو خَيْر مِنْ صَنْعَا وَبَنْدَرْ عَدَنْ   وَقَرْيَةَ ٱلسُّلْطَان هَادِي
وَخُصّ مَا بَيْنَ ٱلْقُرَى وَٱلْدِمَنْ   سَيْئُون ، وَٱلْغَنَّا ، بِلَادِي
لَا وَٱلنَّبِي لَا مِثْلَهَا لَا تَظُنْ   لَا شَبَّهَا طَشّ ٱلرَّهَادِي
فِيهَا ٱلْغَوَانِي ٱلْبِيضْ حُمْشَ ٱلسِّيَنْ   حُمْرِى ٱلْحَدَقْ غَايَةْ مُرَادِي
يَاطَيْر يَا آخْلَا مَا بِصَوْتُهْ رَطَنْ   خُذْ لِي سَلَام إِنْ كُنْتْ غَادِي
إِلَى ٱلَّذِي فَنُّهْ طَمَا كُلّ فَنْ   خُو مِحْسِنَ ٱلْبَطَلِ ٱلْعَوَادِي
خُصُّهْ سَلَامِي كُلَّمَا رَعْدْ حَنْ   أَوْ سَار خَلْفَ ٱلرَّكْب حَادِي
وَقُلْ لُهْ أَيَّامَ ٱلصَّفَا وَٱلزَّمَنْ   تِرْجَعْ وَنُقْنُصْ كُلّ وَادِي
إِلَى سَرَحْنَا بِٱلشَّبَكْ وَٱسْعَفَنْ   نُرْوِي مَرَاهِيفَ ٱلْحِدَادِي
لِي قِدْ دَخَلْنَ ٱلدُّقُّ وَٱلصَّوْت حَنْ   وَقَام خُو مِحْسِنْ يِنَادِي
يِقُول جَالَكَ ٱلصَّيْد يَا خُو حَسَنْ   اِبْشِرْ بِهِنْ بَيْنَ ٱلْمُرَادِي
مَا عَاشِقٍ ٱلَّا لُهْ فِي ٱلزَّيْن فَنْ   وَيِلْحَقْ أَطْرَافَ ٱلسَّوَادِي
كَادِ ٱنْ تَفِيضْ صَاحِبِي وِٱشْتَحَنْ   فِي عِشْق مَنْقُوشِ ٱلْعِنَادِي
عِشْقُهْ قِدْ آخْرَمْنَا حِلَالَ ٱلْوَطَنْ   وَأَصْبَحْتْ سَارِحْ مِنْ بِلَادِي

يَا اَللهُ يَا مُكفِي ظُهُورَ الْفِتَنْ　　نَسْتَغفِرُ اللهَ خَيرَ هَادِي
١٧ وَاخْتِمْ بِطَهْ كُلَّمَا رَعْدْ حَنْ　　خَيرُ الْوَرَى حَاضِرْ وُبَادِي

قراءات مختلفة وملحوظات

٩ (١) نقل رحيم « الرسن » ولكن جاء فى كتاب الوقائع « الرثن » فى قصيدة تشابه هذه القصيدة إلا أنى ما طلعت على أحد من الأصدقاء الحضارم يفهم معنى « الرسن » أو « الرثن » وجاء فى كتلوج أسطونات « أوديون » لحسين ابن احمد الصافى :

« كم من سميطه ماكفلها رسن تشا ولد مراكب عوادى » .

٢٧

هذه القصيدة للحبيب زين بن عبد الله الحداد التريمي

١ يِقُولْ خُوعَلَوِي ، بِلَادَ اَلسُّلُوبْ
سَنُوون فِيهَا كُلّ مَطْلُوبْ
فِيهَا اَلْغَوَانِي لِي يَصُبْنَ اَلْقُلُوبْ
مِنْ لَحْظِهِنْ كَمْ قَلْب مَصْيُوبْ

يَا لَيت جذ فِي وَسط سَيوُون دُوب
حُبّ الصَّفَا مَا فِيه مَغتُوب
وَأهل المَحَبَّة مَا عَلَيهِم ذُنُوب
وَفِي الهَوَى غَالِب وَمَغلُوب
مِسكِين خُو عَلوِي كَثِير الشُّغُوب
مِن عَيطَلِي فِي قَصر مَحجُوب
تَحتَه عَسَاكِر مَا تكِف الضُّرُوب
مِن جَا رَجَع كَارِه وَمَغصُوب
لَعَلّ خِيرَة يَا مُدِير الكُعُوب
يَا الذّ وَأحلَى مِن جَنَا النُّوب
وِش لِي بِذَالِك وَأنت كُنته دَبُوب
تِمشِي عَلَى صَاحِبك مَقلُوب
أو قَنَعُوك أهل النِّمَم وَالكَذُوب
ذِي مَا لَهُم فِي العِشق رُكُوب
رُخ لَك مَع الله يَا حَيَاة القُلُوب
وَمَا قُضِي لَا شَك مَكتُوب
سَيوُون لِي فِيهَا صَفَا الوَقت دُوب
فِيهَا لَنَا عَارِف وَمَنسُوب

وَٱخْتِمْ بِمَنْ ذِكْرَهْ دَوَا لِلْقُلُوبْ
ذِي رَدّ جَيْشَ ٱلْكُفْرْ مَغْصُوبْ
٢٥ صَلاَ عَلَيْهِ ٱللهُ عَدَّ ٱلْحُبُوبْ
وَمَا نَبَتْ ظَاهِرْ وَمَقْلُوبْ
وَآلَهْ وَٱصْحَابَهْ وَٱهْلَ ٱلْغُيُوبْ
٢٨ وَمَنْ تَبَعْ لاَثَارْهُمْ دُوبْ

قراءات مختلفة وملحوظات :

(١) جاء في كتاب الوقائع « ملحظهن »
(٢) جاء في كتاب الوقائع « للقلوب » بدل « الوقت دوب »

٢٨

هذه الابيات لسالم بايخشوت شاعر بلد شربون
يمدح فيها جاوة ويذم حضرموت

١ مَا الْجَاوَهْ بَدَلْ ، ذَلاَمَكَانِبْ يَاحْمَدْ — تَسْمَعْ أَلاَ ٱلْبَقْشْ نُعْطْ وَتَشْهَلْ وَتَعْتَدْ
وَٱلسُّرُجْ مُرْشَنَهْ ، فِي كُلِّ بُقْعَهْ تَوَقَّدْ — وَٱلْفَرْشْ وَٱلرَّوْشْ وَٱلْعَيْشْ بَارِدْ مُبَرَّدْ

أنا البارز، كل من خرج منها مرد … نزايد، مايد، يا حاسد اذكر محمد
من دخل ما خرج، بند ولجي ولصعد … باب رزقك من أوطانك إذا با تعهد
عانك الله على الغيبة وع الجاهل لسود … تجول كسرى جبل من ريح صرصر مسهد
لا انطرح من شب نقلة من الصد للرد … أيش تلقى إذا قد جاك بذوي تمرد
يفتح الباب بالحجر، إذا هو مقلد … وإن لحق بابكم مجذوم، فتح وقلد
وإن لقي شي دمل، له عاد دايم تردد … وإن عرفكم وخامركم، عليكم تنشد
حالكم بالكم وإشكم وإش أنتم بلا زبد … حد شمادة على راسه وحد راسه أكرد
يا عذابك إذا بنيت وشرك إذا أبرد … يختمونك على شانك مع التان والشد
والمردة على الحدة، شعرها المعقد … ينقرونه، ويمشي كل خاطر منكد
لاكن الفضل يا حسنه لي ربنا سد … أو سقيت العمان أو جبت طلحة لمقعد
كم فضيلة لي مديت لقمة لمسعد … أو تصدقت أو زكيت واجب مؤكد
بالتوافق وبا تشكر عليها وتحمد … ربي وفق وسدد وأعطنا كل مقصد
وأصلح الشان كله بالنبي المحمد … البشير النذير الشافع المصطفى أحمد
ألف صلوا عليه آلاف ما طير غرد … وآله الكل وأصحابه ومن قام على حد

٢٩

هذه الأبيات لعبد القادر بن عمر بن شيبان الشعيري يمدح حضرموت ويذم جاوه

يا المغني عجب يا نجد الشمس تجحد … اقبل اقبل وزد الراس، لا تجزع الحد

ما الجاوه مطلب، ذلا الكاذب يا احمد … لي ضوى للنيل امسيت بليالك منتهد

عندك الحاس والكان ذوبك منكد … وان وصلت الجرب بالحاسد اذكر محمد

ما يقع ربح كامل توكل الله يا السيد … والرحيل او زمت بالخير يا برد مبرد

شكر آن ربك وبالشكر عليها وتحمد … تحت حكم الولندة لا تخالف من الحد

دين الناس دين لا محل تطهر وتسند … يوكلونك يهوشونك، شف الحمر لا تزيد

صورة الربح في وجهه، وبراسه معقد … لي زبت دين عنده سيح با يقلق الشد

شل ورقة من الدولة وقالوا تمدد … والصنادق بالمنام ربا سحت، والزبد

عاد قصة عجيبة بعض ندروه من الحد … عيروا بالعرب عيره الله لا امرد

كرد الراس والشارب مع الذقن لكرد … والتاجر يا جار في السوق تشهد

خلطوا الناس، حر في عبد، لبعض يسود … ما تقند لنا الحب البزه ما تقند

وللجنا واحدي تبديل من شد لا شد … شف بان آيش تلقى، من دخل فيش جرد

يكر امه ويشتمها ويلعن ويجحد … داوي الراس فيها، والبروصي مبلد

لو معي علم يا اكتب لك تنتشر مجلد … والمعض حذ قبله عندنا الخطا لنود

والتمر في الحجر والامدين مرد د … من تحته فعد فيها على خير مقعد

عُلْبَهَا لِلسَّمَا تَحْتَ ٱلثُّرَيَّا مُشَيَّدْ … وَسْط لَذْوَار، كَمْ مِنْ دَار لِلضَّيف مَقْصَدْ
عَكْس مَنْ قَدْ شَتَمْهَا أَمْسَى مِنْ أَرْضِهْ مُطَرَّدْ … يَوْم مَا يَحْتَرِمْهَا ذُوب وَقْتَهْ مُشَرَّدْ
نَرْمِيهْ ٱلْمِسْك وَٱلْكَافُور وَٱلْعِطْر وَٱلنَّدْ … وَٱلْبِقَشْ وَٱلْفُرُشْ مَاحَدْ عَلَيْهَا مُخَلَّدْ

رَبَّنَا ٱخْتِمْ بِحُسْنِ ٱلْخَاتِمَهْ يَوْم نُلْحَدْ … ذَا جَوَابِي وَجَمْع ٱلنَّاس عَ ٱلْقَوْل تَشْهَدْ
٢٠ يَا فَتَى قُلْ لِبَا يَعْشُوت سَالِمْ تَقَيَّدْ … كُلّ شِي لَهْ قَبَلْ عِنْدَ ٱلَّذِي فِكْرُهْ ٱبْعَدْ
وَٱلْفِ صَلُّوا عَلَى مَنْ مَسّ شَاةْ أُمّ مَعْبَدْ … ٱلنَّبِي وَٱلصَّحَابَهْ عَدّ مَا طَيْر غَرَّدْ
٢٢ وَٱلِهْ ٱلْكُلّ وَٱتْبَاعَهْ وَتَسْلِيم سَرْمَدْ … عَدّ مَا طَاف طَايِف قَابِضَ ٱلرُّكْن لَسْوَدْ

٣٠

السيد عبد الرحمن بن محمد بن شهاب

١ أَحْكَام وَقْتِي إِذَا مَا شِيت أَشْرَحْهَا … وَأُبَيِّنَ ٱلْمُشْكِلَهْ فِيهَا وَأُوَضِّحْهَا
صَبَاح أَضْحَى بِبِسْمِ ٱللّٰه أَفْتَحْهَا … عَلَيْكَ شَاةٌ تُرِيدَ ٱلشِّعْب تَذْبَحْهَا
ٱحْبَلْ مِنِّي وَسَوِّقْهَا إِلَى ٱلْجَبَلِ … إِطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْب ذُوب ٱتْحَذَّرْ مِنَ ٱلْكَسَلِ
٢ ٱحْتَمْ لِي مِنْكَ فِي مَرْكُوب أَرْكَبُهُ … وَكُلَّمَا فِي طَرِيقِي كُنْتُ أَطْلُبُهُ
وَٱحْمِلْ مَتَاعِي عَلَى أُمّ ٱلرَّاس وَٱغْصِبُهْ … وَٱلزَّتْر مِنْكَ، وَمِثْلِي مَنْ يُطَيِّبُهُ
وَسَلَّهْ مِنْ بِئْرِنَا أَنْزَحْهُ مِنْ قُلَلِ … مَنْ ضَاق بُهْ حَال فَلْيَطْلَعْ إِلَى ٱلْجَبَلِ

إِيَّاكَ تَغْفُلُ عَنْ مِلْحٍ وَعَنْ بَصَلٍ   وَعَنْ كَوَامِخَ مَا تُحْتَاجُ فِي أَكْلِ
وَسِرْ مَعَ ٱلرَّكْبِ سَوَاقًا عَلَى مَهَلٍ   وَقَهْوَةُ ٱلْأُنْسِ تَأْتِي مِنْكَ فِي عَجَلِ
وَٱطْرَحْ مِنَ ٱلْحَطَبِ ثُمَّ ٱلْحَارَةِ ٱلْعَسَلِ   إِطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْبِ ذُوبِ أَحْذَرْ مِنَ ٱلْكَلِ.
وَٱلْبَيْضُ مِنْكَ يَكُنْ لِي فِي ٱلصَّبَاحِ غِذَا   وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْقِشْرِ تَلْقَا فِي ٱلنَّوَاقِ عَذَا
وَٱبْعُدْ لِمَا تَرَهُ فِي طُرْقِنَا مِنْ أَذَا   وَقَدِّحْ نَارًا عَلَيْنَا لِلطَّبِيخِ ، إِذَا
أَرَدْتَ تَعْدِلُ قِسْمَ ٱلْخُرْجِ وَٱلدَّخَلِ   إِطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْبِ ذُوبِ أَحْذَرْ مِنَ ٱلْكَلِ
ثُمَّ ٱحْتَطِبْ حَطَبًا وَٱبْعُدْ لِكُلِّ زَمَنْ   وَٱلْفَاسُ مِنِّي ، وَكُنْ لِحِفْظِ فِيهِ فَطِنْ
وَأَوْقِدْ لَنَا ٱلْقِدْرَ وَٱحْشِدْ بِٱلدُّخَانْ   وَإِنْ شِئْتَ ، أَقْسِمْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، مِنْ
بَعْدِ ٱلنُّضَاجِ ، بِلَا حَيْفٍ وَلَا جَدَلِ   مَنْ ضَاقَ بِهِ حَالٌ فَلْيَطْلَعْ إِلَى ٱلْجَبَلِ
ٱلْعَيْنُ لِي ، وَٱلْطَّرَفُ يَا صَاحِ حِصَّتُكُمْ   مَعَ ٱلطَّرْفِ ، وَكَذَا ٱلْمَغْرَافُ شُفْرَتُكُمْ
وَكُلُّ زَيْنٍ يَقَعْ لِي ، وَٱلْمُرْذِلُ لَكُمْ   فَٱللَّحْمُ قِسْمَتُهُ مِنْهُ ٱلرَّاسُ حِصَّتُكُمْ
مَعَ ٱلْبَوَاطِينِ وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ لِي   مَنْ كَانَ بِهِ هَمٌّ فَلْيَطْلَعْ إِلَى ٱلْجَبَلِ
فَصَحَّ لِي زَايِدٌ فِي ٱلْقِسْمِ عِنْدَكُمُو   ٱلْمُخُّ فِي ٱلرَّاسِ وَأَمَّا ٱلْحَرْقَدَةُ لَكُمُو
وَٱلْقَلْبُ رُدُّوهُ وَٱلْكِرْشَانُ قِسْمَتُكُمُو   وَٱلرُّزُّ لِي فَٱرِّخْ ٱلْفُورِ حِصَّتُكُمُو
ذِهْ قِسْمَةٌ مَا لَهَا فِي ٱلْعَدْلِ مِنْ مَثَلِ   إِطْلَعْ إِلَى ٱلشِّعْبِ ذُوبِ أَحْذَرْ مِنَ ٱلْكَلِ

فَمِنْ رِفَاقَتِكُمْ مَا نِلْتُ فَائِدَةً   إِلَّا بِمَا خَصَّنِي ، صَارَتْ مُحَايَنَةً
لَكَ ٱلزَّوَايِدُ فِي ٱلْأَقْسَامِ ظَاهِرَةٌ   وَأَيْضًا وَلَكَ نَفَقَةٌ فِي ٱلنَّسَبِ زَايِدَةٌ
وَلَيْسَ لِي غَيْرَ أَشْرَبْ قَهْوَةَ ٱلْجَبَلِ   يَا طَالِبَ ٱلْإِسْتِرَاحَةِ إِطْلَعِ ٱلْجَبَلِ

٩ إلى متى وأنت للإهماد في الملل | إسرع بمطلبنا، لأنك ذا مهل
فإنني منكموا بالخلق ذا وجل | هيا بدا رلنا بالراس في عجل
وقوي عزمك لا تركن إلى الكسل | عليك بالشيب صاح أحذر من الملل

١٠ وانشط لمطلبنا يا صاحبي فطنا | ومن مطالبنا لا أنت منصرفا
لأن قسمي لكم بالحق منتصفا | وهات ثوبك بانفعلها سقفا
طلا يقينا بلاهم ولا شغل | من بعد ذاك بنسال فليطلع إلى الجبل

١١ وانصب لنا ذي من العظيم مغتليا | وامش المحويا مع الحاجات مجتنبا
وكن على الباب حراسا ومختويا | ومجلسي في محل الظل متكنا
وحاطني عن همومه أهل الزمان سلي | عليك بالشيب كي تكفي من الملل

١٢ ومن أنا قاصدا بلغ لنا خبره | وأكتم جوابي، وإياك إن تكن حذره
لأنني في خلوتي صرت مفتخرا | وأنت تدفا بحر الشمس منتصرا
وقايما طايعا للأمر في أملي | يا طالب الاستراحة إطلع الجبل

١٣ ولا تماثل شخصا قد أبا وعتا | وصار جوال لو لا وعسى ومتى
إسمع لنصحي إذا قد كان فيك وطا | وإن أجبت إلى قولي، فأنت فتى
وإن أبيت فيا لله من شغلي | إطلع إلى الشيب دوب أحذر من الكسل

١٤ ترى على الحكم هذا من لقيت [illegible] | [illegible] في الأدنى لهم انتبذا
ماذا أقول وقد شاهدت هذا وذا | هذا زماني وأحكام الزمان كذا
سائرهم كلهم فيه على الغزل | إطلع إلى الشيب دوب أحذر من الكسل

(١) قرئ «خرف» و «خرب» بمعنى واحد.

٣١

هذه القصيدة مناظرة بين الكانون والمصباه

من نظم

الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل

١ الحمد لله القوي الغالب المانح المعطي لكل طالب بالفضل والإحسان والمواهب
فكم صرف عنا أذا وتحجين

٢ والف صلاة الله مع سلامي على النبي المصطفى التهامي والآل مع أصحابه الكرامي
المتقين الصفوة الميامين

٣ قال الذي في الليل بات سهران مهموم من جور الزمن وتهران وزاد مما قد سمعه حيران
ما بين خصمين اقنفت مواثين

٤ مصباه تشكي ما بها من أمراض وتركها من أهلها والإعراض ما عاد حد فيها عشق ولارض
وكم لها مرت شهور وسنين

٥ تقول ما حد يفطن المودة ومحبسي في الدار طول مدة ما بين دلة داخلة وكعدة
واصبر على الخطبان والدخاخين

٦ كم من مطرف جيت زان وقته فاتو على الخرد، بعيد وصفه ويلتفت نحوي بكل وجهه
مكحل الأعيان بالتراشين

٧ ويوم يبنوني لهم كما عيد والأنس والفرحة لهم مع العيد وأجرة النافش عليه تزيد
يا سعد من يحضر من المحبين

٨ وَالْيَوْمَ هٰذِهِ أُمُّ حُبْلٍ تَنْجَحْ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ لِلْخُيُوطِ تَنْسَجْ وَلَمْ تَزَلْ تَضْوِي عَلَيَّ وَتَسْرَخْ
وَزَادَتِ الْعَبْرَةُ عَلَيَّ مَعَ الطِّينْ

٩ مَنْ يُنْقِذَ الْمَظْلُومَ مَنْ يُحَاكِي بِالصِّدْقِ، مَنْ يَسْمَعْ كَلَامَ شَاكِي مَنْ لِلَّذِي بِمَا دَهَاهُ بَاكِي
تَقَطَّعَتْ أَحْشَاهُ بِالسَّكَاكِينْ

١٠ كَذَالِكَ الْمَحْبُوبَ رَفَعْ شَكِيَّهْ مِنَ الشَّغَفْ يَشْكِي وَمِنْ أَذِيَّهْ وَقَالَ هٰذِي سَالِحِي خَلِيَّهْ
مِسْكِينْ مَنْ أَصْبَحْ كَمَايِ مِسْكِينْ

١١ مَاحَدْ نَظَرْ حَالِي وَلَا تَفَقَّدْ وَبِالْحَطَبْ مَاحَدْ إِلَيَّ تَرَدَّدْ وَلَا سَعَفْ جَابَهْ وَلَا تَوَدَّدْ
وَلَا اعْتَرَفْ لِي مَا جَرَى يَتَبَيِّنْ

١٢ شَكَيْتْ لِلْعَصَاهْ مَا جَرَى لِي مِنْ قَبْلْ مُدَّهْ قَدْ شَرَحْتْ حَالِي وَفِي الشَّكَايَا قَدْ تَلَفْتْ مَالِي
مَاحَدْ نَفَعْ فِي مَا مَضَى وَذَا الْحِينْ

١٣ نَادَيْتْ أَوْقَاتَ النَّهَارْ وَاللَّيْلْ وَصِحْتْ دَايِمْ بِالثُّبُورِ وَالْوَيْلْ يَا تِسْمَعِ صَوْتِي وَلَوْ مِنَ الْغَيْلْ
وَقُلْتْ لِلْعَصَاهْ مَا تَشُوفِينْ

١٤ قَالَتْ لَهُ الْعَصَاهْ أَنْتْ رَاقِدْ وَغَابَ حِسُّكْ يَوْمْ مَالَكْ أَحَدْ حَالِي وَحَالَكْ يَا غَبِيّ وَاحِدْ
جِسْمِي وَجِسْمَكْ قَدْ بَنُوهْ مِنْ طِينْ

١٥ قُمْ مِنْ مَنَامَكْ فَيْشْ مِنْ رُقُودَكْ وَاسْنِدْ عَلَى حِيلَكْ وَشِدْ قُعُودَكْ وَاجْمَعْ لِحَلِّ الْحَرْبِ مِنْ جُنُودَكْ
رِجَالْ مِنْهَا تَفْزَعِ الشَّيَاطِينْ

١٦ وَبَعْدَهَا الْمَوْعِدْ وَقَالْ عِنْدِي مَا عِنْدَكُمْ مِنْ ضَيْمْ يَا أَهْلِ وُدِّي وَالْيَوْمْ بِالْأَرْوَاحْ نَحْنُ نَفْدِي
وَلَيْسَ نَبْقَى فِي الْوَرَى مُهَانِينْ

١٧ من يوم جاذي الأسود المشتم — كانون ماله ذكر قد تقدم — وفي المجالس ليس هو معظم
لونه كا الفحمة ونار سخين

١٨ يشبه بلونه مثل كير حداد — دايم شرارة، بل تراه يزداد — واحذر يصيبك منه يا الخاد
وابعد إذا علقوا عليه في الحين

١٩ كانون ما مروا عليه الإسلاف — ولا شهر صيته بوادي الأحقاف — لكن ماشي في المعارف إنصاف
مالي وللأسود أبو الكوانين

٢٠ بين رفع الشكوى لأهل سبون — لي يعرفون القدر ما يخلون — في المحضرة والسطح ليس كانون
وكم لهم في الزين من أفانين

٢١ يجوب الكانون بعد ساعة — وقد حسر للكم عن ذراعه — وفك في بحر الجدل شراعه
وقال ما هذا الذي تقولين

٢٢ أما أنا والله لا أبالي — الوقت وقتي، والخلا صفا لي — أسلك مع النسوان والرجالي
وأعبر مع التجار والمساكين

٢٣ ولا عاد أسوى في البيوت تحريق — ولا يسلهم في العيون تخريق — ولا أثر في محضرة وتمزيق
وكل جلسة عندهم بتسكين

٢٤ في السطح أو في محضرة تراني — وأتي بقعة لي بغوا مكاني — من غير أجرة فايدة لباني
لي صيت في أرض الغرب وفي الصين

٢٥ أما من المضباه ركبة الدار — ومن بها يوقد تناله اكدار — دخانها يعور قوى الأبصار
واحذر ثيابك من سماد أو طين

٢٦ تَرَاهُ دَايِمْ فِي بُكَاهُ حَــاسِرْ — إِذَا انْقَعْ تَلْقَاهُ فِي الْمَحَاضِرْ — مِنْ غَيْرِ رَغْبَهْ دَمْعَتُهْ تُبَادِرْ
تَجْرِي عَلَى خَدِّهْ كَمَا الْمَعَايِنْ

٢٧ يُسَوِّدَ الصَّفَّهْ مَعَا رُفْقَتْهَا — وَإِنْ جِيتْ شُفْتَ الْمَحْضَرْ غَلْقْهَا — وَأَمَّا الْمَسَارِفْ وَالسِّتْرِ حَرْقْهَا
وَالْمَعْشَرَهْ تَشْكِي مَعَ الْفَاجِينْ

٢٨ عَادَ الْحَطَبْ فِي مُشْتَرَاهْ مَزْدُوفْ — وَالسِّحْرُ فِيهِ الرِّفْقُ دُوبْ مَعْرُوفْ — مَأْلُوفْ مَا بَيْنَ الْعَرَبْ وَمَوْصُوفْ
كَمْ لَهْ مَنَافِعْ جَمْ فِي الدَّوَاوِينْ

٢٩ وَأَنْتَ يَا الْحُوبْ بِعْتَ قِسْمَكْ — وَالْيَوْمَ إِمْسِي قَدْ ظَهَرْ عَلَى اسْمَكْ — وَطَاحَ عِنْدَ أَهْلِ الْبِلَادِ سَهْمَكْ
أَوْلَا لَكَ الْمَطْبَخْ وَفِيهِ تَمْكِينْ

٣٠ نَفِّسْ عَلَى أَهْلِ الْغِيلْ وَدَبِّرْ — وَلْعَادْ تُطَوِّلْ فِي الشَّكَا وَتُكْثِرْ — وَلَا لَهُمْ حَاجَهْ لِأَجْلْ تَحْضُرْ
خَذْ تُوا مِنَ الْغِيلَهْ مَكَانْ عِشْرِينْ

٣١ وَوُرْقَةَ الْقَهْوَهْ بَغَتْ كَأَكُمْ — مَا بَيْنَكُمْ جَلَسَتْ وَلَا تَرَاكُمْ — فَنِدْخِيرْ نُخْرِجْهَا تَنْفَعْ مَعَاكُمْ
أَوْلَا لَهَا تَجْلِسْ عَلَى الدَّكَاكِينْ

٣٢ وَالْمُوقِدْ أَوْلَا بِالسُّكُوتْ أَوْلَا — مَا يِسْتَحِقْ مِنِّي كَلَامْ أَصْلَا — مَا لَكْ تُنَازِعْ يَا الْخَرِبْ مُخَلَّا
تَكْفِيكَ دَقْسَهْ لَاجْلْ تَعْرِفَ اللِّينْ

٣٣ وَالْيَوْمِ إِقْبَالِي بَدَا وَسَعْدِي — طَالِعْ وَشَارِقْ فِي الْمَلَا وَجَدِّي — وَلَمْ يَزَلْ فَخْرِي هُنَا وَمَجْدِي
يَزِيدُ فِي الْغِنَا لَدَى السَّلَاطِينْ

٣٤ فَسَوْفَ تَنْظُرْ قِلَّةَ الْمَصَايِبْ — وَعُمْرُهَا يَمُرُّ فِي التَّصَابِي — هٰذَا مُحَقَّقْ لِي، وَذَا جَوَابِي
وَالْعَاقِبَهْ تَرْجَعْ مَعَ الْكَوَايِنْ

٣٥ فَقُلْت يَاذَوْلَا تَبْعَدْ عَلَى أَيْش   خَلُّوا الْحَقّ لِي عَوْ بِكَدِّ الْعَيْش   مَا فِيه نَبْرِي مَا بَيْنَكُمْ كَفَا فَيْش
أَنْتُمْ مِنَ الْعُمَّال لَا الْمَجَانِين

٣٦ أَوْلَا لَكُمْ تُنْصِبُون حَاكِمْ   لِي مَا يَخَفْ فِي الْحَقّ لَوْمِ لَائِمْ   يَحْيِي اللَّيَالِي وَالنَّهَار صَائِمْ.
عِنْدَهْ سَوَا التُّجَّار وَالْمُقِلِّين

٣٧ فِي الْعَدْل، هَذَا الْيَوْم صَار قُدْوَهْ   وَلَيْس يَطْلُبْ مِن خَصِيم رَشْوَهْ   وَلَا يَقُولْ إِنْ عَطَوْه قَهْوَهْ.
بِالصِّدْق يِحْكِي مَا يَقُولْ آمِين

٣٨ قَالُوا رَضِينَا بِكْ وَمَا تَقُولَهْ   مَقْبُول عِنْدَ اللهْ وَعِنْدَ رَسُولَهْ   كُلِّنْ يُخَلِّي مِنَّنَا فُضُولَهْ
وَأَنْتَ تَظْهَرْ لِلْجَمِيع تَبْيِين

٣٩ فَقُلْت لِلْكَانُون كَيْف أَصْلَكْ   وَمَن إِلَى الْغَنَا تَرِيم شَلَّكْ   وَمَن عَلَيْنَا يَا سُوَيْد دَلَّكْ
وَكُنْت مِن قَادِم زَمَان فِي الصِّين

٤٠ فَقَال أَصْلِي مِن قَدَا الْمَشْهُور   وَالْحَال عِنْدَكْ شَاعْ غَيْر مَسْتُور   وَلَا عَلَيَّ فِيهَا أَتَيْت مَنْكُور
فَالْحُكْم وَلَا نَشْطُط بِحَقّ وَالدِّين

٤١ فَقُلْت حُكْمَكْ لَا نَجَالِس الْعِيد   إِلَّا عَلَى الْمَضْبَى نَهَار شِي صِيد   أَوْ قَهْوَةَ الْبُكْرَهْ بِغَيْر تَعْدِيد
أَوْ عِنْدَهُمْ هَدَّاف جَاوْ عَجِلِين

٤٢ وِإِنْ شِي تَحَلْ مَافِيهِ أَشْلِ مِبَاهْ — يَعُولْ بَهْنَاءْ الْمَحَلْ بَهْنَـاءْ — وَلَعَادْ تَنْتَحَرْ تَعُولْ لَاجْلَاهْ
ذِي الْحُكْمْ ذِي يِقْدَى وَفِيهِ تَمْكِينْ

٤٣ أَيْضًا وَمِنْ بَعْدِ الطَّبِيعْ مَالَكْ — وَسَطْ الْفِيلْ تَجْلِسْ، وَمَابَدَالَكْ — مِنْ لَجْ رُزْ أَوْ فَيرَةْ الْهُنَالَكْ
وَالسَّحْرْ مَايِمْكِنْ وَعَاءْ مِنْ صِينْ

٤٤ وَأَنْتِي يَامِصْبَاءْ تُحِلِي اللَّـوْمْ — وَمَانِي مِنْ لَاعَشِقْ مِنَ الْقَوْمْ — مَنْ لَا مَعَهُ قَهْوَةْ وَلَا مَعَهُ نَوْمْ
يِصْبَحْ وَيِمْسِي فِي الْهُمُومْ مِسْكِينْ

٤٥ وَالصَّبْرْ لَازِمْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالْ — فِيهِ السَّلَامَةْ بَعْدَمَسِّ الْأَحْوَالْ — كُلْ وَقْتْ لَهُ دَوْلَةْ خُصُوصْ وَرِجَالْ
وَفَوِّضِي لِلَّهْ مَا نُعَانِيـنْ

٤٦ وَمَنْ صَبَرْ يَظْفَرْ بِمَا يُرِيدَهْ — وَمَنْ شَكَرْ رَبَّ السَّمَاءْ يُزِيدَهْ — وَسَوْفَ يَنْدَمْ كُلْ مَنْ يَكِيـدَهْ
فَالصَّابِرِينْ أَجْرَةْ لَهُمْ مَعَايِينْ

٤٧ وَاللَّهْ يُوَفِّقْ لِلسَّدَادْ دَايِـمْ — وَيِصْلِحِ الشَّانَ الْجَمِيعْ لَازِمْ — لِكُلِّ نَاوِي أَوْ لِكُلِّ عَازِمْ
تَاجِرْ وَمُتَعَوِّضْ فِي الْكَوَانِينْ

٤٨ وَالْخَتْمْ صَلَّى اللَّهْ ثُمَّ سَـلَّمْ — عَلَى النَّبِي الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمْ — شَفِيعَ الْأُمَّةْ مِنْ لَظَى جَهَنَّمْ
تُقْضَى بِجَاهُهْ ذِمَّةَ الْمَدَايِينْ

---

٢٣ (١) جاء عند رحيم « بالتسكين ».

٢٣ (٢) ما استقام الوزن ولعل الراوى « يمطط » الف الملا ، أو يزيدها بادخال همزة بعدها.

٣٢

وهذه الأبيات من نظم علي باغريب

لما زاد شوقه إلى حضرموت، وهو في السفر

١ أَمَا عَلِي قَالْ أَمَا آتْضَجَّرْ   جَانَا فِي ٱلْوَقْتْ هَذَا ٱلْحَزْ
يَا بَخْتْ كُلْ مَنْ عَزَمْ وَآنْدَرْ   فِي ٱلْنَّفْرْ آرُوحْ لِي آخْطَرْ
يَا رَيْتْ حَدْ لِلْوَطَنْ قَدْ فَرْ

٢ كُلْ مَنْ رَحَلْ مِنْ وَطَنْ يَنْدَمْ   مَنْ لَا قَنَعْ رَيْتْ لَهْ يَعْدَمْ
يَمْضِي زَمَانُهْ وَهُوْ مُهْتَمّْ   دُنْيَا ٱلنَّدَمْ شُوجَنَاهَا شَرْ
يَا رَيْتْ حَدْ الخ ..

٣ مَا حَدْ يُفَارِقْ بِلَادَ ٱلطَّيِبْ   يَحْكُمْ مَبَانِيهِ مَا يَخْرُبْ
وَلَيْسْ يِطْلِقْ وَلَا يَغْصِبْ   يِنْفَعْ وَيِدْفَعْ يَقَعْ مَظْهَرْ

٤ فِي حَضَرَمَوْتَ ٱلْمُنَا وَٱلسُّولْ   وَٱلْأُنْسْ فِي عُرْضِهَا وَٱلطُّولْ
وَٱلْعَافِيَهْ وَٱلْعَطَا مَبْذُولْ   مَنْ لَهْ طَلَبْ لَيْسْ يَتْعَسَّرْ

٥ فِي حَضَرَمَوْتَ ٱلْمُنَا كُلُّهْ   وَٱلزَّيْنْ مَعْرُوفْ عِنْدَ آهْلُهْ
مِنْ شَافْ فِيهَا ذَهَبْ عَقْلُهْ   فِي كُلِّ مِطْلَاعْ أَوْ مَنْدَرْ

٦ في حضرموت الفواكه جم أشجار وأنهار ما تنتهم
وأثمار لا رب بها مغنم شهرة في الكون بحر وبر

٧ فيها الفواكه كثير أجناس ما قط تحصى لكل الناس
أشيا غريبة عدد الأنفاس شي منه مبهم وشي يذكر

٨ فيها من الدخن كاللؤلؤ هو يفرح القلب لي كالوا
وان كانتا اكذب فلي قولوا وعند لصرا أنا اتعكر

٩ عند الكيب بارهن السكين بابيع مالي واقع مسكين
والا اتغرب إلى أرض الصين وريع خبزه كما العنبر

١٠ للخرمع الزين زاد الشوق ماله مثل عندنا في الذوق
لاجله بقيت اتذوق من فوق إذا تذكرته اتعبر

١١ ومسيلي عندهم موصوف تلى فراقه أنا مهسوف
يا الله متى باقبض الحرفوف إذا تذكرته اطصقر

١٢ فِيهَا جْهُوشْ ٱلشِّتَا وَٱلْبُرْ — فِي ٱلضَّرْعْ يَاسَعْدْ مَنْ يَحْفَظْ
لَيْلَهْ نْبِيتْ بِهَا نِسْمُرْ — دَايِمْ لْهَا ٱلْقَلْبْ يِتْذَكَّرْ

١٣ وَٱلرَّاحَةْ ٱلدِّبْرْ وَٱلْفَقُّوسْ — هُو ذَاكْ مَحْبُوبِيَ ٱلْمَعْزُوزْ
وَٱلْكَفْتْ فِي صَحْفَتِي مَغْرُوزْ — إِذَا تْذَكَّرْتُهْ ٱتْكَدَّرْ

١٤ وَٱلْمَحْلْ لِي فِي فُوَادِي حَلّْ — فِي كُلّْ خُضْرَةْ لَهْ ٱتْنَقَّلْ
يَاضَيْمْ مِنْ فَارَقْتُهْ وَٱرْحَلْ — فِي ٱلذَّوْقْ طَعْمُهْ كَمَا ٱلسُّكَّرْ

١٥ مِنَ ٱلْقَطِيفْ رِيتْ لِي شَبْعَةْ — وِٱلَّا لُقَيْمَةْ كَمَا ٱلْوَدْعَةْ
ٱلشَّطْرْ هُو خَيْرْ مِنْ خَلْعَةْ — وُمِنْ مَشَاخِصْ مَلَا مَحْفَرْ

١٦ وَٱلشَّخّْ لِي قَدْ نَظَرْتُهْ ٱدُوخْ — هُو خَيْرْ لِي مِنْ عَسَلْ مَطْبُوخْ
كَٱلْمِسْكْ ٱلْأَذْفَرْ أَنَا لُهْ ٱتُوخْ — لَوْ وَازَنُهْ بِٱلذَّهَبْ لَحْمَرْ

١٧ وِٱنْ جِيتْ لِلْمَشْغْ وَٱلسِّلْبَانْ — هُو عِنْدَنَا ضِيفَةْ ٱلسُّلْطَانْ
وَخَيْرْ مِنْ مُلْكْ بِنْ عُثْمَانْ — مِنْ فَقْدِهِنْ صِرْتْ أَنَا ٱتْصَبَّرْ

١٨ عَادَ ٱلكَرَاعِين وَٱلخُنبُض   كُلّ مَنْ طَعَمهِن جَلَس يِرقُص
مِتَى أنَا فِي كَرَاعِي آمُص   وَٱلذِجر مِن بَعدِهِن يَطفُز

١٩ وِآن جِيت لِلحَق وَٱلرُوبَة   تَقُولَ هَذيك مَغصُوبَة
قَلبِي غَدَا عِندَهَا حُوبَة   وَٱلقَلب فِي ٱلضِدح يِنفَكِز

٢٠ وَٱلضِدح هِي وَٱلشَاجَنَة   فِي وَسط قَلبِي لَهَا حَنَة
يَا ٱلله مِتَى تُذهِب ٱلشِخنَة   مِن فَقدِهَا ٱلحَال يِخسَز

٢١ وَرِضفَةَ ٱلسَمُن مَحلَاهَا   فِي ٱلرَاس تِعكز وَلَا آنسَاهَا
لِي وَقت دَايِم آتمَنَاهَا   مِن فَقدِهَا ٱلحَال يِتسَمَز

٢٢ وَعَاد فِيهَا عَسَل جَردَان   يَخرُج مِن ٱلثُوب يَا إِنسَان
مَن خَذُه فِي سَايِر ٱلأَحيَان   كَذَا كَذَا عَام يِتعَجَز

٢٣ وَعَاد بَطِيخ طَعمُه زَين   لَونُه تَشَابَه وَهُو جِنسَين
يَا ٱلله مِتَى بَا آنظُرُه بِٱلعَين   شُوف ٱلقَحَازِز وَٱلخَبَز

٢٤ وَٱلْفُلْفُلْ اَخْسَنْه بَاخْنْبُصْ بَانْدْعِي ٱللّٰهْ عَسَى يَرْخُصْ
يِزِيد وَخْدَهْ وَلَا يِنْقُصْ لَا زَالَتِ ٱلْفُلْفُلَةْ تِزْهَرْ

٢٥ وَعَادْ جُنْدَال لُهْ لَذْعَةْ مِنْ شَوْكْ قِشْرُهْ بِنَا فَزْعَةْ
عَلَيْه جَاتَ ٱلْعَرَبْ لَشْعَةْ يِضُرْ مِنْ كَانْ طَبْعُهْ حَرْ

٢٦ وَعَادْ فِي حَضْرَمُوتَ اَجْنَاسْ دُبَالَةْ اَشْكَالْ مَا تِقْتَاسْ
فِيهَا ٱلْمَنَافِعْ تِزِيلَ ٱلْبَاسْ غَرِيبْ، جَاوِي اَصْفَرْ، وَٱخْضَرْ

٢٧ وَٱللِّيمْ حَامِضْ وَحَالِي جَمْ عِلَاجْ لِخْضَابْ بُهْ يَعْلَمْ
رُمَّانْ وَٱلتِّينْ يِتْقَدَّمْ يِلْتَذْ بُهْ صَاحِبَ ٱلْمَنْجَرْ

٢٨ عَادَ ٱلْبَقُوطَهْ وَبَاذِنْجَانْ يُعْجِبُكْ لَوْنُهْ فِي ٱلْبُسْتَانْ
يَابِسْ مُضِرْ بِقَوْمَ ٱلْأَعْيَانْ وَٱلْمَيْل لُهْ وَٱلْعَرَبْ قَنْصَرْ

٢٩ وَشَجَرَةَ ٱلْفِلْفِلَةْ تِسْبُقْ كُلِّنْ مِنَ ٱثْمَارِهَا يَبْسُقْ
وُبْزُورْهَا يَابِسَه تِحْرِقْ كُلِّنْ مِنَ ٱعْقَابِهَا حَذَرْ

٣٠ عَادَ ٱلْفِجْلُ مَا مِثْلُهُ قَطْ   وَٱلْحِلْبَةُ أَغْلَيْهِ تِنْفَرَطْ
فِيهَا مَنَافِعُ لِمِنْ أَنْشَطْ   وَأَوْصَافُهَا فِي ٱلْكُتُبْ تِشْهَرْ

٣١ وَلِلْخِلْفِ أَيْضًا وَتَرْمُوتَهْ   وَسْطَ ٱلْمَدِينِي غَدَتْ لُوتَهْ
كَمُّون بُهْ يِحْتَكِمْ قُوتَهْ   وَٱلْجِلْجِلَ ٱلزَّيْن يِتْعَصَّرْ

٣٢ وَٱلشَّمَار وَٱلْحَبَّة ٱلسَّوْدَا   فِيهَا مَنَافِعْ لِمَنْ أَسْدَا
وَٱلْبُرّ ٱلْقَرَاص بُهْ أَبْدَا   حَتَّى طِلِعْ سِعْرَهَا شَمَّرْ

٣٣ وَ.ادِ بِي شَوْق لِلشُّرْبَهْ   وَقَدْ مَضَى ٱلْعُمْر فِي ٱلْغُرْبَهْ
مَا مِثْلَهَا قَطْ فِي ٱلرُّتْبَهْ   عِنْدِي لَهَا ذَوْق فِي ٱلْمَنْدَرْ

٣٤ وَفِرِنْسَهُمْ قَطْ مَا أَحْسَنْهَا   فِي وَقْت ٱلْأَعْيَاد مَا أَزْيَنْهَا
وَلَنْ حَدْ يِشْتَفِي مِنْهَا   مِنْ كُثْرَة شَوْقِي لَهَا أَتْعَبْ

٣٥ وَ.سِيدُهُمْ تِشْبَهْ ٱلْحَلْوَى   أَحْسَنْ مِنَ ٱلْمَنّ وَٱلسَّلْوَى
كُلّ ٱلْخَلَايِقْ لَهَا تَهْوَى   مَخْصُوص بِٱلسَّمْن وَٱلسُّكَّرْ

٣٦ عَادَ ٱلْوَزِيفَ ٱلَّتِي تُبْرَقْ   وَلَوْنَهَا فِي ٱلدُّجَى يِشْرُقْ.
بَانْشْتَرِيهَا وَلَوْ نِنْسِرُقْ   كُلْ مَنْ شَبِعْ مِنَّهَا نَصَرْ

٣٧ وَمِنَ ٱللُّخَمْ زَيْتْ لِي رُكْنَهْ   بَغَيتْ قِطْعَهْ لِكُلْ فَغْمَهْ
وَفُورْ لَهْ فَاحْ فِي ٱلْبُرْمَهْ   وِإذَا خَلَطْهُ ٱلْخُبْزْ صَفَرْ

٣٨ وَكْرَاشْهُمْ تِشْبَهْ ٱلْقِرْفَهْ   تُزِيلْ مِنْ رَاسَكْ ٱلْخِفَّهْ
تَسْتَاهِلَ ٱلْوَزْنْ فِي ٱلْكِفَّهْ   فِي وَصْفَهَا مَا قْدَرَتْ آشْعَرْ

٣٩ وَعَادْ لَطْرَافْ وَٱلْبَهْشَهْ   عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِكْ تَقَعْ عُوشَهْ
يَا زَيْتْ لِي فِي ٱلْكَبْدْ نَهْشَهْ   لِلْبَطْنْ بَاقْدِمْ ٱلْمَسْفَرْ

٤٠ وَعَادْ آنَا لِي ذَكَرْتَ ٱلْحُوتْ   إِنْ لَا طَعَمْتَهْ أَنَا بَافُوتْ
بِي شَوْقْ حَايِرْ كَمَا ٱلْمَبْهُوتْ   فِي كُلْ حِينٍ لَهُ ٱتْحَتَّرْ

٤١ عَادَ ٱلْجَرَابِيعْ فِيهِنْ سِرْ   وَكُلّ مِضْرَابْ مِثْلِ ٱلْهِزْ
فِي ٱلنَّخَلْ تِخْصِلْ، لَهَا بَكِرْ   بِٱلشَّوْكْ مَغْمُورْ وُمْشَخَّرْ

٤٢ وَٱعظَم فَرَح لِي دَخَل بَغزِيز — وَقَامُوا ٱلنَّاس بِٱلتَّقفِيز
فِي ٱلمُشتَرَى بَايَقَع تَكرِيز — وَٱلبَطن مِن أَكلَه تَضطَر

٤٣ وَنَاد حَشَّة مِن ٱلظِّيرَه — هِي خَير مِن مَضغَة ٱلسِّيرَه
يَا رَبت لِي مِنه تَغمِيرَه — حَول ٱلحَوِيلِي أَنَا ٱتبَختَر

٤٤ وَٱلوَنِيد يَا مَن طَعَم ذَوقَه — قَلبِي مَا عَاد يَحتَمِل شَوقَه
بَازمِي بِنَفسِي أَنَا فَوقَه — لَو كَان مِنَّه مَلَا مَعبَر

٤٥ وِإن جِيت لِلعُصبَة ٱلحُمرَا — لِي شَوكَهَا حَار كَٱلجَمرَا
ٱلحِنِيل شُو قِيمَته مُصرَا — يِنبَاع فِي دَاخِل ٱلبَندَر

٤٦ وِإن قَد ذَكَرتَه خَرِيف ٱلزَّار — يِفُور بِٱلقَرع مِنه ٱلدَّار
مَا فِي ٱلبَلَد شِي مَثِيلَه صَار — مَشهُور فِي بَحرِهَا وَٱلبَر

٤٧ وِإن جِيت لَاخلَعَة ٱلهِجرِي — ٱلرُّب مِن قَرعَهَا يِجرِي
نَبِيع ثَوبَك وَلَا تَدرِي — وَٱلعَشد لِي بَعدهَا يِذكَر

٤٨ وَٱلزِّينْ لِي هُومُنَا قَلْبِي   يَزْدَادْ فِي عِلْقَتَهْ شَغْبِي
جَعَلُوهْ فِي ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِي   وَلَا عَادْ شِي فُوتْ مِنَهْ ٱخْيَرْ

٤٩ ٱلزِّينْ مَا ٱحْسَنَهْ بِٱلْحَشِي   ٱللَّحْمْ لِي فِي ٱلْحُضَنْ مِحْشِي
مَفْضُوحْ لَهْ رَايِحَهْ تِفْشِي   نِعْمَ ٱلضَّحِيرَهْ لِمِنْ غَدَرْ

٥٠ وَعَادْ كُزِنْتُمْ قَدْ احْدَرَا   مَالِحْ وَمَايِلْ إِلَى ٱلصَّفْرَا
عِنْدَ الْمِشْتَاصْ لَهْ قَدَرَا   يِلْقَاهْ طَالِبَهْ لِحِذَرْ

٥١ هٰذَا وَقَدْ تَمَّتْ ٱقْوَالِي   مِنْ ضِيقْ مَا بِي مِنَ ٱحْوَالِي
ذَا لِي تَخَطَّرْ عَلَى بَالِي   شَوَّقَتْ وَٱلْخَاطِرْ ٱنْكَدَرْ

٥٢ يَا زِينَنَا فِي ٱلْوَطَنْ دَايِمْ   عَدَّا زَمَانِي وَٱنَا هَايِمْ
نَسِيتْ ٱلْأَمْوَالْ وَٱلشَّتَايِمْ   لِي فِي ٱلْمَسِيلَهْ وَفِي بَشْمَرْ

٥٣ دُوبَ ٱلزَّمَنْ قَلْبَنَا مَذْهُوبْ   يَوْمَ ٱلْوَطَنْ عِنْدَنَا مَحْبُوبْ
وَٱلصِّيمْ لِي فِيهْ وَٱلْمَرْبُوبْ   مَا بَيْنْ لِزْيَادْ بَغَيْتْ ٱعْثَرْ

٥٤ يَا ٱللهْ بِعَوْدِهْ إِلَى لِحْضَارْ — نَتْنَعْ وَنَخْتَارْ فِي ٱلْأَسْفَارْ
يَا رَبْ طَوِّلْ لَنَا ٱلْأَعْمَارْ — وَكُلْ مَكْسُورْ يِنْجَبَرْ

٥٥ يَا ٱللهْ يَا رَبْ يَا رَحْمٰنْ — يَرُدْنَا ٱللهْ إِلَى ٱلْأَوْطَانْ
وَنجْتَمِعْ بِحْنْ وَٱلْإِخْوَانْ — يَا رَبْ أَسَالَكْ تِقِيَاشَرْ

٥٦ وَٱلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى ٱلْمُخْتَارْ — ٱلْمُصْطَفَى سَيِّدَ ٱلْأَبْرَارْ
وَآلَهْ وَأَصْحَابَهْ ٱلْأَخْيَارْ — مَا أَذَّنْ ٱلْحَادِي آوْ بَكَرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٩٣ ،، ، « فقوس » هكذا ؛ ولكن الحضارم يقولون « فقوز » أيضاً .

٩٧ (٤) قد لُفظ « انصب · اضَّبَر » بالإدغام .

٣٢ (١) ما استقام الوزن . لشمار ، فلعله رُوى « وْشْمَار » بإدغام لام التعريف .

٥٥ (١) ولعل الأصح « يا الرحمن » .

٣٣

هذه الابيات للحبيب علي بن حسن العطاس باعلوي

آخذ القرص لو خبزوه لي ما أكلت ... إن تسلّب كرمته وان حصل منه فنيت
وآغطل الزمن زيره ولو عدم البيت ... وان قبضت المصيده شفناكين سويت
يحترك لا أسفر اللقمه ، ولا أسور خليت ... ذا ومثله إذا وثنينا له تو ثنيت
لو يكون الحي ما ملت منه ولا أقفيت ... كلما أخذت موفه ما أكلت زدت ثنيت

٣٤

هذه القصيدة منسوبة للسيد عبدالرحمن بن شهاب الدين رحمه الله

قال رضي الله عنه : أشكر الله على ما أسدى . من النعم العظيمة
والمواهب الجسيمة في عدة بعض الحوادث النخل بجهة حضرموت .
وأرسلها لا أهل الأموال سنة ١٢٦٩ في جماد الآخر .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ يا رب نسألك يا باز ... تحفظ لنا الربع والجاز ... وأنزل لنا الغيث مدرار
واسق الحماري مع النزاز ... ماشي كما التمر في الدار

٢ وَٱغْفِرْ لَنَا كُلَّ سَيِّةْ — وَأَصْلِحْ لَنَا كُلِّ نِيَّةْ — وَٱرْفَعْ لِكُلِّ بَلِيَّةْ
وَٱجْعَلْ جِنَانَكْ لَنَا دَارْ

٣ وَٱلْفِ صَلَاتِي عَلَى أَحْمَدْ — وَٱلْآلْ وَٱلصَّحْبِ سَرْمَدْ — مَعَ ٱلسَّلَامِ مِثْلِ عَدْ
أَمْطَارْ وَأَشْجَارْ وَأَثْمَارْ

٤ هٰذِهْ وَمَنْ كَانْ شَايِقْ — لِوَصْفِ حُسْنَ ٱلْعَلَايِقْ — أَلرَّاسِخَاتَ ٱلْبَوَاسِقْ
ٱلنَّخْلِ لِي كُنْتْ فَكَّارْ

٥ ٱلنَّخْلِ زَيْنَ ٱلْعَشَاكِيلْ — لَا خَيَّبَتْهُ ٱلتَّحَاوِيلْ — وَٱلْفَرْعِ مَهْيَاءْ فِي ٱلْخِيلْ
إِذَا قَرُبْ وَقْتَ ٱلْفَطَارْ

٦ لَا رَزْرِيكِنِي مَحَلُّهْ — وَٱلْخُبْزِ مَاكَانْ مِثْلُهْ — مَاحَدْ مِنْ آكِلْهْ يِمَلُّهْ
حَاضِرْ لِطَالِبْهْ طَيَّارْ

٧ مَاشِي مَثِيلُهْ يُوَافِقْ — يِدْمُرْكْ وَلَالُهْ مُرَافِقْ — بِٱللَّيْلِ وَٱلصُّبْحِ نَاطِقْ
مَعَ ٱلْعَشَايَا وَٱلْبَكَّارْ

٨ ٱلنَّخْلِ أَجْنَاسْ لُهْ جَمْ — مَاحَدْ لِيَعْدَادِهْ يِتِمْ — عَمَّةْ وَقَدْ خَيْرَهَا عَمْ
عَنِ ٱلنَّبِي جَاتْنَا أَخْبَارْ

٩ طَيِّبْ ثَمَرْهَا وَحَالِي — شِبْهَ ٱلْعَسَلْ فِي ٱلْمِثَالِ — ٱلتَّمْرْ يَاخَيْرْ مَالِي
وَشَجْرَتُهْ خِيرَةَ ٱلْأَشْجَارْ

١٠ أَنَا ٱلْحِجَرْ مَالَهْ أَنْدَادْ — وَٱلْعَشْدَلِي سِيدَ ٱلْأَسْيَادْ — خُرْفَتُهْ مَاعَادْ تِنْزَادْ
رَطْبُهْ بَارِدْ وَشِي حَارْ

١١ وكل بقلة ومخراف　　أو شنشبة للتخراف　　والفرع تخريفه انصاف
في خرفته ماله انصاز

١٢ وتاد تمر اليتيمة　　في الزين ماشي قسيمة　　يعجبك سمرة وصيمة
تمدوم لأهل التفخاز

١٣ تاد المديني غذا الروح　　تمرة ذواكل مجروح　　يقوم لو كان مطروح
من بعد ما يوكله تاز

١٤ وشريج النخل سيده　　تمرة ذوا للبرودة　　يا ريت لي منه كوده
يا اكرم بها العجب والجاز

١٥ وأما الحماري من القوت　　هي خير من بر مفتوت　　وش عاد لو قربوا الحوت
تعجبك وقت التخصاز

١٦ تاد الجهامي وجهشوش　　مزيوب ناهي ومغشوش　　كذا السمينة وخشوش
وابسق ودز، صرعها الداز

١٧ تمر الزجاجة وحلفاء　　ما ازطبه ما احسنه ما احلاه　　والعبد دخن منهياه
ذوقه، ويطرح تمر باز

١٨ والسحل والفرقدية　　منها المغبا هدية　　طعم الزبيب قديه
تاد المجيحي كما العصاز

١٩ يا حسن الفرع في النوف　　في خيلة أو كان منسوق　　ولي لها رب مشيوق
متقطرة ملها انفصاز

٢٠	مُرَاب وَالمُرْب فِي الخُونْ	مَعَ الشَّمَيْنِي يَقُولُونْ	وَبَقْل تُنْسَب لِدَمُّونْ
		يَا رَهِيَت مَغْرَسُهْ فِي الدَّارْ	
٢١	وَالمَنْبَرَهْ وَالعُمَانِي	وَالشِّبِي أَوَّلْ وَثَانِي	مَحْرُوسَهُنْ كَاللُّبَانِي
		أَصْفَرْ تَقُلْ فِيهْ زَعْفَارْ	
٢٢	وَبَاسِفَيْنَ المُسَمَّى	مَذْكُورْ فِي البَيْتْ جَمَّا	تَمْرُ البُطَيْطَانْ غِنْمَا
		فِي صَمْغْ دَوْعَنْ لَهْ أَوْصَارْ	
٢٣	وَالجَزْمْ مِثْلَ الكَزَابَهْ	كَمْ بَيْنَهُمْ مِنْ تَشَابَهْ	وَفِي الدُّبَاشِي نَسَابَهْ
		وَالقَزْحِي لِلتِّكْزْ كَارْ	
٢٤	وَالوَتَرَهْ لَحْسَنْ مَغَارِسْ	تِشْبَهْ صِبَاعَ العَرَاوِسْ	تِغْنَا اللَّيَالِي مَنَاوِسْ
		يَخْرِصْ ثَمَرْهَا مِنَ الصَّبَارْ	
٢٥	مِتْمَدِّنَهْ حَالِيَهْ جَمّْ	مِثْلَ الكُلاَنَ المُعَمَّمْ	عَادَ المُبَيْرِدْ تَفَهَّمْ
		بِالسُّومْ وَالمُخْتَبِي صَارْ	
٢٦	فَافَا مِنَ النَّخْلْ مَعْرُوفْ	وَبِالتَّمْرْ زَيْنْ مَوْصُوفْ	مِتْهَجِّرَهْ، تَمْرَهَا كُفُوفْ
		مَفْتُولْ مَعْصُورْ عُصْتَارْ	
٢٧	عُتَيْمْ هُو وَالبُثَيْنَهْ	مِنْ غَايَةَ التَّمْرْ زَيْنَهْ	نَخْلِ المُحَاوِطْ يَجِينَهْ
		بَعْدَ النِّكَانَاتْ سِنْجَارْ	
٢٨	شُفْ عَادْ رِيقَ الصَّبَايَا	مَعَ الغَزَارَهْ خَبَايَا	وَالصُّفْرْ قُوتَ لِحْلاَيَا
		كَذَا السُّقُطْرَاوِيْ المَارْ	

٢٩ مَارُودَةْ ٱلْبَقَرْ مَحْسُوبْ   مَعْ ٱلسُّوَيْدَا وَمَقْلُوبْ   وَٱلْعَشِيقْ يَاخَيْرْ مَرْبُوبْ
وَٱلشَّارَةْ أَحْلَا مِنَ ٱلْعَشَّارْ

٣٠ مِخْضَامْ فِي ٱلْبَيْتْ غَايِبْ   مَعْ ٱلْقِرِينَةْ عَجَايِبْ   وَٱلْقِشْ مِثْلَهْ يُنَاسِبْ .
بِذَا ٱلْخَبَرْ جَانَا ٱلْخَبَّازْ

٣١ وَٱلْبِرْقْ هُوَ وَٱلْكُبَّانَةْ   وَٱلْعَنْبَرِي فِي ٱلثَّلَابَةْ   وَٱلْكَبْشْ مَالَهْ مُشَابَهْ
وَٱلثَّوْرْ حِذْ غُهْ خِلِفْ عَازْ

٣٢ وَٱلْبَرْنِي ٱلْمُخْرْ عَذِيقَةْ   وَأُمْ ذَكَرْ ٱلذُّوَيْقَةْ   حَلْوَاتْ عِنْدِي حَقِيقَةْ
وَٱلْمِيدَعْ ٱلطَّيِّبْ ٱلْبَازْ

٣٣ عَبْكَانْ هُوَ وَٱلْجِدَادَةْ   وَٱلْعَفْوْ يُعْجِبْ سَوَادَهْ   مُهَيِّلْ مَالِي عِنَادَةْ
فِي ٱلزَّيْنْ ، وَٱلطَّرَحْ مِثْمَازْ

٣٤ وَنُجَيْبِي نَخَلْ مَعْرُوفْ   بُرَّةْ وَبِرْشَامْ مَوْصُوفْ   عُشَيْمَشَةْ حُكْمُهَا ٱمْنُفُوفْ
مِثْلَ ٱلْعَسَلْ طَعْمَهَا سَازْ

٣٥ وَبَاذِرَاعَ ٱلَّذِي شَاعْ   لِي مَطْيَهْ أَطْوَلْ مِنَ ٱلْبَاعْ   بِزِكَّةْ وَمَزْنَافْ لَـنَّاعْ
تُمْرَهْ فِي ٱلْبَيْتْ مِكْثَازْ

٣٦ وَبَادِعِنْدَ أَهْلْ عَيْنَاتْ   إِسْمَيْنْ مِنْ بَعْدِ ذَاجَاتْ   كُرَّاسْ أَخْوَالْهَا ٱمْسَفَاتْ
شِي مِنَّهْ طَيِّبْ وَشِي فَازْ

٣٧ وَقُلْبَةْ أَجْنَاسْ بَقْلَةْ   حَتَّى خَلَاعَتَهْ سَهْلَةْ   يِحْرِفْ مِنْ غَيْرْ مُهْلَةْ
مِنْ قَبْلْ سَنَتَيْنْ طَيَّازْ

٣٨ مَّا ٱلنَّخْلَة أَنْوَاعْهَا جَمّ   أَصْفَرْ وَأَحْمَرْ وَأَدْهَمْ   نِشْبِهْ عَيَالِ أَبْنِ آدَمْ
وَٱلْفَحْلِ مِنْهَا ذَكَرْ حَازْ

٣٩ وَقَاد تَمْرَ ٱلْمَدِينَهْ   أَلْوَان مِن كُلِّ عِينَهْ   طِبَّ ٱلْكُبُودَ ٱلرَّهِينَهْ
يَا لَيتَ لِي مِنَّهْ قِنْطَارْ

٤٠ مِنْ لَامَّهْ تَمْرْ مَزْرُومْ   يُظَلِّ آجْوَعِ مَهْمُومْ   حَايِرْ وَدَايِرْ وَمَغْمُومْ
يِدُورِ فِي بَحْرٍ لَفْكَارْ

٤١ أَقْسِمْ بِرَبِّي قَسَامَهْ   إِنَّ ٱلْغِنَا فِي ٱلرِّزَامَهْ   ٱلتَّمْرْ نِعْمَ ٱلْكَرَامَهْ
مِنْ حَاشِدِي أَوْ بِيَعْ نَزَارْ

٤٢ ذَا فَصْلْ يَا أَهْلْ لَفْهَامْ   تَسْمَعُوا قَوْلِي ٱلتَّامْ   ٱلْعَام لَوَّلْ مَعَ ٱلْعَامْ
وَقَعْ لِذِي ٱلتَّمْرْ شِغْطَارْ

٤٣ كُلِّنْ حَكَمْ فِي نَحَلَّهْ   إِقْطَعْهُ عِنْدِي وُنَحَّلَّهْ   وَٱحْذَرْ إِلَى ٱهْلَكْ تَشِلَّهْ
تَنَالْ مِنْهُمْ تِعِيسَارْ

٤٤ عَلَيْكْ تِخِطْ وُتِرَدِّدْ   أَيْضًا وُتِخِبِزْ وُتِعَقِّدْ   وَلَا عَلَيْهِمْ تُسَوِّدْ
تَشِلْ بَنَقْتُكْ لِلدَّارْ

٤٥ مِنْ حَيْث يِقْطَعْ يِتَلَفْ   وَلِلْمَخَاسِيرِ طَرِفْ   وَٱدْهِنْ لَهُمْ لَا تُخَلِّفْ
وَلَا تَقُلْ فِيهِ غَيَارْ

٤٦ قُمْ قُلْ لَهُمْ مَا كَمَا كُمْ   وَافِي، وَلَا ٱلضَّرْ جَاكُمْ   دِهْنِي وَقَهْوَتِي هَاكُمْ
وَٱلْعَفْو مِنْ كُلِّ قَصَّارْ

٤٧ وَلِي رَزَمْتَ ٱلْمُحَصَّلْ وَقِدْكْ مِنْهْ تَكَلْكَلْ رَجَعْت تَفْعَلْ ؛ تَفَضَّلْ
نُطْلُبْ تَبَاسِيم لِلدَّارْ

٤٨ آلرَّيِّنْ مِنْهُمْ يَقُلْ شِيلْ كِفَايَةْ ٱلْيَوْم قَلِيلْ وَٱلْخِيرْ عَلَى ذَا وَصَلْصِلْ
وَمَا مَعَكْ طَار طَيَّارْ

٤٩ وَعَاد ذِي ٱلْعَام يَاصَاحْ وَقَعْ عَلَى ٱلنَّخْل مِسْرَاحْ أَبَاحُوا ٱلْمَال بِيَّاحْ
مَاهَابُوا ٱللَّوْم وَٱلْعَارْ

٥٠ مَنْ كَان مِثْلِي زَهِدْ فِيهْ إِرْتَاح مِمَّا يُغَنِّيهْ وَأَمَّا ٱلَّذِي قَدْ طَلَبْ فِيهْ
رَجَعْ لَهُمْ بِفْقَعْ ٱلْقَطَارْ

٥١ هَاتُوا لَنَا يَاطَبَانَهْ قِيمَةْ خُبْزْ نَاصِيَانَهْ وَٱلتَّمْرْ يِجْلِسْ مَكَانَهْ
وَلَا نُطَلِّعُهْ لِلدَّارْ

٥٢ وَعَاد قِصَّةْ بِذَا ٱلْعَامْ أُخْرَى ، لَهَا صِيت وَأَعْلَامْ ٱلنَّخْل لِي بَيْن لَعْلَامْ
قَطْعُوا خَرِيفُهْ خَضَرْ قَارْ

٥٣ تَوَلُّوا ٱلْمَال غُشْمَانْ عَبِيد وَأَغْمَار بِذْوَانْ وَلِلسَّعَف جِيْن نِسْوَانْ
جَزْرَن فِي ٱلنَّخْل جِزَّارْ

٥٤ يَاوَيْلَهُمْ وَيْحَهُمْ جَمْ مِنْ فِعْلِهِمْ لِي تَقَدَّمْ ٱلْعَار وَٱلنَّار تُضْرَمْ
جَزَا مِنَ ٱللهِ لِلضَّارّْ

٥٥ وَٱلظَّنّ فِي ٱللهِ يُنْصِفْ قَرِيب لِلْخَلْق يِشْرِفْ يِرْحَمْ عِبَادُهْ وَيَعْطِفْ
بُغَيت رَحْمَتْهْ مِدْرَارْ

٥٦ يَهْدِي جَمِيعَ ٱلْخَلَايِقْ ‌ إِلَى سَوَاءِ ٱلطَّرَايِقْ ‌ لَوْ كَانَ سَارِقْ وَبَايِقْ
يَجْعَلْهُ مِنْ خِيرَةِ ٱلْخَيَارْ

٥٧ هٰذَا وَيَا حَامِلَ ٱلْخَطْ ‌ بَكِّرْ بِعَزْمِكْ تَنَشَّطْ ‌ لِلْمُغْطِبْ ٱقْصُدْهُ وَلْحَطْ
فِي دَارِ مَا شِي لَهُ ٱنْضَارْ
٥٨ سَلِّمْ عَلَى عَلْوِي ٱلْجِيدْ ‌ نَسْلَ ٱلرِّجَالَ ٱلصَّنَادِيدْ ‌ ٱلْعَيْدَرُوسْ هُوَ ٱلسَّيِّدْ
لِي فِي ٱلْكَرَامَاتْ مِخْتَارْ
٥٩ أَيْضًا وَبَلِّغْ سَلَامِي ‌ لَآلَ ٱلزُّوَيْقِي تَمَامِي ‌ وَقُلْ لَهُمْ ذَا كَلَامِي
فِيمَا مَسَاكِنْهُ لَزْيَارْ
٦٠ بِٱلْجُمْعَةَ ٱلنَّظْم بَادِي ‌ بِتَاسِعَ أَوَّلْ جُمَادِي ‌ وَعَامْ تِسْعِ عِدَادِي
مِنْ بَعْدِ سِتِّينْ قَرَارْ

٦١ وَٱلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ ‌ وَٱلْآلْ وَٱلصَّحْبِ سَرْمَدْ ‌ مَا قُمْرِيَ ٱلْبَانْ غَرَّدْ
وَمَا سَرَى ٱلْبَرْقْ دَهَّارْ.

قراءات مختلفة وملحوظات

٣ (٣) جاء في نسخة رحيم «على عدد».

٥ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «غيبته» بدل «خيبته».

٧ (٣) جاء في نسخة آل شهاب «الصبح والليل باقٍ». وكذلك أدخله نسخة آل شهاب بعد البيت الأول.

٩ (١) جاء في نسخة آل شهاب «لمناسها». (٢) جاء في نسخة آل شهاب «لعدادها».

١٣ (٣) جاء في نسخة رحيم «لوكان في الفرش مطروح».

١٤ (٣) جاء في نسخة آل شهاب «ياليت».

١٥ (٣) جاء في نسخة آل شهاب «وان قربوا عندها الحوت».

١٧ (١) جاء في نسخة رحيم «ثم» بدل «تمر». (٣) صح حسب نطق الحضارم.

٢٠ (١) جاء في نسخة آل شهاب «خراب».

٢٤ (٣) عند رحيم «تبْغِي».

٢٦ (٢) عند رحيم «منصوف».

٢٧ (١) عند رحيم «أثيَمْ هو والبُشَيْنه». (٣) عند رحيم «بُجَيْنَة».

٣١ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «الشلابه».

٣٤ (٣) جاء في نسخة آل شهاب «جُلُّهَا صفوف».

٣٥ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «في» بدل «لي».

٣٩ (٣) جاء في نسخة آل شهاب «الزمينه».

٤٠ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «جيعان».

٤٥ (١) جاء في نسخة آل شهاب «تقطعه تلف».

٥٠ (٢) جاء في نسخة آل شهاب «يعانيه» بدل «يغشّيه».

٣٥

هذه تعزية في العزى المسمّى جر بوع حق الشيخ أحمد بن عبد الله بن ابي بكر
الخطيب لابنه الشيخ بوبكر بن احمد الخطيب

١ عَلِي آه يَابُو مُحَمَّدْ بِالْحَزَنْ وَالضَّجَرْ   وَبِالْبِنِيهَاسِ فِي ذَا الْوَقْت هَلْ مِنْ خَبَرْ
شُفْتَكْ مُشَوَّشْ مُنَكَّدْ مُمْتَلِي بِالْكَدَرْ

٢ إِنْ كَانَ مِنْ فَقْدِ دُنْيَا مَا هِيَ الْأَوْطَرْ   وَإِنْ كَانَ مِنْ شَيْ خَفِي فَأَبْدِهْ لَنَا بِالْخَبَرْ
لَعَلَّ عِنْدِي دَوَاءْ لِي يُزِيلَ الضَّرَرْ

٣ فِتْنَهْ وَتَشْوِيش وَالْأَحْزَان مِنْ كُلْ شَرْ   فِي الْحَالِ جَوَّبْ وَقَالْ إِنَّهْ بَلَغْنَا خَبَرْ
قَالُوا زِبَيْغْ أَبُو طَهْرَار عُمْرَهْ قَصَرْ

٤ خَدَ رَصَفَانَا وَشَوَّشْ بَالَنَا وَالنَّظَرْ   تُوفِّي الظُّهْر يَوْمَ السَّبْت وَقْتَ الْمَطَرْ
يَاخَيْرِ عُزَى كَبِيرَ الْجِسْم لَوْنُهْ غَبَرْ

٥ يُعْجِبُكْ لَوْنُهْ إِذَا أَقْبَلْ حَدِيدَ النَّظَرْ   عُيُونِ تِقْهِنْ كَمِثْلِ الْبَرْقِ وِالْأَشَرْ
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْل بِيُهُرْ كُلَّا قَدْ عَبَرْ

٦ لِ سَافَهْ الْفَار رَفَّقْ فِي مَحَلِّهْ وَقَرْ   وَسَلَّمَ الْأَمْر لِلْمَوْلَا عَظِيمَ الْخَطَرْ
وَإِنْ شَافْ حَيَّات أَوْ عَقْرَبْ نَلَيْهِنْ طَمَرْ

٧ يِفَرْ عَلَيْهِنْ بِقَفْزَهْ لِي بِبِلَ النَّظَرْ   كُلِّ الدَّبَادِيب تِشْرُدْ لِي عَلَيْهِنْ ظَهَرْ
حَتَّى الْخَنَافِيس وَالْجُرْذَان دَايِمْ طِيَرْ

٨ عَادَ ٱلضُّعَفْ لِي نَظَرْهِنْ أَوْرَأَى شِيْءٍ عَبَرْ   بِٱللَّيْلْ وَفِي ٱلظُّهَيْرَةْ وَٱلْمَسَا وَٱلْبُكُرْ
شَرْدِنْ مِنَّهْ وَخَلَّاهِنْ شَذَرْ أَوْ حَذَرْ

٩ وَعَادْ بِٱللَّيْلْ مَا يِرْقُدْ وَلَوْ هُوسَهَرْ   يِبَاتْ يِحْرِسْ جَوَارْهْ كُلِّهُمْ وَٱلدِّيَرْ
مِنْ فَيْرِ مِنَّهْ وَلَا عَطْوَهْ وَلَا شِيءْ أَجَرْ

١٠ بِخْلَاقْ زَيْنَهْ تَخَلَّقْ بَلْ تَحَقَّقْ وَبَرْ   يِلِي ذَكَرْتَهْ رَجَعْ تَوَّهْ تَلَى ذِي ٱلْأَثَرْ
وَاحِدْ يِحِدُّهْ وَوَاحِدْ يِنْظُرَهْ لِي ظَفَرْ

١١ وِانْ قَامْ فِي ٱلْمَطْبَخْ أَوْقَاتْ ٱلْعَشَا إِنْدَفَرْ   تِلْحَقْهْ سَقْطَهْ وَدَفْرَهْ لِي قَبَرْ فِي مَحَرْ
رَاضِي وَشَاكِرْ بِمَا تُعْطِيهْ مِمَّا حَضَرْ

١٢ لَا لَهْ غَضَبْ لَا وَلَا يِخْنِقْ إِذَا احَدْ نَهَرْ   تَرَاهْ بِٱلضَّيْفْ يِتْمَسَّحْ إِذَا قَدْ عَبَرْ
وَذَاكْ ظَنُّهْ حَسَنْ فِي بَدُّوهُمْ وَٱلْحَضَرْ

١٣ وَإِنْ أَنَا مِنْ حَرِيصَهْ أَوْ شِبَابِمْ نَفَرْ   حَالًا يِعَارِضْهْ لِلضَّيْقَهْ وَعِنْدَ ٱلْمِجَرْ
يِهْرُبْ وَيِشْرُدْ إِذَا نَاوَى وَإِلَّا حَضَرْ

١٤ أَوَّلْ حَيَاتُهْ حَسِينَهْ مِثْلْ مَنْ قَدْ عَبَرْ   وَاخَرْ حَيَاتُهْ يِرَذِّلْ بِٱلْكَسَحْ وَٱلْعَوَرْ
وَفِي ٱلشُّيُوخَهْ تَسَفَّلْ وِٱمْتَحَنْ وَٱنْقَهَرْ

١٥ وَلْعَادْ بَقَى عَلَى نَفْسَهْ كَمَا مَنْ قَدَرْ   يِدُورْ مِنْ مَادْ لَا رُقْدَهْ وَلَا شِيءْ بَصَرْ
وَأَمَّا عُيُونُهْ شَبِيهْ ٱلْبَرْقْ فِيمَا عَبَرْ

١٦ رَجَّعْ صَغَرْ بِنْ وَلِحْقَهْ ٱلْعَمَشْ وَٱلْجَهَرْ   وَٱلْهُونْ وَٱلْجُوعْ حَتَّى أَنَّهْ صِقِعْ وِٱصْطَوَرْ
حَيْرَانْ بَلْهَانْ مِنْ قِلِّ ٱلنَّظَرْ وَٱلْبَصَرْ

١٧ واستهوته العذارى كلهن والحرز — ولعاد حاجة، فقيد موته من الحسن خبر

من بعد والدي لخد انكمش واغتصر

١٨ ما أحد شقي ولا راءاه حين البكر — وقال ما شيء وشافيكم، ولا أحد صبر

فمن صبر منكم نال المنا والظفر

١٩ ولا مروءة ولا معروف يا أهل النظر — أقام أعوام تسعة ما خلطها كدر

حتى أتاه الذي ما عنه منه مفر

٢٠ حزنت عليه الضواون والبسس والحرز — والدار وأهله وجيرانه ومن له خطر

بكوا عليه الثقل إناثهم والذكر

٢١ والله يحسن عزاكم يا أهل ذيك الدير — على ربيع كبير الراس زين الشعر

ويعظم الأجر مولانا الصمد خير بر

٢٢ والأجر ثابت ومكتوب لمن قد حضر — وفاز من فوض أمره للقضا والقدر

وسار في سيرة المختار صفوة مضر

٢٣ عليه صلاة الإله عدد طش المطر — وعد ما مات حي في بحار وبر

٣٦

هذه القصيدة للحبيب محسن بن علوي السقاف تعزية في حمار استكراه سيد من سيد ومات في الطريق

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهْ لِي مَامِنْ قَضَاهْ إِعْتِذَارْ
وَلَامِنْ آمْرُهْ وَلَاحُكْمُهْ لِخَلْقَهْ فِرَارْ
رِضَا بِحُكْمُهْ عَلَيْنَا ، حَالِيْ آوْكَانْ قَارْ
ٱللّٰهْ يِعَوِّضْنَكْ يَاسَيِّدْ عُمَرْ فِي لْحِمَارْ
وَآعْظَمْ لَكْ ٱلْأَجْرْ فِي صَيْفَانْ نَسْلَ ٱلْخِيَارْ
وُآخْلَفْنُهْ بِٱلْخَلَفْ ٱلصَّالِحْ عَلَى آهْلِ وِجَارْ
عَسَى فِدَا يَاحَبِيبِي مِنْ جَمِيعَ ٱلْمَضَارْ
فِيهْ ٱلْفْ صَالِحْ ، فَسَلِّمْ ٱلْأَمْرْ ، كُنْ ذَا ٱصْطِبَارْ
بِنِصْفْ شَعْبَانْ جَا تَحْقِيقْ مَوْتُهْ جِهَارْ
وَشَاعْ فِي ٱلْبَلْدَهْ ٱلْغَرَّا بِنِصْفَ ٱلنَّهَارْ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَمَلَّا بِٱلْمَشَاهِدْ وَزَارْ
شِعْبَ ٱلنَّبِي هُودْ وَٱلْغَنَّا بِلَادِ ٱلْكُبَارْ
لَمَّا وَصَلْ تَارِبَهْ رَقَدْ وَلَاعَادْ سَارْ
وَكَانْ مَوْتُهْ بِهَا وَٱخْتَارْ فِيهَا ٱلْقَرَارْ
فَرْحُوا بُهْ آهْلَ ٱلْبَلَدْ وَٱلْقَوْا مَكَانَهْ مَزَارْ

يَا نَسْل يَعْفُور تِبْكِيك الظُّرُق وَالنِّفَار
وَالدَّار وَالْجَار وَالشَّرْج الْبِرِك وَالْآبَار
وَالذِّرْع لِي فِيه سَاكِن، وَالْخَدَم وَالْجُوَار
وَأَهْل الْقَصَب وَالَّذِي هُمْ يِسْبُرُون الشَّبَار
يَالَيْت يَالَيْت مِنْ طُرْقَك اثْنَا عَشَر حِمَار
بَعِيد وَصْفُهْ، وَصِيتُهْ شَاع، فِي الْأَرْض سَار
عِنْد آل طٰه رُبِي، يَا نِعْم ذِلِك الدِّيَار
عَلَى قَنَاعِة وَجُودِة قَاصِيَة وَاصْطِبَار
يِسْبِي بِغَرْبُهْ غَزَا دَايِم جَمِيع النَّهَار
وَانْ حَدْ رَكِب فَوق ظَهْرُهْ فَرْ مِثْل الْعُصَار
فِي الْجِد وَالْجِد مَالُهْ مِثْل، يَا نَاس، نَار!
يِشِل لِلرِّدْف، وَأَمَّا الْحِمْل يِحْمِل بُهَار
وَفِي الطُّرُق لِي مَشَا تِجْعَلُه كَالطَّيْر فَار
مَشْهُور مَضْبُوط، مَا خَفْنُهْ، إِذَا سَار سَار
قَامْتُه عَدْلَهْ، وَآذَانُهْ حَطِيطَهْ قِصَار
وَالرَّاس مَذْرِج زَهِي غَادِي شَبِيه الصُّمَار
وَأَعْيَان وَسْعَا شَعَرْهِن مِثْل صَفْنَة حَصَار
عَرِيض رَقْبَهْ، قَوَايِمْ بُهْ حَطِيطَهْ قِصَار
ذَا بَعْض وَصْفُهْ، وَأَمَّا الْخِيم مَالُهْ جُوَار

يَا بُوحَسَنْ سِلِّمْ أَمْرَكْ لِلإِلٰهْ، ٱصْطِبَارْ
وَٱرْضَا، بِحُكْمِ ٱلْقَضَا تَغْنَمْ وَتُكْفَى ٱلْمَضَارْ
وَفِيهِ لِأَهْلَكْ عِوَضْ، قُدَّامَكِ ٱلْأَحِمَارْ
إِذَا ٱحْتَسَبْتَهْ وَسَلَّمْتَهْ أَتَتْكَ ٱلْمَسَارْ
وَسَاعَدَتْكَ ٱلْمَسَاعِي فِي ٱلضِّيقْ وَٱلضُّمَارْ
وَأَمَّا عُمَرْ وَلْدَ طَهْ خَابْ مَا عَادْ حَازْ
قَصَّرْ وَهَوَّنْ وَلَا خَافَ ٱللَّوَايِمْ وَعَارْ
لَوْ شِي شَرِيعَهْ وَدَوْلَهْ هُوْ ضَمِنْ مَا ٱسْتَعَارْ
لَاكِنْ وَقَعْ خُو، فَلَا حَاجَهْ لِفَتْحِ ٱلشِّجَارْ
وَٱخْذِ ثَرْكْ عَادَكْ كَذَا تِسْعِفْ لَهْ إِحْذَرْ حِذَارْ
تَكْفِيكْ ذِي مِنُّهْ مَرَّهْ، وَٱفْتِقَهْ مِنْ مِرَارْ
ذَا سَالِفَ ٱلْوَقْتْ مَا حَدْ يَرْعَ حَقَّ ٱلْمَعَارْ

وَلِلْخَتْمْ صَلُّوا عَلَى أَحْمَدْ عَدَدْ مَا رَكْبْ سَارْ

٣٧

هذه الأبيات مضحكة، والباعث لإنشائها أن السيد عمر بن محمد الهدار باع ناقة على السيد محسن بن علوي السقاف. فبانت الناقة فيها ذنوب، وعيوب، خافية، وظاهرة. فقال السيد محسن رضي الله عنه ورحمه، ونفعنا بسره، تندرًا على ما جرى له في ذلك :

قَالَ آبُو شَيْخ شَوْرِي ذَا ٱلَّذِي ٱلْقَيْت عَاثِرْ … بِعْت نَاقِي، وَخَذْتَهْ عَرْضَهَا شَيّ فَاطِرْ

شُومْ خِلْقَتَهْ شَيْنِيَهْ، حَاذِقَهْ سِنّ، نَابِرْ … حَازَتَ ٱلْعَيْب وَٱلتَّشْوِيه بَاطِنْ وُظَاهِرْ

مَا بِهَا مَنْرَس فِيهَا، غَيْرْ مَرْوُضْ مْشَاقِرْ … لَا لِجِلَا، تُضْلِعْ أَوْ لِشَدّ أَوْ مَسَاطِرْ

مَا تُسَاقْ أَوْ تُقَادْ أَوْ تَرَنَّكْ أَوْ تُخَاطَرْ … مِنْ أَتَتْ عِنْدَنَا تُصْعِقْ بِأُمّ ٱلْحَنَاجِرْ

وَٱللهِ ٱلْجَبَّارْ، مِنْ ذِيَ ٱلشَّوْر خَايِبْ وَخَايِرْ … شَوْر عَاثِرْ، وَلَاكِنْ مَا قَضَى ٱللهُ عَابِرْ

لَوْ قَضَى ٱللهُ شِرْيَتَهْ شَخَّص لِلنُّوقِ خَابِرْ … رَجَّتَ ٱلدَّار وَٱلسَّاحَهْ بِكَثْرَ ٱلضَّعَاقِرْ

صِدْق وَٱبْخ عَدِيمَ ٱلشَّوْر مِنْ لَا يِشَاوِرْ … مَا كَمَا مَا جَرَتْ نِشْبَهْ وَمِحْنَهْ خَوَاطِرْ

آرَشَتْ بَيْنَنَا شِحْنَهْ وَحَنْبَهْ وَنَايِرْ … مِنْ قَدَا سَقْيِهَا وَٱلْقُوت كِلِّين حَايِرْ

دُوبْنَا تَحْتَهَا نَغْرِفْ بَعَزْ بِٱلْمَحَافِرْ … بَعْد مَا قَدْ مَلَكْنَاهَا وَشُفْنَا ٱلْعَبَايِرْ

وَٱلْغَبَانَهْ بَدَتْ وَٱلْعَيْبْ كَٱلشَّمْس ظَاهِرْ … كُلّ وَاحِدْ يِقُلْ، مِنَّكْ، وَلَوْ بَا تُخَاطِرْ

وَٱلْفُضُولْ دُوبْ تَكْثُرْ فِي ٱلْضِيقْ وَٱلْحَاضِرْ … بَعْد جَانَا رَجُلْ نَاصِحْ وَعَارِفْ وَمَاهِرْ

قَالْ هَاتُوا لَهَا ٱلْجَزَّارْ، بِيعُوا بِقَاصِرْ … عَادَتَ ٱلنَّاس ذَا فَايِزْ وَذَا لْنَابْ خَاسِرْ

بَعْدَ ذَالِكْ نَحْرِنَاهَا وَرَاحَتْ عَوَاتِرْ ... وَٱلْحَنَقْ عِنْدَ قِسْمَتْهَا وَكُثْرُ ٱلْعَثَايِرْ
وَٱنْكَشَفْ خِيمَهَا ذِى كَانْ مَسْتُورْ ظَاهِرْ ... حَسْبُكَ ٱللهُ يَا ٱلْمُدَارْ ذَا تَرْكْ شَاطِرْ
١٥ جِيتْ فَازِى بِقِسْرَانَكْ لِسَادَهْ مَعَاثِرْ ... رَبِّ ٱلْأَرْبَابِ يَامَنْ هُوَ مَعَ ٱلْكُلِّ حَاضِرْ
إِجْبُرَ ٱلْكَسْرِ يَاجَبَّارِ يَاخَيْرِ جَابِرْ ... وَٱلصَّلَاةُ عَلَى أَحْمَدْ تَدْطُشُّ ٱلْمَوَاطِرْ
١٧ أَحْمَدَ ٱلشَّافِعَ ٱلْمَقْبُولِ، لَهْ صِيطْ شَاهِرْ ... وَآلِهِ ٱلْكُلِّ وَأَصْحَابُهْ وَمَنْ كَانْ شَاكِرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٧ (١) يقول بوعامر : عديم الشور من لا يستشير . انظر مراجز بوعامر فى آخر الكتاب ، قطعه نمرة ٢٦ (١) .

١٤ (٢) لو نُطق « تَرْك » بنطق يميل إلى « تَرِك » عسى الوزن أن يستقيم .

٣٨

هذه قصيدة الجراد

تأليف الحبيب البركة عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي
رحمه الله تعالى

١ يا ربنا يا قدير   يا راحم المستجير   أنت المجيب النصير   عبدك أنا مستجير
ألطف لنا يا خبير من ذي الجراد الغرير
ندعوك يا ذا العلى   تدفع أذا ذا البلا   أرخص لنا ما غلا   إنك على الشي قدير
أنت الرؤوف الرحيم   أنت السميع العليم   أنت العزيز الحكيم   يا منجدي يا نصير
يا ضامن أرزاقنا   يا شافي أسقامنا   يا راحم أقطارنا   سهل لنا كل عسير
ندعوك بالمصطفى   والآل أهل الوفا   ومن لهم قد قفا   صغيرهم والكبير
إلاهنا أدرك سريع   من ذي الجراد الشنيع   دابا علينا يريع   في زرعنا والحوير
جراد جاء الغرام   شدد علينا الخصام   أفنا علينا الطعام   أيضا وجنده كثير
جراد فيه الوحش   ذيله شبيه الحنش   أرقش منقرش حبش   فخذه كفخذ البعير
وجهه كوجه الفرس   والناس له كالحرس   يدخل بضرب الطوس   في كل شرج وبير
١٠ يغير هجر النهار   يأخذ ظليا جهار   ولا يخاف العزار   ـ له وسط نار السعير
صدره كصدر الأسد   للخلق فيه الحسد   لزرعهم قد قصد   صغيرهم والكبير
حقود عينه كفيل   كهوف فيه الفيل   ولا يفوته فتيل   ولده وخلفه كثير
رقبه كقرن البقر   أيضا وفيه الخور   ليشاف زرع أسطقر   يجيك منه يغير.

قرينه كقرن الوعول لاكن فيه الفضول إذا وصل للسنبول بالحق منه نصير
النحل كالعقربة له شكم في المنصبة جثته كثير الشرة كالشوحطة لي ليز
هذا وفيه الحرش وفي العنب له قرش إذا دخل شيء خمش يابس وطبعه حريز
جراد كيف الكلام قد زاد منك الظلام على جميع الأنام غنيهم والفقير
الله دابا يراك أهرب وإلا فلاك وأهلك جنودك هلاك وصبرك في السعير
جراد رقع وكيف من الكلام الخفيف اسمع من الله وخف وقل سريعا أسير
كليت منهم الأنام أسيادهم والخدام ولاخشيت الملام بالقسر ظالم غرير
هموا عليك العرب خرجوا وفيهم غضب بأقصامهم والخطب بغيظهم والزفير
يا ويلك إن وافقوك شووك وإلا قلوك بنارهم أخر قولك وأنت وسطهم حقير
تسبح مالك دريك تليك هم في هويك أشرافهم والهويلك كل بيده نشير
ما أبقيت شيئا لهم أشغلتهم كلهم حتى وقع منهم عليك غيظ كبير
أنا الضعيف لتخمس والعسكري إن حبس كذا الشريف انكمس في البيت يدعو القدير
أنظر لنفسك صلاح أصلح لك الإصلاح انفذ وشل الجناح من أرضنا الأغدير
جوب عليه الجراد وقال حل الرقاد أنا من الله مراد أنا مسخر حقير
الناس فعلوا ذنوب جاؤوا بجميع العيوب صدوقهم والكذوب والفسق فيهم كثير
أفعالهم تنتكر فرعون عنهم قصر أخبارهم كالنشر تباع شبه الحمير
وإن حذرهم قد ظهر زجروه حتى انزجر الظلم فيهم نشر عميانهم والبصير
قلوبهم فانية في حب ذي الفانية وهي لهم بانية على شفا خطير
أعمالهم بالحيل وأقوالهم كالعسل وأفعالهم كالأسل! من قل خوف القدير

ذِئَابٌ تَحْتَ الثِّيَابْ   عَلَى الأَذِيَّةِ كِلَابْ   يَمْشُونَ مِنْ كُلِّ بَابْ   يَسْتَحْذُونَ الْمَعِزْ
كَذَا الْحَسَدُ حَالُهُمْ   وَالْبُخْلُ قَدْ طَالَهُمْ   وَلِلْبُخْلِ قَدْ مَالَهُمْ   لِأَنَّ الطَّرْفَ وَالْحَجِزْ
وَأَهْلُ الزِّنَا وَالسَّرَقْ   أَمَّا الْحَتْمُ فِي الْحَرَقْ   وَكُلُّ بَالِي تُوَافَقْ   الْإِثْمُ وَجَمْعُ حَسَنْ
كُلُّهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحْ   وَصُنْعُوا بِفَضْلِ الصَّبَاحْ   لَوْ آمَنُوا بِالْفَلَاحْ   مَا الْحَظُّ لَهُمْ لَهُ طَاهِرْ
وَاللهِ لَوْلَا الشَّفِيعْ   شَافِعُوا عِنْدَنَا الشَّفِيعْ   مِنَ الْبَلَاءِ الْمُصِيعْ   وَاللهِ مَا بَيْنَهُمْ قَدْ مِيزْ
أَنْظُرْ إِلَى مَنْ سَلَفْ   وَمَا الْحَتْمُ قَدْ سَلَفْ   آيَاتٌ نَزَلَتْ عُنُفْ   صَفَقَةٌ وَكُلُّ الْبَيْعْ
أَمَّا هَلَاكُ آلِ عَادْ   ذِي الْقُوَّةِ أَهْلِ الْفَسَادْ   وَأَهْلِ الْبِلَادِ وَالْمِهَادْ   بِرِيحٍ نَافِذٍ صَرْصَرْ
وَغَيْرُهُمْ عَاصِينْ   مِنَ الْعَذَابِ آمِنِينْ   فَأَصْبَحُوا جَاثِمِينْ   فِي دَارِهِمْ لِلسَّمِيعْ
أَمَّا أَنَا الْأَجْرَادْ   مِنْ تَحْتِ حُكْمِ الْقِيَادْ   رَحْمَةً بِكُلِّ الْأَفْرَادْ   تُوبُوا أَمَا أَنْقَذَ أَمِيرْ
تُوبُوا مِنْ أَعْمَالِ الْكَرَمْ   دُومُوا عَلَى أَعْمَالِ الْكَرَمْ   رَحِمُوا الْأَخَوَا الْكِرَمْ   عِنْدَ الرَّحِيمِ الْقَدِيرْ
وَقَدْ أَنَا فِي الْحُكْمْ   كُلُّنْ عَلَى الْجَانِي حَسَمْ   مِنِّي وَسَوْفَ السَّلَمْ   وَأَيْشٍ عَادَ لَوْ أَنَّهُ كَبِيرْ
النَّاسُ حَدَّ لِي نَبَشْ   وَحَدْ سَرَالِي وَقَشْ   كُلُّ مَنْ نَظَرْنَا ارْتَعَشْ   صَغِيرُهُمْ وَالْكَبِيرْ
عَمُّوهُمْ تَشْتَعِشْ   وَأَبْدَانُهُمْ تَرْتَعِشْ   وَحَدْ بِطُنْبُلَهُ يَنْبُشْ   دَائِمْ وَأَنَا أَبْرَحْ وَأَطِيرْ
إِنْ حَدْ لَحِقْنَا جَا   وَضَمَّنَا وَأَغْنَتَا   وَقَالَ هَذَا الْغِنَا   فِيهِ الدَّوَى لِلْكَبِيرْ
وَإِنْ لَا لَحِقْنَا أَشْخَصْ   وَقَالَ مَا ذِي الشَّهَنْ   فِي ذِي الْجَرَادِ الْحَسَنْ   هَذَا قَدْ ذِي يَطِيرْ
وَأَنَا فَنَائِي الْخُبُورْ   مِنْ عِنْدِ رَبٍّ صَبُورْ   وَلِلذُّنُوبِ غَفُورْ   عَالِمْ سَمِيعْ بَصِيرْ
هَذَا وَأَنَا بَارْتَحِلْ   وَأَبْتِ لِأَرْضِي وَأَحِلْ   قُولُوا الْجُنْدِي بِحِلْ   رُومُوا الطَّرِيقَ الْكَبِيرْ

وَالنَّصرُ المُحَقَّق　　لِمَا طَلَبَهُ البَنَا　　أَهْدَى لَهُ قَدْ حَبَا　　أَعْطَاهُ خَيْرًا كَثِيرًا

صَلَاةُ رَبِّي دَوَامًا　　عَلَى النَّبِي وَالسَّلَامُ　　وَالآلِ ذِي الاحْتِرَامِ　　عَدَدَ حُبُوبِ الشَّعِيرِ

في ديوانه « مثلث الثلث شعير » .

في ديوانه « تحمد عاشق » . (٤) في ديوانه « انت هنا خير » .

في ديوانه « باصفها » .

في ديوانه « ذا » .

في ديوانه « تصغر » مكان « أصفا » .

في ديوانه « قصر » مكان « صار » .

في ديوانه « حسبه » .

في ديوانه « تكهوت » . (٤) في ديوانه « أولدمنه كثير » .

في ديوانه « له قشر » .

في ديوانه « وفيه خوخ » .

في ديوانه « اهدوا سابرك » .

في ديوانه « اربح » . (٤) في ديوانه « ملبسًا » مكان « سريعًا » .

عند ربيتم « أشرارهم » .

في ديوانه « تحس » . (٣) في ديوانه « استحس » . (٣) في ديوانه « اكس » .

(٣) في ديوانه « ان دامن الله مراه » .

(٢) في ديوانه « حسبها » .

(٤) في ديوانه « تحفير » .

في ديوانه « ولا مرموا حطم » . (٤) في ديوانه « كيف بهم يا بصير » .

(٣) في ديوانه « مهق » .

(١) في ديوانه « هذه واصل اخ » .

(٢) في ديوانه « رحمه لكم واقضاه » . (٣) في ديوانه « من فضل هذا الفساد » .

(٣) في ديوانه « يجا بعيد كم » .

في ديوانه « وعاد في حكم » . (٣) في ديوانه « متى ولوق السلم » .

(٢) في ديوانه « تنفش » . (٤) في ديوانه « أيضًا » مكان « دايم » .

ما يوجد هذا البيت في نسخة ديوانه .

(٣) في ديوانه « وابت ارض » .

٣٩

عبد القادر بن عمر بن المبارك بن شنبان التميمي
المشهور بالشعيرة
نظم مخمس

١ يَا اَللّٰهُ يَا رَبِّ يَا حَنَّان يَا مَنَّان   يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يَا ذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَان
سَأَلْتُكَ بِٱلْإِنْجِيلِ وَٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْفُرْقَان   وَبِٱلنَّبِي ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَان
يَا رَبِّ فَرِّجْ عَلَيْنَا مِنْ عَشَا ٱلذُّبَّان

٢ أَنْتَ ٱلَّذِي تَشْفِي ٱلْمَتْعُوبَ لِي يَتْعَبْ   نَحْنَا عَبِيدُكْ وَتَحْتَ ٱلْحُكْمِ وَأَنْتَ ٱلرَّبّ
فَرِّجْ عَلَيْنَا وَفَرِّجْ كَرْبَ مِنْ يَكْرَبْ   وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا بِفَضْلَكْ خَالِصَ ٱلْأَدْيَان
يَا رَبِّ فَرِّجْ عَلَيْنَا مِنْ عَشَا ٱلذُّبَّان

٣ وَصَلِّ يَا رَبِّ دَايِمْ عَدَّ مَا قَدْ طَارْ   ذُبَابٌ أَوْ مَا بَرَحْ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ بِٱلنَّهَارْ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُنَجِّي مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارْ   مُحَمَّدَ ٱلْمُجْتَبَى مِنْ صَفْوَةِ ٱلْإِنْسَان
يَا رَبّ

٤ مَعَ ٱلسَّلَامِ ٱلْأَتَمْ يَغْشَاهْ مَعْ آلِهْ   وَٱلصَّحْبِ وَٱلتَّابِعِي هَدْيَهْ وَمِنْوَالِهْ
وَكُلُّ مِنْ قَدْ غَدَا فِي حُبِّهِمْ وَالِهْ   وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ دَايِمَ ٱلْأَزْمَان
يَا رَبّ

٥ يا رب قد مسني الضر الذي قد عم　　أشكو إليك الأذى منهن وأنت أعلم
عساك يا ربنا ترمي بهن في اليم　　أو ترسل الريح تبلعهن مع الحيتان
يا رب

٦ يرحن في بارية قفرا او الأغيل　　مهجور أو غمرهن بغير جيمة ليل
وتصبح أشجارهن يا ربنا في السيل　　ولعاد تبقى بقية منهن في الآن
يا رب

٧ مالي على صرفهن ياذا العلا قدرة　　ملء المنازل تراهن منهن كثرة
يذوين في همهمة دايم وهدرة　　ما بين بارح وطاير في الهوا سكران
يا رب

٨ فكم لهن من أذية لم تزل دايم　　في كل بقعة ولو هو مجلس العالم
ما عندهن لوم من عاذل ومن ظالم　　ولا تجد منهن خايف ولا فزعان
يا رب

٩ والشمس من قبل ما تشرق لهن صولة　　يصبحن في كل بقعة عندهن صولة
يلقين حفات تشبه دخلة الدولة　　وتسمع أصواتهن مختلفة الألحان
يا رب

١٠ وإن جيت بارقد وصلن الوجه في حملات　　يبرحن في الفم والعينين بالقفزات
وعاد عند المسامع كم لهن طنات　　وعند رجلي لهن رنة كما حبان
يا رب

١١ أيضا وإن كان عادك تشرب القهوة ... فيهن ثمرة لم يزل دايم معا شهوة
لهن تطارح في الفنجان بالحبوة ... ولا يعول بما يحرقه من نيران
يا رب

١٢ والقهوة لم تزل دايم بها ينقره ... وهن على توهن كلهن على نقره
أحوالهن تضجر المخلوق وتشوه ... ولا تجد قط مهرب منهن وكنان
يا رب

١٣ وكم لهن من تفال اللحم من مجمع ... وإن جيت تشتيهن بادرن بالمرجع
فلا تجد أو تظن فيهن أحد يقنع ... ولو بقا في تفالك مخرط المقران
يا رب

١٤ أيضا وعند المراهي يضجر المخلوق ... ولو دخل وسط منزل بابه مغلوق
ينخلن من كل بدحق وسط صندوق ... كم في الرمي من مقابل إسأل النسوان
يا رب

١٥ ولحفظ ثيابك إذا بتين منفوشات ... أو كان خليتهن في الأرض مفروشات
يصبحن من كل ما يلحين منقوشات ... عطلهن متصل يفتلهن من السلحان
يا رب

١٦ وعاد في سقفة الغرفة لهن مبيات ... حتى المقاشم تراهن في الرفوف عبنات
يعلين تلك الأواني بالوسخ مليات ... ولا لهن منهن فكة مدى الأزمان
يا رب

١٧ كَمْ اجْتَهَدْنَا وَلَاحَدْ يِنْتَحِي مِنْهِنْ — وَلَا لِهِنْ قَطْ زَيْنْ لَاجْلْ يِنْهِيهِنْ
وِانْ حَدْ وَجَدْنَاه بَانِسْرَخْ وَنَشْكِيهِنْ — وِانْ كَانْ بَاقُوتْ بَانِطْرَحْه فِي الْفِدْحَانْ

يَارَبْ

١٨ بِنْشِرْط لَاعَادْ يِقْرُبْنَ الْمَنَازِلْ قَطْ — وَنِكْتِبْ كُلَّمَا نِشْرَطْ عَلَيْهِنْ خَطْ
وَالْكُلّ بِرِضَا وَلَاحَدْ مِنَّا بِسَخَطْ — وَلَاعَادْ بَانِحْسِبْ الْفَايِدْ مِنَ الْخُسْرَانْ

يَارَبْ

١٩ كَمْ ذَا نَرَى مِنْ أَذَاهِنْ بَاجَاعَةْ فَنِشْ — كَدَّرْنْ صَفْوِي وَنَوْمِي قَدْ زِعِلْ وَالْعَيْشْ
كَمْ ذَا الْأَذَى مِنْهِنْ وَالِابْلَا وَالطَّيْشْ — عَسَى نِحَصِّلْ دَوَا لِي يِجْلِي الْأَحْزَانْ

يَارَبْ

٢٠ سَاعَةْ وَجُوبْ عَلَى الدَّعْوَى لِسَانُ الْحَالْ — كَلَامْ مِنْ صِدِقْ مَاهُو كِذِبْ وَتِهِقَّالْ
وَلْعَادْ عَوَّلْ بِمِنْ لَوَّمْ وَمَنْ قَدْ قَالْ — يِعْرِفُه مِنْ لَهْ ذَكَا مَاهُو كَمَا الْبُلْهَانْ

يَارَبْ

٢١ وَقَالْ أَمَّا أَنَا فِي حَضْرَمَوْتَ الْيَوْمْ — مَحْبُوبْ فِيهَا وَلَا انْكِرْ عَلَى اللَّوْمْ
بَغَيْتْ شَبْعَةْ وَلَوْهِي بَاتَقَعْ لِي دَوْمْ — بَافِرّ مِنْ عِنْدَكُمْ بَاسْرَحْ إِلَى الْوِدْيَانْ

يَارَبْ

٢٢ مِنْ أَيْنْ نَاكُلْ إِذَا مَاعِنْدَنَا مَوْجُودْ — مَاهُو طَمَعْ قَطْ وَالْمَقْصُودْ فِي الْمَقْصُودْ
مَا قَصْدَنَا إِلَّا الْكِفَايَةْ يَا أَهْلَ الْجُودْ — وَكُلّ شِي نِكْتِفِي بِهْ يَا ذَوِي الْإِحْسَانْ

يَارَبْ

٣٣ فِينَا ٱلْقَنَاعَةَ بِمَا نَحْصُلْ وَمَا يَحْصُلْ — وَنُجَرِّعُ ٱلْوَقْتَ بِٱلْمَيْسُورِ بُهْ يِنْبَلْ
وَٱلْجَارَ وَٱلْعَارَ نَقْوَى بُهْ وَلَا نِنْعِتِلْ — قَبْحَ أَوْ يَقَعْ دَمْ وَحَتَّى مَخْرَطَ ٱلْمُصْرَانْ

يَارَبْ

٣٤ وَٱصْرِفْ إِلٰهِي أَذَاهِنْ يَاصَمَدْ عَنَّا — وَكُلِّ مُوذِي مَمَا أَقْرَبْ زَمَنْ يِفْنَا
وَٱخْتِمْ لَنَا ٱلْعُمْرَ يَارَبَّاه بِٱلْحُسْنَى — وَٱلْطُفْ بِنَا وَٱعْفُ عَنَّا مِنْ خَطَا ٱلْهِذْيَانْ

يَارَبْ

٣٥ وَٱلْفِ صَلَاةٍ عَلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارْ — مُحَمَّدِ ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْآلِ وَٱلْأَنْصَارْ
وَٱلصَّحْبِ مَا قَرَّتِ ٱلذُّبَّانْ وَٱلْأَطْيَارْ — وَمَا قَرَا هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتْ أَيْ إِنْسَانْ

يَارَبْ

---

٢٤ (١) كتبت «وَٱعَفْ» كما نطقه رحيم . ولكن أشعرني بعض الأصدقاء أن «وَٱعْفُ» موجود عند العامة .

٤٠

هذه الأبيات لعبد القادر بن عمر بن شيبان التميمي المشهور بالشعيرة

يارب صل على المختار صفوة مضر ... سبحان من تمم الأشيا وأنشا الصور
وقسم الرزق بين الناس بحرا وبر ... له الثناء ما سجع قمري بروس الشجر
ثم الصلاة على المختار صفوة مضر ... والآل والصحب تعداد الحجر والمدر

وبعد باوصيك أن تصبر كما من صبر ... يا عبد رحمن سلم للقضا والقدر
والله يعوضك في البطيخ يا بوعمر ... شف سارق الليل يامخونه سارق غبر
ما خاف ربه ولا الأغلال لي في سقر ... ولا دهته الدواهي وسط تلك الحفر
سرى كما الضبع يخسف وسط تلك الشجر ... كم من عجوز مثل الطفل زاهي صفر
ملمسه لين، وطعمه شهد يشفي الضرر ... عليه غرز شبيه الصقر في لجو فر
نغص لعيش المشايخ كم بهم من كدر ... وشل عجله جديده شغل أحسن نجر
عساك يا سارق البطيخ ترجع عور ... مالك معلش سوى السرقه ومالك نظر
تختار جرفه زريه تحتها كل شر ... يا مربتهم قد دروا بك من قصاصة لأثر
لأجل يتحذر البادي، ومن قد حضر ... أحرمتهم رزق، بغته به عصبت الفقر
خليتهم في ضلول حتى عجب من حضر ... صولات ترتج منها الأرض حتى الحجر
تراهم أصناف حذ منهزم وحذ قد عثر ... على ضعيف البناوه يوم ضيع لا أثر

١٥ حُسَيْن فَرَتْ شَوَارِبْ مِثْل شُوكْ ٱلشَّجَرْ   وَعَلِي هَمَّرْ فِي ٱلْعَضِيَّة مِثْل مَنْ قَدْ هَمَّرْ
وُعُمَرْ يُعَضْعِضْ بَرَاشِيمَهْ وَلَا لَهْ مَعَرّْ   يَا ٱبْنَ ٱلْخَطِيبِ ٱسْطَلِبْ يَا ٱبْنَ ٱلشُّيُوخَ ٱلْغُرَرْ
دَاشِي مُقَدَّرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ بِٱلظَّفَرْ   مَيِّعْ شَوَامِكْ وَبَعْدِ ٱلْيَوْمِ دُرْ فِي ٱلْفِكَرْ
وَدَوِّرِ ٱلْبِيرِ شُفْ ذِي عَارِضٍ مِنْ لَا قَدَرْ   وُٱقْسِمْ لِمَنْ جَاوَرَكْ مِنْ بَعْضِ ذَاكَ ٱلثَّمَرْ
لَاسِيَّمَا إِخْوَةَ ٱلشَّيْخَ ٱلْمُكَرَّمْ عُمَرْ   عَلِي وَصِنْوُهْ لَهُمْ فِي كُلِّ جِهَةْ نَظَرْ

٢٠ جَبْرَ ٱلْخَوَاطِرْ طَرِيقَةْ كُلِّ عَابِدْ أَبَرّْ   تَابِعْ لِخَيْرَ ٱلْخَلَائِقْ مُقْتَفِي لِلْأَثَرْ
٢١ عَلَيْهِ صَلَّى إِلَاهِي كُلَّمَا وَقْتْ مَرّْ   وَآلَهْ وَصَحْبَهْ وَتَابِعْهُمْ أَسَرّْ أَوْ جَهَرْ

قراءات مختلفة وملحوظات

٤ (٢) «عبدرحن» نُطق هكذا عند الحضارم فى مستعجل تعاد ثهم، واسم المخاطَب طبعًا «عبدالرحمن».

٨ (٣) اقترح عليّ رحيّم قراءة «نَخَيَّم» بدل «غرّد» لأن الصقر، على زعمه، ما يغرّد!

٤١

هذه القصيدة تعزية في كبش سُرق على الشيخ حسين بن عبدالرحمن خطيب ليلة عيد رجب

فرثاه بهذه الأبيات الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي

١ لَلحَمْدُ لِلهِ عَ ٱلإِطْلَاقْ وَٱلتَّقْيِيدْ ... عَلَى ٱلرَّخَا وَٱلنَّفَسْ وَٱلضِّيقْ ٱلشَّدِيدْ
حُكْمُهْ مُقَدَّرْ عَلَى خَلْقَهْ بِلَا تَفْنِيدْ ... ٱلصَّبْرْ يَا ٱبْنَ ٱلشُّيُوخْ ٱلسَّادَةْ ٱلْجَاوِيدْ
وَٱللهْ يُخْلِفْ عَلَيْكُمْ فِي كُبَيْشْ ٱلْعِيدْ

٢ قَدْ ضَاعَفَ ٱللهْ أَجْرْ ٱلصَّابِرْ ٱلشَّاكِرْ ... كَمَا أَتَى فِي حَدِيثْ لِلْمُصْطَفَى ٱلطَّاهِرْ
عَلَيْهِ صَلَّى ٱلْمُهَيْمِنْ مَا سَكَبْ مَاطِرْ ... فِي كُلِّ لَحْظَةْ بِلَا حَصْرٍ وَلَا تَعْدِيدْ

٣ وَالِهْ وَٱلْأَصْحَابْ سَادَاتْ ٱلْوَرَى ٱلْأَطْهَارْ ... مُهَاجِرِيهِمْ وَأَهْلْ ٱلنَّجْدَةْ ٱلْأَنْصَارْ
لِي جَاهَدُوا مَعْ رَسُولِ ٱللهْ بِٱلْبَتَّارْ ... لَاسِيَّمَا ٱلشَّيْخْ عَبَّادْ ٱلْفَتَى ٱلصِّنْدِيدْ

٤ ذَاكْ ٱلَّذِي حَلّ فِي كَهْفِ ٱلْجَبَلْ ٱلْأَنْوَرْ ... لَهْ نُورْ شَارِقْ يُغَطِّي ٱلْبَدْرْ لِي يِزْهَرْ
مِنْ زَارْ قَبْرَهْ بِكُلّ ٱلْقَصْدْ بَا يِظْفَرْ ... وَصَاحِبْ ٱلْوَعْلْ مِنْ نَسْلَهْ وَنِعْمَ لِجِيدْ

٥ حُسَيْن يَا ٱبْنَ ٱلْخَطِيبِ ٱصْبُرْ عَلَى ٱلْبَلْوَة
فَلَكْ بِجَدِّكْ عَلِي وَٱلْمِيدِهِ إِسْوَة
وَٱشْرَحْ فُؤَادَكْ وَخَلِّ ٱلْفِكْرَ وَٱلصَّبْوَة
لَمَّا صَبَرْ جَاهْ مَطْلُوبَهْ بِلَا تَشْدِيدْ

٦ ٱلْمِيد عَادَةْ، وَلَا قَصَّرْتْ فِي ٱلْعَادَة
نَوَيْتْ ذَبْحَةْ وَرَادَ ٱللّٰه مَا رَادَة
وَجِيتْ بِٱلْكَبْشْ لِي يِكْفِيكْ وَزِيَادَة
سَرَا لَهْ ٱللِّصّ لِي يِفْتَحْ بِلَا أَقْلِيدْ

٧ مَا أَجْرَاه مَا أَزْرَاه يَا مَا أَقْسَاه مِنْ سَارِقْ
مَا خَافْ رَبَّهْ شَدِيدَ ٱلْبَطْشْ وَٱلْخَالِقْ
لَابُدْ يِنْدَمْ يَقَعْ لَهْ نَكْسْ مِنْ شَاهِقْ
وَلَا ٱحْتَرَمْ حَضْرَةَ ٱلسَّقَّافْ لَيْلَةْ عِيدْ

٨ لَوْ قَدَّرَ ٱللّٰه ضَمَّيْتَهْ فِي ٱلْغَنِيلَة
لَهْفِي عَلَى سِمْنْ ذَاكَ ٱلْكَبْشْ وَٱلذَّيْلَة
وَٱلْأَحْضَرْ فِي سُوَيْبَهْ حَضْرَةْ ٱللَّيْلَة
شِيشَةْ ذِرَاعَيْنْ وَٱلْكَضْرَيْنْ يَمْلِي لِيدْ

٩ ذَا كَبْشْ نَامِي وَفِي رَقْبَتْهْ نُقْبَةْ نِيلْ
ذَيْلَهْ كَمَا ٱلْخَيْلْ فِي عَيْنَهْ تَرَا تَكْحِيلْ
صِفَتُهْ فِيهَا شَبَهْ مِنْ كَبْشْ إِسْمَعِيلْ
يِرْعَى خَضِيرَ ٱلشَّجَرْ مِنْ جَاجْ لَا عَيْدِيدْ

١٠ عَهْوَيْنْ يَا بُوعَلِي سَيَّبْتْ ذَاكَ ٱلرَّاسْ
فِي شَانْ كَبْشَكْ سَرَوْا يِتْخَابَرُونَ ٱلنَّاسْ
وَفِيهِ صَلْصَلَةْ بِٱلْأَخْمَاسْ وَٱلْأَسْدَاسْ
يِصَفِّدُونَ ٱلْخَذَاوِي كُلَّهَا تَصْفِيدْ

١١ حد قال منهم سروا ذا الحين لنطيفه — والا البطالي وكلن قد خرط سيفه
شو سارق الكبش ننشه يا عرب عنفه — ما راقب الله في الإسلام والتوحيد

١٢ وحد يقول احسن الا قصوا الاثره — عقلوا على اثرة السارق إلى بكره
وردوا الشور لاهل الرأي والخبره — ويلقوا الجهد ما انتو في حمق ونقيد

١٣ يا بوعلي ردّ ملزملك للذي قدر — وفوض الأمر لا تحزن ولا تضجر
شف من رضي بالقدر لا بد ما يظفر — والله يحكم ويفعل ما يشا ويزيد

١٤ بشراك بالعيضه الزينه من المولى — يمنحك بالسول في الأخرى وفي الأولى
تقبل سعيدون، تتقبلك تقبيلا — وينطرد بعد ما تقبل أبوك سعيد

١٥ ونختم القول في ذي الكبش لي قد ضاع — بذكر طه الذي نوره ملا لوساع
عليه صلاة الإله الرب والأتباع — عدد طشوش المطر في المزرعه والبيد

والله يخلف عليكم في كبش العيد

٤٢

الخيرُ من ربِّنا مسنهون
لِعَسْكول

أَبْدَيتْ بِالواحِدْ المَعْبُودْ   اللهْ مَوْلَى الكَرَمْ وَالجُودْ   نَسْأَلَهْ الخِيرْ قَبْلَ الهَوْن
لَلْخِيرْ مِنْ رَبِّنَا مَسْنهُونْ

يقُولْ عَسْكُولْ بَابِنْ دَغْ   فِي الوَقْتْ، مَنْ لَا سَمِعْ يِسْمَعْ   وَتَسْمَعُوا قَوْلَهْ المَأْزُونْ
الوَقْتْ عِنْدَ العَرَبْ مَرَّةْ   جَمِيعْ لِسْلَامْ فِي زَرَّةْ   وَلِي بِصِيحْ وَلِي يَغُوتْ
أَمَّا اليَوْمْ قَدْ ضَاقَتْ الدُّنْيَا   وَتَضَيَّعَ الشَّوْرْ وَالمَعْنَى   عَلَى المَدَايِينْ وَالمَدْيُونْ
حَتَّى القَرَاوِيْ وَالسَّادَةْ   وَلْعَادْ قَدْ زَوُّا عَلَى العَادَةْ   أَهْلَ الصَّوَامِيْ لِي يِغَنُّونْ
أَهْلَ الرُّطُوبَاتْ وَالخَالِي   وَلْعَادْ حَدْ مِنْهُمْ سَالِي   مَا حَسَبُوا الوَقْتْ يِعَاشُونْ
عِنْدَ القَبَايِلْ أَتَمْ وَأَعْظَمْ   الشَّرّ وَالفَقْرْ يِتْحَزَّمْ   إِخْوَةْ وَجِيرَانْ يِتْهَدُّونْ
وَالشَّيْخْ مُطْلِقْ مُغَارِيهَا   وَمَوَدَّةَ النَّفْسْ وَالِيهَا   مِنْ حَيْثْ غَابَتْ لَهُمْ مَسُودْ
وَالحَيْكْ فِي الوَقْتْ زَايِدْ جَمْ   يِكَالِفَ الضِّيقْ فَوْقَ الهَمْ   وَالقُوتْ مُشْحِتْ ثَمَنْ وَالدُّونْ
وَتْنَاقَصَتْ جِيَّةَ الحِيكَانْ   غَانِمْ وَمَرْبَشْ وَبِنْ نَلْقَانْ   وَحَيْكْ مُوشَحْ كَمَا يِدُونْ
خَصَّ المَسَالِكْ مَعَ الدَّلَالْ   مِنْ يَوْمْ يِخْلَقْ وَهُو خَيَّالْ   وَالصِّدْقْ عِنْدَ الدَّلَالْ مَدْفُونْ
مَحْصَنَهْ لَا فَالْ حَيَّا بِكْ   وِانْ قَدْ لَحِقْ مَصْلَحَهْ بَاتِكْ   لَيْلَ الزَّفَارِينْ يِتْعَشُّونْ
إِنَّ الدَّلَالْ قِسْمُهُمْ وَافِرْ   وَالشَّرْعْ بِالحُكْمْ الظَّاهِرْ   وِانْ مَا كَرُوْنَا عَلَى عَرْبُونْ
وَارْجَعْ مُخَيَّرْ عَلَى الحَجَّامْ   فَاعِدْ يِحِسِّنْ شُعُورْ لِسْلَامْ   وَابْلِيسْ فِي الحَضْرَةْ مَرْصُونْ

وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى ٱلْحَجَّارْ　لِي شَالْ مَاشَهْ مَعَ ٱلْمِنْشَارْ　بَيْنَ ٱلسَّدَّهْ وَٱلْجِدْنْ مَحْشُونْ
وَٱرْجَعْ هَدَاسَاحَ ٱلْحَوْبَهْ　رَاسُهْ يَنُوشْ كَمَا ٱلْعَنُوبَهْ　حَاجَتُهْ فِي ٱلْمِسْرَهْ مَعْبُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى مَقْدَمْ　دَيْنَهْ كَثْرْ مَاقْضَا ٱلْمَعْدَمْ　بِٱللَّيْلِ وَٱلصُّبْحِ يَطَّارْدُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى حَنَّانْ　جَمَعَ ٱلشَّرَعْ كُلُّهُمْ عِيَانْ　دَايِمْ يِكِذْبُونْ وِيْشُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى ٱلنَّدَّافْ　شُغْلُهْ غَطَبْ عَطَبْ مَاهُوصَافْ　وَأَهْلَ ٱلْمَكَاسِ لُهْ يِدْعُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى ٱلْحُرْثَانْ　لِلْجِلْدْ يَاسْ عَلَى ٱلْمُطْمَانْ　لَا تِسْرَحُوا أَكْثَرْهُمْ يِعْنُونْ
ثَلَاثْ نِشْرَهْ عَلَى مُولِمْ　وَٱلْشَّانْ تِبْنِي عَلَى ٱلْقُدُومْ　وَٱلْحُرْثْ نَالِي زَمَنْ مَهْيُونْ
وَلَا عَادْ حَمْرُوا بِمِيشَتْهُمْ　مَا ٱهْتَمُّوا إِلَّا بِنِشْرَتْهُمْ　زُرْنَيْنِ بِٱلْقِرْشِ وَٱلْأَدُونْ
وَنْهَارْ تُسْقُطْ تِشْرَقْعُنْهَا　وَلْعَادْ شِي طِبْ يِرَقْعَنْهَا　وَلْعَادْ يِكِيدْ وَلَا تَكُونْ
وَٱلْأَدْ قَنْهَا قَدَا أَجْحُمْ　لِلْحَلْقِ وَٱلْكَلْبِ تِتْلَحَّمْ　وَقَدْهَا نَاسْ يِتْزَهْوُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى ٱلشَّانِي　إِنْ عَادْ شِي، لُهْ بَعَزْ ثَانِي　وَٱلْأَخْصَارْ ٱلثَّمَنْ مَعْكُونْ
وَأَهْلَ ٱلْمَخَازِنْ بِلَاهُمْ جَمْ　وَٱبْلِيسْ قَاعِدْ عَلَى ٱلْمَرْدَمْ　هُمْ بِٱلْكَيْلَانْ يِنْحَاكُونْ
وَتْعَلَّمُوا مِنْ شَنَازِيلَهْ　وَشَلُّوا ٱلْكَيْدْ وَٱلْحِيلَهْ　هُمْ بَاعُوا ٱلْقَلْبِ يِتْنَحُونْ
وَلَا بْدَا نَخْزَنْ ٱلْحَجَرْ　مَدْخَلُهْ مَا قَابَلِ ٱلْمَنْدَرْ　ٱلنَّاسْ نَامُوا وَهُمْ مَشْتُونْ
وَٱرْجَعْ نَخْبَرْ عَلَى ٱلْجَمَّالْ　مِلْقِي شَجَاعَهْ بِمَا أَنَّهْ قَالْ　لَمَّا دَخَلْ ٱلْسَّلْبِ مَعْكُونْ
قِدْهَا فَضِيلَهْ عَلَى ٱلْكُنْفَانْ　عَلَى ٱلنَّشَاوِنْ وَٱلصُّفْعَانْ　ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ وَزَلَّتْ لُونْ
وَبِنْ حُوَيَّانْ وَٱخْوَانُهْ　كُلْ وَاحِدْ أُمُّهْ بِلَا آذَانُهْ　عَادْ ٱلْعَمَايِمْ وَٱلشَّعْنُونْ
لَا هُوَ مُحْيِثْ وَلَا سَانِي　وَلَا لَنَا لُهْ بَعَزْ ثَانِي　وَلَا سَنَا عِنْدِلِي يِسْنُونْ
يَا سَايِرْ ٱلْحَالْ يَا سَنَّامْ　سَايِرْ مَعَا مَصْنَعْ ٱلْبَشَّارْ　لِي قَامْ قِدَّامْ يِنْفَخُونْ

وتصبح الفكر هو الشور　　وكل بشار ملق بشور　　لا شرقت الشمس يتداعون
هذا جزا الصبح والجرة　　واستطاعوا اهل الخيل مرة　　الناس تبكي وهم يشكون
وارجع تخبر على باني　　حتى حمارة صبح حاني　　من كثر لشقاف لي يعبون
يصابح الغار والكودة　　يطرد قفا العز والجودة　　يشرخ من الحزم لا سيون
ما قوته الا من اشقافه　　يرقى له الخصم لا شافه　　وش يبني الزبر والكانون
وارجع تخبر على الحداد　　لي كل مفلول رده حاد　　ينفخ على كيره المرشون
يفقع على الزبرة العودة　　في توعيشته والجودة　　كل ما تفلل رجع مسنون
وارجع تخبر على الكتاب　　فله تفكر لكل نساب　　منك جميع العرب يشكون
وارجع تخبر على الذباخ　　فله شف الشحم في المبزاخ　　رخيص وخل العرب يغضبون
وارجع تخبر على الوزان　　لي يشطف الحب في لخصان　　جمع الوصن ما لهم قانون
لي شغلهم يخلف اجناس　　ماشي ورع يبخصو الناس　　طلعوا على الكيد لي يغشون
وارجع تخبر على الطلاب　　لهو يقرع على كل باب　　جمع الطلب كلهم يخزنون
وارجع تخبر على الشرحان　　لي في المسيلة كما الزنجان　　لي غدرت للخبز يسرون
فكل موال يخلف زوز　　والشمر لي يوكله مخزوز　　وان به قرم يسعره بالدون
وارجع تخبر على الوقاز　　لي شال موقره للأحجاز　　باسمبل الي يبيع السفون
وارجع تخبر على الحطاب　　كلما لحق فيهم لقى طاب　　كرب وازب وليف ارشون
وارجع تخبر على الصياد　　فله شف البحر موجه زاد　　يا يخدف الصيد كن مشطون
وارجع تخبر على الخدام　　لي في المهر له كثير اقسام　　والناس في الشغل يختلفون
حذ حرفه فسطره دايم　　بالقربعه ثور الناس ايم　　لي هم يخرقون ويرقعون

وَحَدْ بِيَبِيضْ لُحَاسْ أَحْمَرْ   وَحَدْ يِخَطَطْ كَمَا جَعْمَرْ   وَحَدْ بَنَا مِثْل لِي يِبْنُونْ
هٰذَا وَكُلِّنْ مَعَهْ قِسْمَهْ   مَاحَدْ يَرَى مَاطِرَحْ رَسْمَهْ   اَلْكَوْنْ مَعْمُورْ بِالْمَضْنُونْ

٥٠ وَلْخَتْمْ صَلْوَاتْ لِلْمُخْتَارْ   خَيْرَ الْوَرَى خِيرَةَ الْأَخْيَارْ   أَحْمَدْ شَفِيعَ الَّذِي يَعْصُونْ
صَلَاهْ تَغْشَاهْ تَتْوَاتَرْ   مِنْ كُلْ غَايِبْ وَكُلْ حَاضِرْ   تِعْدَادْ مَا هَدْلَلَتْ يِمْزُونْ
٥٢ وَآلَهْ وَصَحْبَهْ وَمَنْ يَتْبَعْ   وَمَنْ يِسَاعِدْ وَمَنْ يَسْمَعْ   وَمَنْ لِآثَارِهُمْ يِقْفُونْ

---

٢ (١) جاء في نسخة رحيم « بايبدى ».

٤٣

وهذه الأبيات حق النساوه منسوبة إلى الشيخ سعد السونجي

١ يَارَبّ يَاغَفَّارْ كُلِّ زَلَّةْ   اِجْعَلْ لَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِي مَحَلَّةْ
يَا ٱللهْ بِذَرَّةْ مِنْ مَحَبَّةِ ٱللهْ   أَفْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ مَاسِوَا ٱللهْ
٢ يَا ٱللهْ سَامِحْنَا وَأَعْفُ عَنَّا   لُذْنَا بِبَابِكْ ، كُلَّنَا أَتَيْنَا
٣ اِغْفِرْ لَنَا جَمْعَ ٱلذُّنُوبْ وَأَوْزَارْ   وَأَسْكِنَّا جَنَّاتْ تَحْتَهَا أَنْهَارْ
٤ يَا ٱللهْ بِلَيْلَ أَعَارِضَ ٱلْغَزَالَةْ   وَٱلْقَصْدِ يَحْصُلْ أَفُوزْ بِٱلْجَمَالَةْ
٥ وَٱلْبَارِحَ ٱلْبَارِحْ عَشَاى كُبَّاسْ   لَا أَفْتَلِقْ بِيَدِي وَلَا ٱلْأَضْرَاسْ
طَلَعَتْ لِلْحَاوِي بَنَيْتْ لُهْ فَاسْ   اِرْتَجَّتَ ٱلدُّنْيَا وَصَاحُوا ٱلنَّاسْ
٦ قَلْبِي مَعَكْ يَا نَادِرَ ٱلْمَسِيلَةْ   يَا حَامِلَ ٱلْبُنْدُقْ بِلَا فَتِيلَةْ
حَبِيب لَا رَادِي وَلَا عِمَامَةْ   وَٱلدَّمْ مَا يُخْرِجْ بِلَا حِجَامَةْ
٧ يَضِيفُونْ فِي ٱلْغُرْفَةْ جَمَلْ مُقَدَّمْ   مَذْعُورْلِي شَافَ ٱلْبُكَّارْ هَمَّهُمْ
٨ كَلَيْتْ يَا ٱلْخَادِمْ غَدَاى كُلُّهْ   وَخَمِيدْ وَسْطَ ٱلْبِيرْ مِنْ بِشِلَّهْ
٩ هٰذَا خَبَرْ مَنْ بَاتْ عِنْدَ آمْنِيَانْ   يِصْبَحْ مُرَغْبَلْ بَهْ كَسَلْ وَعُرْيَانْ
١٠ يَا آمَّهْ وَلَا بَغَيْتَهْ عُبَيْدْ جَنِيوِذْ   حَتَّهْ كَمَا حَقَّ ٱلْحِمَارْ سَنِيوِذْ
١١ لَاحَلَّ لِأَهْلِي زَوَّجُونِي ٱلْخَيْلْ   وَٱلْخَيْلْ لَامِنْهْ كِسَاءْ وَلَا نَيْلْ
١٢ شَوَايْ تُوجِعْنَا بَعَتْ بُنَيَّهْ   لَوْعَرَّسُوا لِي بَرَّدُوا عَلَيَّهْ
١٣ يَاسَعْدِيَ ٱللَّيْلَةْ صَنَوا خَلِيلِي   فَتَمْ قَيَّمْ مِنْ حُضْنِي وَمِنْ مَكِيلِي

١٤ رَبِّي نَشَبْنَا فِي مَرَهْ كَبِيرَهْ لِي جِيتْ بَاسَدْخِهَا، عَلَى خِيرَهْ
١٥ اَللّٰهْ يِشْفِي كِبْدَتِي وِسْتَبْرَا بِاللَّحْمِ وَالدُّبَّا وَجِفْنِ عَذْرَا
١٦ وَانَا حَمَدْتْ اللّٰهْ مَعِي جَارَيْنْ وَاحِدْ كَسِخْ وِالْمِسْتَوِي عَلَى عَيْنْ
١٧ يَا الْمَوْتْ رَبِّكْ يِقْبَلِ الدُّفُوعَاتْ بَاغْطِيكْ فِي الزِّينَهْ ثَمَانْ جُوَاتْ
١٨ يَا اللّٰهْ بِقَبْضَهْ فِي مَرَهْ مُصَلِّي هُونَا دِرِ الْمِسْجِدْ وَانَا مُوَلِّي
١٩ شَرَفَتْ صَبِيَّهْ مِنْ عَلَاكْ يَا دَارْ شَرَفَتْ مِنَ الرَّوْشَنْ وَقَالَتْ اَخْبَارْ
أَخْبَارْ حَتَّى الْعَقِلْ مِنْهَا حَارْ قَالَتْ وَرَا هَيْجَهْ بَرَكْ وَلَا ثَارْ
٢٠ تَسَاهِلَ النَّخْلَهْ لَهَا الْقِدَامِي لَوْمَا اَدْرَكْتَنَا مَا شَكَرْتْ زَامِي
٢١ قَالَ الْمَدِينِي رُدْ عَلَى بِشَرْفَهْ وَبِالسَّلَامَهْ ضَامِنَا بِخَرْفَهْ
٢٢ يَا ابِي لَا قِلَّتْ عَلَيْكْ لَتَنْدَامْ وِانْتَهْ تُحَاسِبْنَا بِخَرْفَةَ الْعَامْ
٢٣ عَيْدِيدْ يَا حَافِظْ عَلَى دِيَارَهْ فِيهَا عَرَبْ مَا تَحْمِلَ الْخَسَارَهْ
٢٤ تَرِيمْ مِنْ عَادَى تَرِيمْ يَنْدَمْ فِيهَا الْخَضِرْ وَالْيَاسْ وَالْمُقَدَّمْ
تَرِيمْ لِي فِيهَا الْفَقِيهْ لَتَنْدَمْ فِيهَا عُبَيْدِ اللّٰهْ وَعَلَوِيَ الْجَمْ
٢٥ يَا طَالِعَ الثُّرْبَهْ سَالْ تَخْبَرْ اِسْأَلْ عَلَى حُوَيَّهْ حُمَيْدْ لَخْضَرْ
٢٦ اَنَا بِحُرَيِّ الثُّرْبَهْ نَظَرْتْ غُصْنَيْنْ مَا حَدْ وَصَفْ لِي، غَيْرْ شُفْتْ بِالْعَيْنْ
عِينَتْهْ مِزْيَمْ وَالْخَدْ لَجِّ الزَّيْنْ رَقَبَهْ خَدَجْ اَطْوَلْهَا ذِرَاعَيْنْ
٢٧ عَذَّيْتْ وَاوْلَادْ لَحَجْ مَطَارِيحْ عِيدَانْ مِنْ كُثْرِ الْحُبُوبْ وَالرِّيحْ
٢٨ جُوَيِّدَهْ، بَيْنَ الْمَرَاحْ ذَا الْخَيْنْ بَغَيْنَا نُعَازِي بَاحُمَيْدْ مِسْكِينْ
٢٩ طَلَعَتْ سَحَابَهْ رَبِّنَا نَشَاهَا بَعْدَ الْعَصِيرْ صَبَّتْ عَلَى بِمَاهَا

٣٠ وَالْمَوتْ مَا خَلاَّ قُلَيْب سَالِي — شَلَّ الْمُحِبِّينْ وَايْتَمَ الْعَيَالِي
٣١ يَا بَا حُرَيْش يَا وَيْلَنَا مِنَ الْمَوتْ — تَحْتَ الْمَدَرْ وَلَعَادْ نِسْمَعَ الصَّوتْ
٣٢ مَرَّيْنْ ذَا اللَّيْلَهْ وَكُلُّهِنْ سُودْ — مِثْلَ السَّخِيرْ مَا يِنْقَبِضِينْ بِالْعُودْ
٣٣ يَا سَادَتِي يَا سَادَهْ اقْفُوا لِي — عَسَا يَقَعْ فِي سَعْفَكُمْ حَمُولِي
٣٤ مُرَوِّحِينْ يَا رَنْيَتْ حَدْ مَعَاكُمْ — يِقْبُضْ بِشُبَّاكَ النَّبِي كَمَاكُمْ
يَا وَارِدِينَ الْمَاءْ مِيَتَيْنْ مَاكُمْ — مَا نَا مِنَ الرَّحْمٰنْ لِي سَقَاكُمْ
عَلَى مُحَمَّدْ عَيْشَكُمْ وَمَاكُمْ — يِحْضُرْ بِعُدْوَتْكُمْ وَفِي مَسَاكُمْ
٣٥ يَا اهْلَ الْخَلاَ لاَ تُنْبُطُونْ لاَسْفَارْ — مَثْلِي عَلَى سُفْرَهْ وَحَبْلْ كُنْبَارْ
٣٦ مَوْلاَ مَدُودَهْ جَا عَلَى قَعُودَهْ — جَابَ الْحِبْضْ وَالْمُشْطْ مِنْ رُدُودَهْ
٣٧ مِنْ لاَ عَبَرْ لِلْحَزْمْ شُو نَادِمْ — بَاشِبْرْ فِيهَا كَثَّرَ الْمَرَادِمْ
٣٨ مُوْلاَ تَرِيسْ حَوَّلْ وَلاَ يِذُوقُهْ — سِدَّهْ شِبَامْ تِرْتَجَّ مِنْ دُفُوقُهْ
٣٩ لاَ حِلَّ لَكْ يَا مَاعِدِمْ وَمَاسَرْ — وَانَا عِدِمْ كَثَّرْ مَرَاكِبَ الْبَرْ
وَلَعَادْ خَلاَّ فِي بَطَاحْ مَنْقَرْ — خَلاَّ الطَّبَانَهْ يِشْتَهُونْ عَكْبَرْ
يَا رَبْ لاَ تِبْلِي بَلَيْتْ يِسِرْ — الْوَقْتْ حُجَّهْ وَالْعَيَالْ تِكْثِرْ
٤٠ الْيَوْمْ بِاللهْ مَنْتَبِهِي مِنَ النَّوْمْ — مَا نِنْبَهِ الاَّ لِلصَّلاَهْ وَالنَّسْفَمْ
٤١ يَا بَا رَمَادَهْ لاَ تِسَايِرَ الْخُضَبْ — يِدْخُلْ بَلَكْ الْغَدْرَا يِقُولْ بَاقَبْ
٤٢ يَا بَا قَنَانَهْ يَا طَوِيلَ الاَذَانْ — الزُّبْ عَصَبَهْ وَالْكَحَّالْ مِيزَانْ
٤٣ عُبَيْدْ كُلْ حَقْلْ وَلاَ تُرَبِّتْ — شُفْ آلْ عَمَّكْ مَا بَغَوْا لَكْ آلْبِثْ
٤٤ يَا عِلِبْ بَاقِلْ بَيْنْ خَلْعْ وَنَقِيلْ — عُودَكْ مُصَفَّى وَالْوَرَقْ مَثَاقِيلْ

٤٥ يَخْزَى الَّذِي يِلْتَخْ بِعَنْزٍ نَاكِخْ … ذَاكَ الَّذِي هُوَ فِي الرِّمَالِ سَابِخْ
٤٦ وَرَاكْ يَاخَيْرَ الْجِمَالِ تَالِي … حِمْلَكْ حَدِيدْ أَوْصَنْدَلْ أَوْ رِجَالِي
٤٧ لَاحَلْ لَهُ اللهْ يَوْمْ جَابْ يَافِعْ … رَابِي ضَرَبْ مِنْ قَرْحَةِ الْمَدَافِعْ
٤٨ مِسْكِينَةِ الْقَارَةْ مِنَ التَّوْتَانْ … قَدْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا وَعَزْ بِيهَا بَانْ
٤٩ يَابِتْ عَمِّي فِي حَوَاشْ بَامُوتْ … وِانْ دُمْتْ بَا أَسْوِي عَلَيْشْ تَابُوتْ
٥٠ بَغَيْتْ حُرْمَةْ طُولْهَا بِطُولِي … وِانْ زِدْتْ شُوكُمْ قَصِيرْ إِرْجُولِي
٥١ مَرَّةْ طَبِينِي فِي الْكَلَامْ جَارَتْ … لَمَّا حَنَشْ فِي حُبْنَهَا تَوَارَتْ
٥٢ مَرَّةْ طِبِينِي يَامَرَّةْ طَبِينِي … إِنِّي لِشَ الْقَصْعَةْ وَأَنَا الْمَدِينِي
٥٣ يَا اللهْ بِحَقِّ الْحَجْرِ وَالْهَجِيرَةْ … وَالشَّمْسُ فِي كَبْدِ السَّمَاءْ مُدِيرَةْ
٥٤ إِنْ كُنْتَ تَبْغَى الْحَرْثَ يَاابْنَ يَعْشُودْ … شِتَاكْ بِالْبَلْدَةْ وَبُرْكَ الْحُوتْ
٥٥ الْبُرُّ مِنْ تَعْفُرُهْ وِانْتَ مُرْتَابْ … خَايِفْ مِنَ الْخَلَّةْ وَجَمْعِ لَبَابْ
إِنْ قَدْ صَلَخْ مِثْلَ الرَّصَاصِ يِنْذَابْ … وِانْ مَاصَلَخْ بِعْنَا الْبَقَرْ وَالْكِتَابْ
الثَّانِي يِشْرُدْ وَالْقَطِينِ طَلَّابْ … وَاخِرْ خَرِيمْ يِقْبُضْ بِلَانَةِ الْبَابْ
٥٦ لِي دَخَلَتِ الْجَبْهَةْ مَعَادْ شِي زِينْ … كُلْ يَمَّلْ حَتَّى النَّشْرْ يِمْلَيْنْ
حَتَّى يَقَعْ بَيْنَ السِّنَادِ هِجَيْنْ … حَتَّى الْجِمَالَ الْعَاصِيَاتْ يَعْطِينْ
٥٧ سِهَيْلْ بِالنَّرْبِيَاتْ وَالْغَدَارِي … سُهَيْلْ لِي يِسْرِي وَلَا يُبَالِي
كُلَّهْ مِنَ الْمَوْلَاكَرِيمْ وَالِي … الْخَيْرُ بِيَدُهْ سَايِرَ اللَّيَالِي
٥٨ إِنْ فَاتَكَ الْعُوْزَا فَفِي السِّمَاكِي … مَاتِسْمَعَ الدَّاعِي مِنَ الْمَنَاكِي
تِسْمَعْ هَبُوبَ الرِّيحِ لَهْ عَوَاكِي … وَالنَّاسُ مِنْهُمْ مُعْتَرِفْ وَشَاكِي

٥٩ حَبِيبَكْ لَلْجَفْرِي عَدِيمِ لَشْوَارْ ... سَيِّبْ شِيتَاوِي رَاحِ يِغْفَرْ آبْرَارْ
٦٠ لَاعَوَّدَ ٱلْبَيَّاعِ يَوْمِ جَابِشْ ... جِيتِي مِنَ ٱلْهِجْرَيْنِ لَاغْزَا بِشْ
٦١ كَانَتْ تَرِيمْ وَٱمْسَى تَرِيمِ كُخْلَانْ ... وَٱمْسَتْ بِحُورَ ٱلْعِلْمِ لِأَبْنِ بَحْلَانْ
٦٢ يَاطَبْنِي لِي عَامِدْ إِلَى ٱلدُّبَيَّاتْ ... شُفْتَ ٱلْمَرَافِعْ فِيهِ وَٱلطِّبَالَاتْ
٦٣ فِي ٱلرَّبِيضَةْ قَدْ بَقَلُوا عَوَالِي ... فِيهُمْ صَفَا يِبْغُونْ شِعْبِ عَالِي
٦٤ وَالَ ٱلسُّوَيْرِي كُلُّهُمْ مَلَابِيخْ ... عَلَى ٱلْمُعَلِّمْ سَرَقُوا ٱلشَّابِيخْ
٦٥ وَالَ ٱلْعُرْفْ يَهْوُونَ شُرْبَةَ ٱلْبُزْ ... يَاسَعْدْ مِنْ هُوعِنْدَهُمْ وَيَحْضُرْ
٦٦ وَالَ مَسِيلَةْ عِنْدَهُمْ عِبَادَةْ ... فِيهَا لَنَا ٱلْجَوَادْ خَيْرَ ٱلسَّادَةْ
٦٧ ٱلشَّمْسْ غَابَتْ غَيَّبَ ٱللّٰهُ ٱلشَّرْ ... وَكُلّْ حَاسِدْ مِنَّا تَوَخَّرْ
٦٨ مِنْ قَوْزْ زُنْبَرَةْ لِلْفَقِيهِ جَنَّةْ ... وَبَا مَكِيرَةْ فِي ٱلشُّوَاءِوَنَّةْ
٦٩ ٱلسَّاقِيَةْ بَٱبْنِي لَهَا مَعَاصِرْ ... فِي قَلْبِ مَنْ يَنْسَعْ كَمَا ٱلنَّاصِرْ
٧٠ شُبَّانْ فِي ٱلْحَوْطَةْ لَهُمْ عَلَايِمْ ... لِي نَبَّهُوا فِي ٱلْكَوْنِ كُلّْ نَايِمْ
٧١ يَا ٱللّٰهْ بِعَوْدَةْ فِي سُكُونْ زَايِدْ ... فِي كُلِّ شَيْ بَارْتَجَعَ ٱلْعَوَايِدْ
٧٢ يَا أَهْلَ ٱلْكَرَمْ يَاسَعْدْ مَنْ تَكَرَّمْ ... فِي عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةْ وَفِي مُحَرَّمْ
٧٣ يَاسَعْدْ مَنْ قَدْحَلّْ فِي ٱلْمَدِينَةْ ... تَرِيمْ لِي تَحْوِي لِكُلِّ عِينَةْ
تَرِيمْ بِيَسْعَدْ مَنْ أَمْسَتْ بِلَادَهْ ... فِيهَا ٱلْهَنَا وَٱلْعِلْمْ وَٱلْعِبَادَةْ
يَا ٱللّٰهْ بِذَرَّةْ مِنْ مَحَبَّةِ ٱللّٰهْ ... أَفْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ مَاسِوَا ٱللّٰهْ
٧٤ يَاسَامِعِينَ ٱلصَّوْتْ رُدُّوا ٱلصَّوْتْ ... دَرْجُوا عَلَى ٱلْجَوْبَةْ وَزَيِّدُوا ٱصْوَتْ
٧٥ ٱلصَّيْفْ جَنَّةْ وَٱلشِّتَا جَهَنَّمْ ... ٱلصَّيْفْ فِيهِ ٱلْقَرْعْ وَٱلْمُخَنَّمْ

٧٦ آمَا أنَا طَبِني مَا طَبين مِثْلَهْ   قَدْ جَاب عِيدِي بَزَبَرِي بِحَبْلَهْ
٧٧ تِسْتَاهِلَ السُّودِمْ حَشَفْ وَبُزْعُمْ   لِي غَرْبَهَا قَبْلَ الْجَمَال يَعْشَرْ

وله أيضاً

٧٨ يَا مَيْفَعَهْ مَا عُذْرمِنْ رُجُوعِشْ   ذِي شِبْعَةَ الْوِذْيَان مِثِلْ جُوعِشْ
٧٩ يَا لِلطَّلْبَانَهْ كُلُّهُمْ مَوَارِيدْ   أَرْبَعْ سِنِينْ مَا كَمَلُوا الأَقَالِيدْ
٨٠ مَرَاةْ طَبِيبي جَاتِنِي هَجِيرَهْ   عَطَبْتَهَا شَوْطَيْنْ فِي الْمَعْطِيرَهْ
٨١ يَا عَابِرَهْ رُدِّي سَلَام بِيدِشْ   إنَّ السَّلَامْ لَا يِنْقُصِشْ يِزِيدِشْ
٨٢ سَعْدَ السُّوَيْنِي سِيرَتُهْ عَلَى حَرْف   الْبَرْد مَا بَيْنَ الذِّرَاعْ وَالطَّرْف
٨٣ سَعْدَ السُّوَيْنِي يَا بُخَيْت لَا تْجَاز   يَا بَخْت مَنْ يِسْرَحْ وَيَاوِي الدَّارْ
يِعْبُرْ عَلَى كِسْرَهْ وَصِيم عُصَّارْ   يَا ذَا الْحِرَفْ لَا تَغْبِطُوا لِتْجَارْ
يِذْحِنْ عَلَى سُفْرَهْ وَحَبْل كُبَّارْ   بَيْنَهْ وَبَيْنَ الْمَوْت سَبْعَهْ هِشْبَارْ
٨٤ يَا خَالَتِي يَا آخَسْ كُلْ خَالَهْ   بَغَيْت لِشْ دُمَّلْ فِي الْقَبَالَهْ

---

٤ (١) كتب « بالليل » ونطق « بِلَيْل » وكذلك نطق اسم « جمال الليل » « بجَمَلَّيل » وكذلك البيت الرابع من قصيدة نمرة ٤٠ الذى فيه اسم « عبدالرحمن » ونطق « عبدرحمن »

١٤ (٢) روى السيد محمد بن هاشم فى آخر هذا الشطر « كما الجزيره ».

١٥ (١) روى ابن هاشم « الله يداوى ».

٢٨ (٢) وروى «بَيْنَنا» يعنى «اردنا» مكان «بينا».

٣٠ (٣) روى ابن هاشم «شل القرابة».

٣٤ (٥) رُوى «عيشكم» مكان «عيشكم».

٣٩ (٥) نقل رحيم «وإنْ بليت يتر» و«أظن» وان «زاللأمم انه يساعد المعنى».

٤٩ (٣) روى ابن هاشم :

«وإنْ مُتُّ سَوَّى لِي هِنَاك تَابوتْ»

٥١ (١) «مترة» يعنى مراة.

٥٤ الشطر الأول ناقص عند ابن هاشم وروى بعد الشطر الثانى :

«وَٱلضَّيف بِٱلزَّبْرَة إِذَا أَتَى ٱلْقُوتْ».

وهذا أصح.

٥٥ (١) ادخل رحيم «حين» بعد «من» وهذا يناسب معنى البيت وان كان زائداً فى الوزن.

وانظر ما روى منه صاحب مقامة الحبوب والثمار (نمرة ٢ من المجموعة).

(٣) روى ابن هاشم «تفزع» مكان «خايف» وانظر ما رواه صاحب مقامة الحبوب المذكورة

مكان هذا الشطر بقوله :

«مَالَكْ مِنَ ٱلزِّبِيبَة سِوَا ٱلتِّفِلَاتْ».

(٥) روى ابن هاشم «سانيه». (٦) روى ابن هاشم «آخر».

٦٢ (١) الوزن ناقص، ولو قلنا «قدهم بقلوا» لاستقام.

٦٦ (٣) الوزن زائد، ولو نطقنا «خير السادة» «خير ساده» حسب نطق

الحضارم المشار اليه سابقا لاستقام الوزن.

٨٠ روى المستشرق الهولندى سنوك هركرنجه بيتا يشابه هذا وان اختلف بعض الكلمات.

ويوجد عند لندبرج ١٢ بيتا أولها ما جاء أعلى.

٨٢ (١) وروى «سيرق». ٨٣ (٥) انظر نمرة ٣٥ من مراجز سعد السويني.

٤٤
خنيعان

أسديت بعظيم المِنَن   يا خنيعان (٤)   عالم بسِرّي والعلن
يا خنيعان (٤)
وأثني بعوني في المحن   يا خنيعان (٤)   بو فاطمة جدّ الحسن
يا خنيعان (٤)

لعائشة هاجس شحن   مركبة من بندر عدن
جواب كلثوم اقترن   هيا اسمعوا يا اهل الفِتن
أبيات يشفين الحزن   غنّين يا حمش السِّين
بالقول في النّبي الحسن   جعنده مراسل ما ليتن
بالمِسك والعطر اندهن   من شاف لعيان افتتن
حيطه بسيّدنا الحسن   من حاسديه أهل الفِتن
وابوي ذخري والمكن   يعطي هوال من غير مَن
مثل الخضر عنده تمن   وخسين ع الجودات حن
في العلم شل من كل فن   وزين لي خلقه حسن
عدرش في أوصافه تعن   يعقوب لي ماله ثمن
صالح وسط قلبي سكن   ستاف لا شاف المحن
سالم الى عزي ركن   والقلب بالخال استعن

٢٥ وَآعَـمَام يَجْلُونَ ٱلْحَـزَنْ … لِحُبَا بِأَنِّى عِنْدِى مَسْكَنْ
زَهْـرَا كَـنَتْ نَحْنُ ٱلْمِحَنْ … وَأَمِى لِمَتَجْلِيْسِهَا تَعَـسَنْ
شَـلَتْ نَتَلْنَاعَ ٱلْمِنَنْ … زَهْـرَا لَهَا فِى ٱلْبَسْطِ فَنْ
وَٱلزَّيْنِ فِيهَا وَٱلْفِطَـنْ … مُـزِنَـة بِهَا زَالَ ٱلشَّجَنْ
يَاحَرْفِ مَعْدُومَ ٱلثَّـمَنْ … سَـلْنَا بِهَا بُقْعَـة زِيَنْ
٣٠ يَا غُصْـن فِى رَوْضَـة تَثَنْ … لِبِنْت شَيْخَ ٱلْقَلْب حَنْ
وَلْحُسْـن سَامِيَـة تَعَنْ … وَلْزَيْن عَلْوِيَـة تَعَـسَنْ
فِيهَا ٱللَّطَافَـة وَٱللَّـدَنْ … فَطَـنْ مَعِى طِبِّ ٱلْبَـدَنْ
لِى فِيـه حَسِينَة حُسْن ظَـنْ … بِٱلْفَـرْض قَامَتْ وَٱلسُّـنَنْ
بَخْدِيجَةَ ٱلْقَلْب ٱسْتَعَنْ … ٱللهُ لَهَـا بَارَكْ وَمَـنْ

٣٥ ⁽¹⁾

٣٧ قَامَتْ بِعِزَّى مِن زَمَنْ … صَـلُّوا عَـدَدْ مَا رَعْدْ حَنْ
عَلَى ٱلنَّبِى جَدّ ٱلْحَسَـنْ

⁽¹⁾ قد ضاع بيتان من النسخة الأصلية .

قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ لِأَمْثِلَةٍ مِنَ الشِّعْرِ الْعَامِّيِّ

١

قصيدة للسيّد حدّاد بن حسن بن عبد الله الكاف

١ هٰذَا خَرَجْ فَصْلْ نِسْنِسْ بِالْمَعَانِي ذَا يَوْمَنَا فِي ٱلْغِنَا عَاشِقْ وَفَانِي
وِلِي تَرَاتِيبْ فِي ٱلْغِنَا بِقَانُونْ

قَلْبِي مِضَيَّعْ قِفَا بِيضِ ٱلْغَوَانِي وَزَادْ خَاطِرِي مِتْوَلِّعْ بِغَانِي
قِدْلِي زَمَنْ فِيهْ مِتْشِقْ وَمَفْتُونْ

وَجْهُهْ شَبِيهِ ٱلْقَمَرْ سِيدِ ٱلْحِسَانِي وَٱلْجَعْدْ أَسْوَدْ مُرَاسِلْ عَ ٱلْمَتَانِي
بِٱلْمِسْكْ وَٱلْعُطْرْ وَٱلْمَاوَرْدْ مَدْهُونْ

وَعْيُونْ سُودَا وَخَدُّهْ خَدْ قَانِي وَٱلْخُشْمْ خَنْجَرْ حَدِيدُهْ هُنْدُوَانِي
وَٱلرِّيقْ حَالِي دُوَى مِنْ كَانْ مَمْحُونْ

٥ وَٱلْعُنُقْ مَرْفُوعْ تَحْتُهْ خَصْرْ ضَانِي وَٱلصَّدْرْ وَدِّيتْ لِي وَسْطُهْ بِسَانِي
وَلِيدْ بَا ٱقْطِفْ مِنَ ٱلْعَنْقُودْ زَيْتُونْ

٦ يَا رِبْ بَقْعَا تَقَعْ لِي بِٱلْتَّمَانِي وَدِّيتْ خِلِّي وَبَلْقَى لَكْ مَبَانِي
بَاعْطِيكْ نَوْلَاهْ فِي ٱلْغَنَا وَسَيُّونْ

٦ (١) «بقعا» كذا في النسخة.

٢

قال بُو زَيد الهلالي

١ وَمِنَّا وَخَلْفَنَا ٱلنِّسِيِّين مُهَرْبَهْ   طِوَالَ ٱلقَنَا يِلقُون طَعْنَ ٱلغَبَايِزْ
٢ وَمِنَّا وَخَلْفَنَا ٱلنِّسِيِّين وَبِنْ عُذْ   بَهْ بِٱلقَارِلِي قِدْ قَال مَانَا بِسَايِزْ

٣

١ يَا سَاه مَا حَدْ يِحِلِّشْ بَعَدْ سَالِمْ عَلِي
يَا ثُوب كُلِّ ٱلغَسْلْ خَلِّيتْ بِيغَهْ خَلِي
٢ حَبِّيتْ مَخْلُوق مِنْ قَلْبِي وَهُو مِنْدَرِي

٤

مَا رَاتِي ٱلآلِنْ يَنْزَغ وِدَلْوَهْ خَلِي

×

٥

"يَا شَبِيهَ ٱلقَمَرْ وَٱللهِ إِنَّكْ   "تِصْلَحْ ٱلاَّ تَهَاوِينَا وَآهَاوِيكْ
"يَوْم سِنِّي سَوَا مِثْل سِنَّكْ   "عَادْ جِنْسِي كَمَا جِنْسَكْ
"وَمِثْوَاي مِثْوَاكْ

ملحوظة : الثلاثة أشطر الأخيرة غير موزونة .

٦

١ بِٱلْغَوَانِي قَلْبِي مُوَلَّعْ وَهَا (١) يِمْ وَفَانِي حَايِرْ يِدِيرَ ٱلْفِكَرْ
كَمْ يِعَانِي فِي حُبْ خَرْبُوبْ سَـ (٢) تُوسْ مَبَانِي فِي ٱلْقَلْبِ لَهْ دُورْ وِحْصُونْ
٢ فِي قَوَامِهْ يِشَابِهِ ٱلْغُصْنِ مِثْـ (٤) ـلِ ٱلْحَمَامِهْ إِذَا مَشَى أَوْ خَطَـرْ
مِنْ كَلَامِهْ يِتَسَاقَطَ ٱللُّولْ مَا ٱخْـ ـلَا ٱبْتِسَامِهْ مِنْ ثُغْرِهْ دُرْ مَكْنُونْ

(١) روى السيد علي بن عقيل « دايم يدير الفكر ». (٢) روى السيد علي « لق مباني »

٧

وِٱلْقَبُولَهْ تِصْلِحْ ٱلَّا عِنْدَ بِنْ خَالِدْ عُمَرْ لِي عَامِدِ ٱلْحَوْلِ وِٱلتُّرْفَهْ وِمَثْوَى بِٱمْتِينْ

٨

١ دانا دانَ يا دانــا ✕ يا دانِ دَآنا دانــا
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
دانا دانَ يا دانــا ✕ يا دانِ دَآنا دانــا
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
سَعْدِيَّهْ سَرَتْ تِسْمُرْ ✕ لِلشُّبَّانْ تِتْخَمَّرْ
هَبَّ ٱلنَّوْدِ بَعْدَ ٱلْحَرْ
دانا دانَ يا دانــا ✕ يا دانِ دَآنا دانــا
✕

سَعْدِيَّة كَمَا ٱلْبَيْضَة × مَفْرُوشَة وَسْطَهَا أَصْفَر
هَبّ ٱلنَّوْد بَعْد ٱلْحَر
دانا دانّ يا دانا × يا دانى دآنا دانا

٩

بَنِي مِغْرَاه بُو شَيْخ بَاتِ ٱللَّيْل مُشْتَق
وَعَالِ ٱلنَّوْم لمَّا مَثَارِ ٱلدِّيك لِزَرَق
وَآنَا وَدِّيت قَبْلِ ٱلْعَوْل فِي ٱلْجُول بَادْحَق
خَذَانَا ٱلْحِذْق وَٱلْمُخّ فِي ٱلسَّاقِين قِدْ رَق
وِسْدَق ٱلْفَرَنْجِي عَلَى رَاسِي مُعَلَّق
إِذَا ٱمْلَيْتِ ٱلنَّظَر فِيه بِٱلْعَبْرَة تِخَنَّق

١٠

وَحَنّ ٱلصَّوْت وَٱلْوِغْل عَ ٱلْجِيلَان دَيِّف
مَدَى ٱلسَّاعَة وَقَرْنِه (١) سَط دِيمَة مُطَنَّف
عَطْوَة ٱلْوَشْر وَٱمْسَى فِي ٱمْيَاحَة مُكَنَّف

(١) وروى « السوط ».

١١

١ إنْ عَاد مَنْعَ ٱلْقَبُولَهْ فِى رَاسَكْ — وَٱلْعِرْق بَا تَحْيِيه بَعْدَ مْوَاتُهْ
عَشْرَهْ ذُرَعْ بِيْنَكْ وُبَيْنَ ٱلْغُنَا — لَيْنَ ٱلَّذِى يَحْكِمْ لَهَا قَفْرَاتُهْ
٣ مَنْ جَدْ وَجَدْ وَمَنْ صَبَرْ وَقْتَ ٱلشِّدَدْ — يَنَال بِٱلصَّبْرْ ٱلْجَمِيلَ ثَبَاتُهْ

١٢

١ ذَا فَصْل، وَٱلثَّانِى رَشِيقَ ٱلْقَدّ بِأَسْهَامُهْ طَعَنْ
مِنْ عَشْقَتُهْ دَمْعِى مِنَ ٱعْيَانِى خَوَا مِثْلَ ٱلْمُزَنْ
٣ إِنَّ ٱلْمَحَبَّهْ سُمّ قَاطِعْ خَلَّتِ ٱلْعَظْمِ ٱنْطَحَنْ

١٣

١ بَنِى مِغْرَاه قَلْبِى تَهَيَّضْ لَا بِلَادِى — تَرِيمَ ٱرْضَ ٱلسَّلَفْ لِى عَلَيْهَا ٱلنُّورْ بَادِى
بِهَا سَادَات تَهْدِى إِلَى سُبْلِ ٱلرَّشَادِى — رِجَالَ ٱللّٰه قُوَّام فِى جِنْحِ ٱلسَّوَادِى
٣ عَسَى بِٱلْجُود يَأْذَنْ وَيِعْطِينَا مُرَادِى — وَنَخْرُجْ لِلْمَدِينَهْ تَرِيمَ ٱرْضَ ٱلسَّدَادِى

١٤

تَسَلَّى يَا قِلَيْبِى شُفَ ٱلدُّنْيَا مُخَلَّاهْ — وُكَمْ مِنْ مَال يِمْسِى لِمَوْلَى غَيْرِ مَوْلَاهْ

١٥

١ سُبْحَان مَنْ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَزُول مُلْكُهْ
٢ يَا آللهْ بِٱلْجَمَالَهْ
٣ يَا ٱلصَّالِحِينْ
٤ يَا خِلّ بَكَيْتَنَا دُمُوعْ
٥ شَيْخَنَا ٱلْمَشْهُور عَلْوِي «يَحْيَى»

١٦

١ وَكَرِيم يَا آللهْ عَلَى وَادِيك يَا بَا عِلاَّلْ
٢ لَاَجْلِ ٱلْخَرَاعِيب وَآللهْ مَا مَعِي فِيك مَالْ
٣ آلْيَوْم يَا بَيْت بِنِيلْ مَعْلُوم خَيْطَكْ رُوِي «نحيس»
مِلْيَوْم

(٣) يعني « بيت النيل ».

١٧

وِٱدْرَكْ عَلَى صَاحَبْكْ وِٱبْشِرْ بِمَا يِسَرَّكْ

١٨

١ مَا شِي بِقَشْ مَاشِي بِقَشْ

مَنْ لِي يِهِـزُّونَ ٱللِّمَشْ
يَافِعْ كَمَا نَابَ ٱلْحَنَشْ
مِنْ عَضَّتَهْ مَا لَهْ طَبِيبْ

٢ مَا فِي قُعُومَنَهْ مِثِي وَخَشْ
وُعَالْ فِي رُوسَ ٱلْحَمَشْ
لَوْ تَعْتَدِي ٱلْعَظْمَانْ طَشْ
تَحْكُمْ عَلَى ٱلْحُكْمَ ٱلصَّلِيبْ

١٩

١	يَوْمِ ٱلْتَقَوا فِي ٱلْمَسْحَرَهْ	ٱلْعَقْلْ عَ ٱلشِّيبَانْ ضَاعْ
٢	شَطِّيتْ مَا شُفْتِ ٱلسَّمَا	وَطِّيتْ مَا حَصَّلْتْ قَاعْ

٢٠

١	كُلِّ تِكَهَّفْ مِنْ سُيُولِ ٱلصِّيفْ	يُومِ ٱلزَّبَدْ رَابِطْ بِسَاسِ ٱلدَّارْ
٢	وَاهْلِ ٱلْمَيَازِرْ نَاكِسِينِ ٱلسِّيفْ	يَامِنْ رَفَعْ رَاسَهْ دَقَّنْهُ ٱلْغَارْ

٢١

قَالْ بَدَّاعَ ٱلْقَوَافِي بَارِقَ ٱلْجَوْدَاتْ رَفْ

٢٢

١ قَال بَدَّاعَ ٱلْقَوَافِي   خَابِرُوا مِنْ لَا عَرَفْ
٢ مِنْ خُلِقْنَا مَا سِمِعْنَا   زَقْ عِنْدَ ٱلِ ٱلْغُرَفْ

٢٣

آلَ ٱلسُّوَيْرِي كُلُّهُمْ عَطَابِيشْ   لِي جَا ٱلْهَبُوبْ يِشِلُّهُمْ كَمَا ٱلرِّيشْ

٢٤

نَحْنِ ٱلْأُسُودِ ٱلْغَلَّابِهْ   كَمِّن قَبِيلِي كَسَرْنَا نَابِهْ

٢٥

١ مَرْحَبَا يَا شَهَرْ رَمَضَانْ   مَرْحَبَا شَهَرْ ٱلْعِبَادَهْ
٢ عَادَهْ ٱللّٰهُو عَلَيْنَا   وَعَلَيْكُمْ بِٱلسَّعَادَهْ

٢٦

١ يِقُول بُو عَامِرْ: عَدِيمَ ٱلشَّوْر مَنْ لَا يِسْتَشِيرْ
ٱلشَّوْر لِلْحَاذِقْ وَلَا هُو عَارْ مَنْ شَاوَرْ صَغِيرْ

٢ يِقُول بُو عَامِرْ: خِيَارَ ٱلْعِلْم قَوْلَتْ مَا دَرَيْت

إنْ قُتَ شِي مَا قُلْتَ شِي وِآنْ حَذ حَكَا لِي مَـا حَكَيْت

٣ يِقُول بُوعَامِر : سَقَى ٱللهْ عَهْد مِنْ مَـاطِرْ غَزِيـزْ
هُو وَادِي ٱلزَّيْنَات يَا وَادِي ٱلْجَلَاجِلْ وَٱلْحُوِيـزْ

٤ يِقُول بُوعَامِر : نَشْـدْتُونَا وَلَا عِنْدِي صِفَـــات
مَـا إنْقَطَعْ رِزْقَهْ سُوَا مَنْ جَدْوَا أَكْفَانَهْ وَمَـات

٢ (١) «قولت» يعني «قوله». (٢) وروى «ان شفت شي».

٢٧

١ عُبَيْد شَاعِرْ قَال مِرْثَاتِي لِمِنْ ذَرْيَهْ بَنَـات
٢ يِدْعِي لِهِنْ بِٱلْمَوْت لَوْحَتَّى عَـرَاوِسْ مَسْـنَدَات

٢ وروى «مَزَكّزات» بدل «مسندات».

٣٨

عُبَيْد لَامْ ٱللهْ مِنْ يَـلُومَـكْ لَوْ جَات عَيْشَهْ فَرَّجَتْ هُمُومَكْ

٢٩

١ قَدْ قُلْتُ لَكْ يَا رُبَيَّعْ لَا تَقُـــسْ   وَٱلْيَوْمِ حُبْلَى وَبَانَتْ بَكْ شُـوَا

٢ عَسَى ٱلْوِلَادَهْ تَقَعْ فِي يَوْمِ زَيْـنْ   وَٱلْكُوبَرَهْ مَا تِقِصِّهْ فِي ٱلْـدُّوَا

فهـرست

الـــــنثر

الـــــشعر